يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD DAILY جريدة يومية - יומון - אל-אתיחאד

الاثنين ٣ كانون الاول ٢٠٠١ ■ ١٨ رمضان ١٤٢٢هـ ■ الثمن: ٤.٠٠ ش ج (يشمل ض.ق.م) في فلسطين ٢.٠٠ شيكل ■ 3.12.2001 ■ המחיר: 4.00 שקל (כולל מע"מ) ■ العدد VOL. 167/58 ■ ٢٤ صفحة

السلطة الفلسطينية تدين عمليات قتل الابرياء وتعلن حالة الطوارئ في الضفة وقطاع غزة

ص٣

استشهاد ستة فلسطينيين

نابلس - الوكالات - افادت مصادر عسكرية اسرائيلية وامنية فلسطينية ان خمسة فلسطينيين استشهدوا برصاص جنود الاحتلال في حادثين منفصلين وقعا في الضفة الغربية أمس.

وافاد مصدر عسكري اسرائيلي ان اربعة فلسطينيين استشهدوا مساء أمس الاحد في الضفة الغربية برصاص الجنود الاسرائيليين واوضح ان فلسطينيين مسلحين اطلقوا النار على دورية للجيش الاسرائيلي قرب مدينة جنين.

وافاد مصدر امني فلسطيني ان عضوا في حركة فتح استشهدا برصاص المحتلين قرب طولكرم.

واوضح المصدر ان محمد سنجق (١٩ عاما) استشهدا بالرصاص قرب طولكرم.

١٥ قتيلا وعشرات الجرحى في العملية الانتحارية في حيفا أمس



* الكابينت والحكومة تجتمعان اليوم برئاسة شارون لاقرار خطوات الرد * الحزب الشيوعي يدين العملية ويحذر حكومة شارون من مغبة مغامرة مأساوية * لجنة المتابعة تدين قتل الابرياء * النائبان الجبهويان مخول وغوجانسكي يطالبان بوقف عملية سفك الدماء * ردود فعل دولية وعربية تدين عمليات قتل الابرياء وتدعو الى مواصلة بذل الجهود من أجل التوصل الى تسوية *

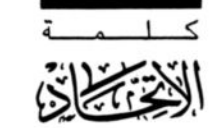
نشاط في تل أبيب يهودي عربي دعما لرافضي الخدمة في الجيش

جنوب افريقيا وحركة عدم الانحياز:

على العالم ان يمتلك الشجاعة ليقول كفى لمعاناة الشعب الفلسطيني

ص ٧

كلمة



من يريد رأس عرفات والسلطة كمن يحفر القبور بيديه!

* لا تزال أرض الصراع ترتوي بدماء الناس الأبرياء، من المدنيين الفلسطينيين. فأمس وأمس الأول أوقعت العمليات الانتحارية في القدس وحيفا عشرات الضحايا من القتلى والجرحى من الناس المدنيين الأبرياء، كما صعدت آلة العدوان الاسرائيلي في الأسبوع السابق العشرات من المدنيين الفلسطينيين الأبرياء، من الأطفال والفتيات والشبان.

اننا وفي أحداث دموية كهذه نواصل التأكيد على ثلاثة أمور أساسية تعكس موقفنا المبدئي ومنذ عشرات السنين الذي نتمسك به. الأول، اننا ندين هذا النهج الدموي الذي يستهدف قتل الناس الأبرياء من المدنيين، ان كانوا من الفلسطينيين أو من الاسرائيليين. فلا يوجد اي مبرر سياسي أو أخلاقي أو انساني يجيز قتل المدنيين كوسيلة لتحقيق أهداف سياسية.

والثاني: انا نحمل حكومة الكوارث الشارونية المسؤولية الكاملة في نهاية المطاف عن قتل الأبرياء من الفلسطينيين والاسرائيليين. فمواصلة الاحتلال الاسرائيلي المصدر الأساسي للمآسي الحاصلة، ومواصلة تصعيد العدوان الدموي والتصفيات والحصارات والمجازر التي ترتكبها قوات حكومة شارون - بيرس - بن اليعيزر ضد الشعب الفلسطيني وعرقلة أية جهود أو مبادرات لوقف سفك الدماء، أدت وتؤدي إلى انتشار اليأس وانتعاش القوى المعادية للتسوية السياسية في الطرف الفلسطيني. فالعنف يولد العنف، وممارسات الاحتلال الاسرائيلي وعصابات المستوطنين الدموية تغذي القوى الفلسطينية المغامرة والمعادية للتسوية السياسية، ومغامرة هذه القوى الفلسطينية تقتل المدنيين في اسرائيل تغذي سياسة العدوان والجرائم الاسرائيلية وتشوه حقيقة موقف وكفاح الشعب الفلسطيني وقيادته الشرعية.

والثالث: انه لا مخرج من دائرة حمام الدم النازف سوى وقف العدوان الاسرائيلي وشروع حكومة شارون فوراً بتنفيذ الاتفاقات والتفاهمات السياسية من توصيات ميتشل وتينت وغيرهما. والعودة إلى مسار مفاوضات الحل الدائم لانجاز التسوية السياسية العادلة لاخماد أنفاس بؤرة الصراع الدامي.

اننا نحذر من مغبة قيام حكومة شارون - بيرس - بن اليعيزر - موفاز بعمل انتقامي واسع النطاق ضد الشعب الفلسطيني والسلطة الوطنية الفلسطينية. فاجتماع مجلس الوزراء المصغر أمس «الكابينيت» وما تمخض عنه يشير إلى مخطط لأعمال اجرامية واسعة النطاق مرتقبة. هذا في وقت ترتفع فيه الأصوات المغامرة من داخل الائتلاف الحكومي ومن خارجه تطالب برأس الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وباجتياح واحتلال أراضي السلطة الفلسطينية والاطاحة بها. ونحن نحذر هذه القوى من مغبة عمل جنوني كهذا. فمن يريد رأس عرفات والسلطة الوطنية الفلسطينية فانه كمن يحفر القبور بيديه ويصب الزيت على النار لتزداد اشتعالاً وقد يمتد لهيبها ويتسع نطاقها ليشمل المنطقة برمتها.

اننا وفي هذا الظرف المأساوي المخضب بالدماء، نحمل المجتمع الدولي، هيئة الشرعية الدولية، الولايات المتحدة الأمريكية وغيرها من الدول العظمى والبلدان العربية، المسؤولية عن تدهور ينذر بانفجار كارثي، الأمر الذي يستدعي تدخلها السريع لوقف نزيف الدم والضغط على حكومة شارون للمباشرة الفورية بتطبيق توصيات ميتشل والعودة إلى المسار التفاوضي.

(«الاتحاد»)

(١٥) قتيلا و(٤٠) جريحًا في عملية انتحارية في حيفا

• ليمور ليفنات تدعو الى ابادة السلطة الفلسطينية • بيرس: سنحكم على ياسر عرفات بناء على أعماله ونتائجها !!

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - لقي (١٥) شخصًا مصرعهم وأصيب (٤٠) بجروح، تراوحت بين خفيفة وخطيرة في عملية انتحارية، نفذها فلسطيني، في حيفا ظهر أمس الاحد.

وفي حوالي الساعة الثانية عشرة والربع، من ظهر أمس الاحد، وقع الانفجار في حافلة للركاب تابعة لشركة «ايغد»، في خط سير رقم (١٦)، وكانت الحافلة في طريقها من حي «نفيه شأنان»، الى حي «الهدار». وعند وصول الحافلة الى حي «الحليصة» وقع الانفجار، ومن جراء الانفجار فقد السائق السيطرة على الحافلة، التي واصلت السير عشرات الأمتار الى ان اصطدمت بجدار عند مفرق «هفيبوريم».

وكانت الحافلة، على رأس قافلة من السيارات وحافلات أخرى تابعة لشركة «ايغد». وقد أصابت شظايا الانفجار حافلة أخرى تحمل رقم (١٧)، أصيب فيها عدد من المسافرين بالشظايا الناجمة عن المواد المتفجرة التي ضمت كمية كبيرة من المسامير والآلات الحادة الأخرى.

وهرعت الى المكان قوات من الشرطة والطواقم الطبية، وأغلقت الشرطة المنطقة امام حركة السير لعدة ساعات ونقل الجرحى والقتلى الى مستشفيات المدينة.



• شهود عيان وردود فعل •

وقال شمعون كبسا، سائق حافلة الركاب، والذي أصيب بجروح ونقل الى المستشفى للعلاج: «لقد اشتبهتُ بالشاب الذي صعد الى الحافلة، لانه بعد ان دفع ثمن التذكرة رفض الحصول على الباقي، وحمل حقيبة واندفع داخل الحافلة، وناديته لكي يأخذ ما تبقى من المبلغ الذي دفعه ثمنًا للتذكرة، ولكنه رفض، ولم أكد أقف والسير مترا داخل الحافلة باتجاهه حتى وقع الانفجار».

وقال شهود عيان انه بعد توقف الحافلة، عند مفرق «هفيبوريم»، وقع انفجار آخر فيها، ومن شدة الانفجار وتطاير الشظايا، أصيبت عشرات الدور، فقد تحطم زجاج النوافذ فيها وأصيبت بالشظايا عشرات السيارات.

وقال بيني فعكتين: «لقد رأيت حافلة الركاب وهي تتدهور بسرعة بعد الانفجار الرهيب ورأيت كيف تطايرت الأشلاء والجثث».

ووصل الى المكان، قائد الشرطة في اللواء الشمالي، يعقوب بوروفسكي، وقال في تصريح اعلامي، «ان الارهاب الذي يشن على اسرائيل هو حرب عامة ويجب التصرف بناء على ذلك».

وأقامت الشرطة العديد من الحواجز في المنطقة، وأجرت عمليات تمشيط واسعة في المنطقة، خشية وجود متفجرات.

وقال المفتش العام للشرطة شلومو أهرونيشكي، الذي وصل الى حيفا للاطلاع عن كثب على العمليات، ان هناك عدة أمور متشابهة بين العبوة التي تفجرت في حيفا، أمس الاحد، وبين العبوة التي انفجرت في حافلة الركاب، عند مفرق «محنية ٨٠»، يوم الخميس الماضي.

ودعت الوزيرة ليمور ليفنات الى ضرب السلطة الفلسطينية بقوة حتى انهيارها وقالت في تصريح اعلامي: «لا يكفي ان نصفي منتحراً هنا او هناك، او مخطط تنفيذ عملية ارهابية هنا او هناك، اننا ملزمون وبأسرع ما يمكن التعامل مع الارهاب كأمر يجب سحقه فوراً، وما هو صحيح للامريكيين، صحيح لنا، علينا ابادة حكم الارهاب الفلسطيني والا فاننا لا نستطيع العيش هنا»!!

واتصل وزير الخارجية شمعون بيرس، بعد ظهر أمس الاحد، مع وزراء الخارجية في بريطانيا وروسيا والمانيا والنرويج ودعاهم الى ممارسة الضغوط على ياسر عرفات، لمنع الارهاب وقال: «ان اسرائيل ليست مستعدة اكثر للاكتفاء باعلانات السلطة الفلسطينية الكلامية، اننا سنتعامل مع عرفات ونحكم عليه بناء على أعماله ونتائجها وليس بناء على أقواله»!!

في جلسة «الكابينيت» أمس

دعوات للقضاء على السلطة الفلسطينية وطرد عرفات وتنفيذ عمليات عسكرية واسعة النطاق!!

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - عقد المجلس الوزاري المصغر، أمس الاحد، برئاسة شمعون بيرس، جلسة جرى التداول فيها في الخطوات الواجب اتخاذها ضد الفلسطينيين شعبًا وقيادة، في أعقاب العمليات التي اوقعت المئات من القتلى والجرحى في حيفا والقدس.

وصادق أعضاء «الكابينيت» على التوصيات التي قدمها رئيس هيئة الاركان العامة للجيش، شاؤول موفاز، لتنفيذ سلسلة عمليات عسكرية رداً على العمليات الفلسطينية في القدس وحيفا.

ودعا عدد من الوزراء اليمينيين علانية وجهارة الى ابادة السلطة الفلسطينية، وقد هدد الوزير افيغدور ليبرمان، بالانسحاب من الحكومة ان لم تنفذ عملية عسكرية واسعة النطاق في المناطق الفلسطينية.

وقد دعا ليبرمان وعدد من الوزراء، وزير الخارجية شمعون بيرس، الى تأييد عملية عسكرية واسعة النطاق ضد الفلسطينيين والا فلا مكان لحزب «العمل» في الحكومة!! وقال بيرس رداً على ذلك، انه يدعو ياسر عرفات الى فك كل المنظمات الارهابية كما فعل في عام (١٩٦٦)، رداً على العمليات الارهابية.

ودعا الوزير شلومو بنيزري، في الجلسة، رئيس الحكومة، اريئيل شارون، الى «عقد جلسة طارئة للحكومة فور عودته من الولايات المتحدة، واتخاذ قرار لطرد عرفات لان عرفات بالاعمال الارهابية الأخيرة خاصة، منذ وصول الجنرال انطوني زيني الى المنطقة يؤكد له انه معني فقط بالارهاب والقتل وباستعراض العضلات والقوة، ومعنى ذلك هو، شن الحرب، والقاعدة تقول، في الحرب يجب التصرف كما في الحرب، وعلى المجلس الوزاري المصغر عقد جلسة خاصة ثانية، واتخاذ قرارات جدية لمكافحة الارهاب بقوة وليس باجراءات موضعية هنا وهناك انما تنفيذ رد شامل على الفلسطينيين الذين أعلنوا الحرب علينا».

وقال الوزير افرايم سنيه: «ان الأمر الملح هو منع العمليات القادمة، وهناك في «الكابينيت» من يدعو الى ضرب واسقاط السلطة الفلسطينية، لكن ليس لديهم الجواب على السؤال، ماذا سيكون بعد ذلك؟ ويجب استغلال الرافعة الامريكية ومكبس ضغطها، على ياسر عرفات، والمشكلة هي ليست الاعلان عن السلطة الفلسطينية كعدو، فتلك الاعلانات لم تمنع أي عمل ارهابي».

وقال الوزير نتان شيرانسكي: «انه اذا لم تنفذ عملية عسكرية واسعة النطاق ضد الفلسطينيين، ستكون حكومة الوحدة القومية، أداة فارغة»!

ولم تتخذ قرارات في الجلسة وقال عدد من الوزراء، بعد ارفضاض الجلسة في تصريحات اعلامية، انها لم تكن جلسة هامة، والجلسة الهامة ستكون التي ستعقد برئاسة اريئيل شارون، فور عودته من واشنطن!

الاتحاد
جريدة يومية
صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤
تصدر عن شركة الطريق م.ض

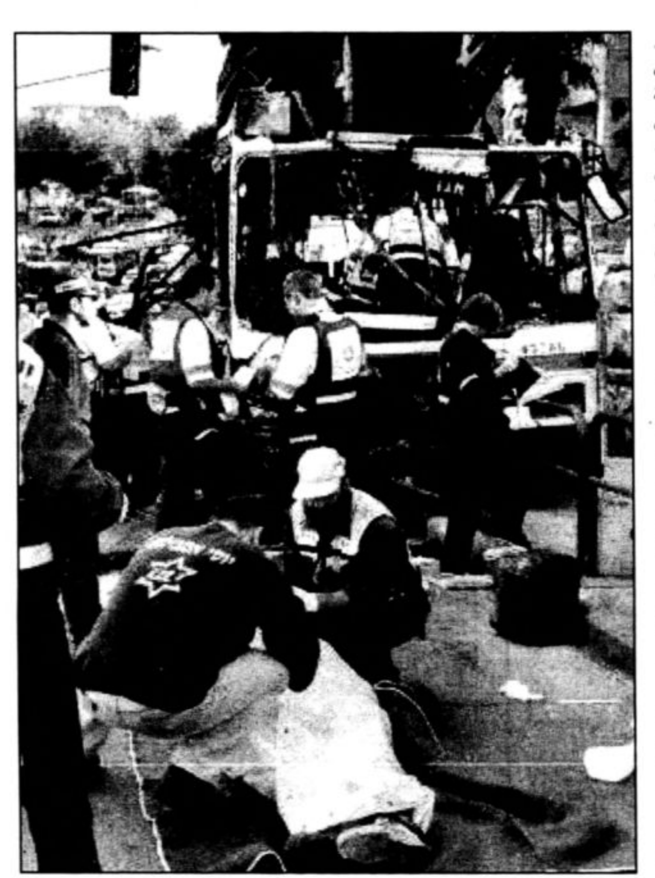
■ المحرر المسؤول: توفيق طوبي ■
■ رئيس التحرير: د.أحمد سعد ■
■ نائب رئيس التحرير: صالح إيداح ■

مكاتب التحرير المركزية ومكتب الادارة والاعلانات والاشتراكات
حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف ٠٤/٨٥١١٣٩٦ فاكس ٨٥١١٣٩٧
(فاكس الاعلانات - ٨٥١٤٠٥٣). المراسلات (التحرير، الادارة، الاعلانات والاشتراكات - ص.ب ٩٤٥٣ - حيفا ٣١٠٩٤)
■ البريد الإلكتروني: ittihad@bezeqint.net ■

«الاتحاد» في المناطق
■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف ٠٤/٦٥٥٤٣٢٠ - ٠٤/٦٤٦٨٧٣٦ (فاكس - ٠٤/٦٥٥٤٨٢٤) ■
■ مكتب عكا - ساحة فرحي. هاتف: ٠٤/٩٩١٢٤٣١ (فاكس - ٩٩١٥٠٠٤) ■
■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان. تلفاكس: ٠٤/٦٣١٢٦٢٨ ■
■ مكتب المثلث - نادي عثمان ابو رلس. تلفاكس: ٠٩/٧٩٩٤٩١٨ هاتف: ٠٩/٧٩٩١٩٩٥ ■
■ مكتب الطيرة - عمارة فوزي النجيب - تلفاكس: ٠٩/٧٩٣٥٥١٩ ■
■ مكتب البطوف - عرابة. هاتف: ٠٤/٦٧٤١٦٠٧ فاكس: ٠٤/٦٧٤٣٩٦٤ ■
■ مكتب شفاعمرو - تلفاكس: ٠٤/٩٨٦٦٣٥٦ ■

في بيان الناطق الرسمي:

الحزب الشيوعي يدين عمليات القتل والتدهور الخطير ويطالب بوقف النزيف والعودة إلى طاولة التفاوض



* حيفا - مكتب «الاتحاد» - على ضوء تصعيد عمليات القتل ضد الناس الأبرياء، من المدنيين الاسرائيليين والفلسطينيين، التفجيرات الانتحارية في القدس وحيفا التي حصدت أرواح العشرات من المدنيين وفي وقت تتواصل فيه الجرائم ضد الفلسطينيين في المناطق الفلسطينية، أصدر الناطق الرسمي باسم الحزب الشيوعي الاسرائيلي، د. أحمد سعد، بياناً عممه على مختلف وسائل الاعلام المحلية والأجنبية، يشجب، من خلاله، الحزب ويدين قتل المدنيين ويحذر من مغبة التدهور الخطير ويطالب حكومة شارون بوقف العدوان والمباشرة في تنفيذ الاتفاقات. وجاء في البيان ما يلي:

* «يعرب الحزب الشيوعي الاسرائيلي عن ادانته واستنكاره للعمليات الانتحارية في القدس وحيفا وغيرهما والتي كانت ضحيتها العشرات من القتلى والجرحى من المدنيين والناس الأبرياء. كما يعرب الحزب الشيوعي عن قلقه الكبير من التدهور الخطير للأوضاع على ساحة الصراع الاسرائيلي - الفلسطيني الذي ينذر بانفجار رهيب يدفن تحت الانقاض جميع الآمال بالتوصل الى تسوية سياسية. ان قتل الأبرياء من المدنيين لا يخدم ابداً الكفاح العادل للشعب العربي الفلسطيني في معركته للتخلص من براثن مجازر الاحتلال وجرائمه ويشكل عقبة في طريق الجهود الدولية المبذولة لوقف اطلاق النار وتنفيذ الاتفاقات السياسية من توصيات ميتشل وغيرها.

اننا نحمّل حكومة شارون - بيرس - بن اليعيزر - موفاز المسؤولية الأولى والكاملة عن التدهور المأساوي للأوضاع وعن كل نقطة دم تراق، عربية فلسطينية كانت أم يهودية اسرائيلية من الناس الأبرياء.

فتصعيد الجرائم الدموية والاغتيالات والعقوبات الجماعية المنتهجة ضد الشعب الفلسطيني وعرقلة حكومة شارون لجميع الجهود المبذولة لوقف نزيف دم العدوان الاسرائيلي والعودة الى المسار التفاوضي وتنفيذ اتفاقات ميتشل وتينت، وسد جميع الأبواب في وجه احتمال الخروج من دوامة الدم والصراع ادت وتؤدي الى انتشار اليأس في صفوف شعب يواجه الاحتلال والقتل والمجاعة، كما أدت وتؤدي الى تغذية القوى المغامرة المعادية للتسوية السياسية في الطرف الفلسطيني.

ان الأحداث الدامية التي قصفت أعمار الناس الأبرياء من المدنيين الاسرائيليين والفلسطينيين تؤكد حقيقة أنه لا يمكن حسم الصراع بواسطة القوة العسكرية وامتهان حقوق وكرامة شعب يرزح تحت نير الاحتلال. الأحداث الدامية وتصعيد عمليات القتل تؤكدان انه لا مفر من وقف العدوان الاسرائيلي والدخول مباشرة بتنفيذ الاتفاقات المبرمة. فشرط اريئيل شارون بضمان هدوء مطلق لوقف اطلاق ولمدة سبعة أيام، لا يعني سوى مواصلة تدفق الدماء من شرايين الصراع المأساوي.

ان حزبنا الشيوعي يهيب بالمجتمع الدولي، بهيئة الشرعية الدولية، بالولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد الأوروبي وروسيا والصين التدخل السريع لضمان وقف نزيف الدم ومنع التدهور نحو انفجار كارثي وقيادة الطرفين الاسرائيلي والفلسطيني الى استئناف المسار التفاوضي السياسي.

كما يهيب بمختلف القوى المتعقلة الاسرائيلية، قوى السلام والدمقراطية، اليهودية والعربية، التحرك السريع لمنع القوى المغامرة داخل الحكومة وخارجها، المعادية لأية تسوية سياسية، من القيام بخطوات كارثية مستغلة دماء الأبرياء ضد السلطة الوطنية الفلسطينية والشعب الفلسطيني. خطوات كهذه لن تؤدي الا الى تأجيج حدة الصراع الدامي والى فوضى لا يعرف أحد عواقبها. أوضاع صعبة تستدعي من القوى المتعقلة والمحبة للسلام منع حكومة شارون - بيرس من ارتكاب جريمة مأساوية جديدة ضد السلطة الفلسطينية والرئيس ياسر عرفات لأن ذلك لن يعني سوى حفر القبور».

القيادة الفلسطينية تعلن حالة الطوارئ في جميع المناطق الفلسطينية

• اعتبار أي حركة أو تنظيم أو تجمع لا يلتزم بالقرار الوطني خارجا عن القانون •

* رام الله - «وفا» - قررت القيادة الفلسطينية إعلان حالة الطوارئ في جميع المناطق الفلسطينية وتكليف أجهزة الأمن العام بتطبيق قوانين وإجراءات الطوارئ اعتباراً من تاريخه.

كما قررت القيادة، في بيان اصدرته في ختام اجتماع طارئ عقدته، امس، برئاسة الرئيس ياسر عرفات، اعتبار أي حركة أو تنظيم أو تجمع لا يتجاوب مع قرارات القيادة وخاصة من يخدمون بأعمالهم أهداف القوى المتطرفة في إسرائيل خارجة على القانون.

وفيما يلي نص البيان: عقدت القيادة الفلسطينية برئاسة الرئيس ياسر عرفات، اجتماعاً طارئاً ظهر امس الأحد لتدارس الموقف الخطير بعد العمليات والتفجيرات في إسرائيل والتي استهدفت المدنيين الإسرائيليين في الأماكن العامة والحافلات والتي استهدفت كذلك ضرب الجهود الدولية الأمريكية والأوروبية والروسية والعربية والأمم المتحدة لتنفيذ الاتفاقات ولإقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس الشريف، وكذلك ضرب الموقف القومي العرب.

وقد قررت القيادة إعلان حالة الطوارئ في جميع المناطق الفلسطينية وتكليف أجهزة الأمن العام بتطبيق قوانين وإجراءات الطوارئ اعتباراً من تاريخه.

وقررت القيادة اعتبار أي حركة أو تنظيم أو تجمع لا يتجاوب مع قرارات القيادة وخاصة من يخدمون بأعمالهم أهداف القوى المتطرفة في إسرائيل خارجة على القانون وخاصة من يتبنون هذه العمليات والتفجيرات ضد المدنيين في إسرائيل. وتكليف أجهزة الأمن بملاحقة مدبري ومنفذي هذه العمليات والتفجيرات وتقديمهم إلى العدالة.

إن القيادة وانطلاقاً من حرصها على شعبنا الفلسطيني ومصلحته الوطنية العليا تدعو جماهيرنا إلى التجاوب الكامل مع هذه القرارات لمنع حكومة شارون من تنفيذ مخططها الدموي ضد شعبنا وسحق أهدافنا الوطنية والقومية ومن أجل حماية مقدساتنا المسيحية والإسلامية.

إن القيادة تدعو المجتمع الدولي لاتخاذ قرار عاجل لحماية عملية السلام وإرسال مراقبين دوليين على الفور إلى الأراضي الفلسطينية.

لجنة المتابعة العليا في بيان عام رداً على العمليات:

المطلوب فوراً العودة الى طاولة المفاوضات

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - «تطالب لجنة المتابعة العليا، بالعودة الفورية الى طاولة المفاوضات السلمية، على أسس قرارات الشرعية الدولية، والجنوح الجدي نحو هذا المنحى، من أجل الخروج من دوامة سفك الدماء التي عانى ويعاني منها أبناء الشعبين، ونحو تحقيق سلام عادل وشامل ولفتح آفاق جديدة امام الشعبين لبناء مستقبل أفضل خال من العنف والاحتلال وسفك الدماء، وبعيداً عن العنصرية والشوفيني، وفي مثل هذه الظروف الرهيبة والمركبة يكمن أيضاً الامتحان الهام لقوى السلام الحقيقية في اسرائيل للعمل والتحرك الشعبي والاعلامي للتأثير والضغط على الحكومة الاسرائيلية والمجتمع الاسرائيلي في هذا الاتجاه وفي مواجهة المد الشوفيني واليميني العنصري في البلاد.

هذا ما أكدته لجنة المتابعة العليا للجماهير العربية في اسرائيل، في بيان عممته على وسائل الاعلام، وأعلنت فيه عن استنكارها الشديد للعمليات الأخيرة المؤسفة التي وقعت مساء أمس الاول السبت وصباح أمس الاحد في القدس وحيفا وراح ضحيتها مئات الجرحى والقتلى من المواطنين الابرياء.

ونددت اللجنة في بيانها بالعمليات الدموية الاجرامية التي استهدفت وتستهدف الابرياء من أبناء الشعبين الاسرائيلي والفلسطيني، وتؤكد في الوقت ذاته مسؤولية الحكومة الاسرائيلية وسياستها وبقاء الاحتلال وموبقاته لمجمل دائرة الدم المفرغة والمتواصلة بين الشعبين، كون الاحتلال مصدر العنف ومصدر عدم الاستقرار والامن للشعبين، مما يستدعي الحكومة الاسرائيلية الالتزام بمستحقات السلام العادل والحقيقي كمصدر أساسي ووحيد للاستقرار والامن المطلوبين للشعبين».

القيادة الفلسطينية تدين العمليات الانتحارية التي استهدفت المدنيين الاسرائيليين

* رام الله - «وفا» - تلقت القيادة الفلسطينية بكل غضب وسخط، أخبار الانفجارات التي وقعت في القدس مساء امس الاول السبت، واستهدفت المدنيين الإسرائيليين، وأوقعت عدداً من الإصابات.

إن القيادة تعبر عن عميق غضبها واستنكارها وألمها، لهذه العمليات التي أراد منفذوها ومدبروها في هذا الوقت بالذات، نسف جهود السلام الأمريكية، والروسية والأوروبية والدولية، وفي تحد سافر لقرارات القيادة الفلسطينية، واللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، واللجنة المركزية لفتح، بهدف ضرب مصداقية وجدارة، ومسؤولية القيادة والسلطة الوطنية، وضرب المشروع الوطني الفلسطيني، كلما لاحت فرصة دولية لإنهاء الاحتلال الإسرائيلي، وضمان قيام الدولة الفلسطينية، وعاصمتها القدس الشريف.

إن هذه العمليات التي استهدفت المدنيين الإسرائيليين، ألحقت أضراراً كبيرة بصورة شعبنا لدى الرأي العام الدولي، رغم ما يعانيه شعبنا من وحشية الاحتلال والاستيطان والاغتيال والحصار والإغلاق للشهر الرابع عشر على التوالي.

ان القيادة تدعو المجتمع الدولي إلى رفع درجة اهتمامه بهذا الصراع والمواجهة الدامية وإرسال مراقبين دوليين على وجه السرعة إلى الأراضي الفلسطينية.

والقيادة ستقوم بكل ما يترتب عليها من التزامات ومسؤوليات لملاحقة مدبري هذه العمليات ومن يقف وراءهم.

وتتقدم القيادة لدولة وشعب إسرائيل واسر المصابين، بمواساتها العميقة لهذا المصاب المؤلم.

واعلن مصدر امني فلسطيني ان الاجهزة الامنية الفلسطينية اعتقلت امس الاحد ٧٥ ناشطا من حركتي حماس والجهاد الاسلامي في الضفة الغربية وقطاع غزة في حصيلة اجمالية على خلفية عدم التزام الحركتين بقرار السلطة الفلسطينية وقف اطلاق النار.

وقال المصدر ان الاجهزة الامنية الفلسطينية «اعتقلت خمسين ناشطا من حركتي حماس والجهاد في الضفة الغربية و٢٥ شخصا من الجهاد الاسلامي في غزة» مشيرا الى انه بين الموقوفين قياديين وكوادر من الحركتين.

واضاف ان «حملة الاعتقالات ستستمر في صفوف الحركتين لعدم التزامهما قرار السلطة بوقف اطلاق النار».

تمار غوجانسكي في بيان عام

تحذر من قيام الجيش بعملية عسكرية واسعة النطاق

* حيفا - مكت «الاتحاد» - حذرت النائبة الجبهوية تمار غوجانسكي، في بيان عممته أمس الاحد على وسائل الاعلام، من شن الجيش الاسرائيلي عملية عسكرية واسعة النطاق ضد الشعب الفلسطيني. فبناء على مصادر يمينية، من المتوقع البدء في العملية العسكرية، صباح اليوم الاثنين، بعد انتهاء لقاء شارون بوش، بأوامر من المجلس الوزاري المصغر، كعقاب للقرى والمدن الفلسطينية وأهاليها. وستقوم قوات الاحتلال في اطار العمليات بممارسات همجية مستخدمة الدبابات والمصفحات لضرب البنى التحتية، وستعمل قوات الاحتلال على فرض حصار محكم على المناطق الفلسطينية واغلاق كل الممرات والمعابر المؤدية الى مناطق السيادة الفلسطينية».

وأكدت تمار في بيانها، «أن تجربة ڤيتنام، أكدت ان سياسة الارض المحروقة، تؤدي الى سقوط الضحايا فقط والدمار والخراب والى المعاناة الرهيبة ولكنها ليست بديلا بتاتا للتفاوض وجهًا لوجه، وللحل السياسي، والمطلوب فورا الجلوس الى طاولة المفاوضات بدون أي شرط مسبق وطلب خيالي يتجسّد بضمان الهدوء لسبعة أيام».

وقالت: «ان موجة العمليات الارهابية ضد مواطنين اسرائيليين، التي أسفرت عن حصد أرواح (٢٥) شخصًا، من نساء ورجال وشباب وأطفال، واصابة المئات بجروح، يستوجب اجراء حساب نفس جدي وحقيقي، وهو للأسف ليس اطلاقا على جدول أعمال حكومة القمع والاحتلال والتخريب بالسلام برئاسة شارون».

وجاء في البيان: «بمشاركته في (٢٠٠١/١١/٢٩)، في اللقاء السنوي مع لجنة محرري الصحف ووسائل الاعلام، أعلن شارون بكل عجرفه عمياء بأنه سيتفرغ الآن لشؤون الاقتصاد لان للموضوع الأمني توجد حلول، والعمليات الصعبة التي سفكت فيها الدماء، أبرزت الى ماذا قال ودعا شارون «الأمن»، وكم هي فاشلة وظالمة وفاحشة سياسة الحصار والاغلاق والتجويع والقتل اليومي، خاصة الأطفال، الاحتلالية الممارسة ضد الفلسطينيين».

وأضافت النائبة غوجانسكي في بيانها قائلة: «يومان فقط تصرما بعد خطاب اريئيل شارون الكاذب، جاء الواقع ليكشف الثمن الباهظ لسياسة شارون، ففي مساء السبت قتل وجرح (١٨٠) عدد كبير منهم، فتيان. وصباح أمس الاحد، قتل وجرح العشرات في حيفا من جراء تفجير حافلة ركاب، وضحايا تلك الحوادث من الاسرائيليين، استغل كذريعة من الحكومة والجيش للتوغل مجدداً في مناطق السيادة الفلسطينية «أ» ولتشديد الحصار وتصعيد ممارسات القمع والقتل ضد الفلسطينيين، خاصة الاولاد، وموت المواطنين تستغله قوى اليمين وقادة اليمين المتطرفين للضغط من أجل تصفية السلطة الفلسطينية ولتصعيد التحريض العنصري ولتنفيذ الترانفسير ضد الفلسطينيين، لكن استمرار وتصعيد الحرب ضد الفلسطينيين، لن يمنع العملية القادمة، والسبيل الوحيد لمنع الارهاب هو فك كل المستوطنات وانهاء الاحتلال كليًا وبالتوجه الجدي الى المفاوضات الجدية من أجل السلام، وفي محوره، دولة فلسطينية مستقلة، عاصمتها القدس الشرقية بجانب اسرائيل.

«كتلة السلام» و«بتسيلم» تشجبان الأعمال العدائية



* حيفا - مكتب «الاتحاد» - «صدق الوزير عوزي لاندو بقوله، أنه لا فائدة من مكافحة حشرات البعوض القليلة، هنا وهناك، انما المطلوب هو تجفيف المستنقع الذي يؤوي الحشرات والارهاب، لكن طريق لاندو التي يصر على ولوجها، ستؤدي حتما الى اغراق الدولة عميقًا في مستنقع الدماء». هذا ما جاء في بيان عممته، أمس الاحد، «كتلة السلام» على وسائل الاعلام، تعقيبًا على الأحداث الاخيرة، وجاء فيه: «ان الاحتلال الاسرائيلي للمناطق الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة، هو مصدر الارهاب، والخطوات التي اتخذتها دولة اسرائيل حتى اليوم، من اغتيالات وتفجيرات وهدم وتدمير واقتحام مناطق السيادة الفلسطينية وفرض الحصار التجويعي، لم تجلب وليس بامكانها ان تجلب، اي هدوء او سلام، ولم تضع حدا للارهاب، بل بالعكس، فان تصعيد ممارسات القمع الاحتلالية، صعد مشاعر الكراهية والانتقام ووسع دائرة العنف وسفك الدماء، وزاد عدد الفلسطينيين اليائسين والمستعدين لتنفيذ عمليات انتحارية، وان اغتيال محمود ابو هنود، فجر اتفاقًا صامتًا بين السلطة الفلسطينية و«حماس» استمر عدة أشهر ومنع عمليات انتحارية، وأدى الاغتيال الى عمليات انتحارية انتقامية. ومن أعطى اوامر اغتيال ابو هنود، عرف النتيجة المترتبة عن ذلك.

وانتقدت كتلة السلام بشدة الاجراءات العقابية التي اتخذتها قوات الاحتلال ضد الفلسطينيين، مؤكدة ان ذلك سيعمق الأزمة والتدهور والتوتر، وان السبيل الوحيد للخروج من المأزق والازمة، هو انهاء الاحتلال كليًا.

• «بتسيلم» تشجب •

واصدرت منظمة «بتسيلم» بيانًا، امس الاحد، شجبت فيه بشدة العمليات الانتحارية التي اوقعت المئات من الجرحى والقتلى. ودعت حكومة اسرائيل الى الامتناع عن المس بالشعب الفلسطيني كرد على العمليات الانتحارية، مؤكدة ان المبدأ الاساسي في القانون الدولي هو اخراج المدنيين من دائرة الحرب، وموت مواطنين من جانب واحد، لا يبرر اطلاقًا قتل ابرياء من الجانب الآخر.

رئيس الدولة يدعي:

لا يوجد قائد للفلسطينيين وعرفات ليس شريكا وعلينا التصرف بناء على ذلك!!

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - «للفلسطينيين لا يوجد قائد وياسر عرفات ليس شريكا، وعليه، على اسرائيل ان تتصرف وتسلك وكأنه لا يوجد قائد للشعب الفلسطيني، وعرفات يهدد ويتوعد ويمارس الارهاب، يختلق الاعذار ويضلل قادة العالم»!!

هذا بعض ما قاله رئيس الدولة، موشيه كتساف، في تصريح اعلامي، بعد عيادته جرحى حادث القدس، الذين يتلقون العلاج في مستشفى «هداسا عين كارم» صباح أمس الاحد. وقال كتساف رداً على سؤال، غير آبه لمنصبه كرئيس للدولة، «من الثور المسمى عرفات لن تكون أي فائدة، ومن غير الممكن حلبه أكثر، ولذلك على اسرائيل مواجهة مشكلة الارهاب وكأنه للفلسطينيين لا توجد قيادة وأنا لا أستطيع التدخل والقول للشعب الفلسطيني من يقوده وعلى الفلسطينيين ان يقرروا لوحدهم، فيما اذا كانوا يريدون مواصلة تحمل المعاناة، ولكن نحن علينا عدم تحمل المعاناة معهم»!! وأضاف كتساف، مطلقا تهديداته: «ان عرفات مبجل من كل المنظمات الفلسطينية ومقبول عليها، ولذلك فبامكانه اصدار أوامره لها، لكنني وبعد تجارب مرة وقاسية توصلت الى النتيجة، لعرفات لا توجد نوايا حسنة، وعلينا عدم توقع اي تغيير ايجابي منه»!!

النائب مخول: هذا التصعيد الدموي في خدمة مخططات الرفض التي يقودها شارون

* حيفا - خاص بـ «الاتحاد» - دان النائب عصام مخول، بشدة، عملية التفجير الدموية في حيفا أمس، والتي راح ضحيتها خمسة عشر قتيلاً وعشرات الجرحى من المدنيين الابرياء من مواطني المدينة من منطلق مبدئي انساني يرفض المس بالمدنيين، ومن منطلق سياسي يرفض تزوير عدالة نضال الشعب الفلسطيني وفتح باب الفرج لانقاذ شارون ونهجه الدموي من الافلاس المطبق.

واعتبر النائب مخول ان التصعيد الذي شهده اليومان الاخيران في عمليات التفجير في القدس وحيفا يتناقض مع المصلحة الموضوعية في ترجمة التضحيات الجسام التي قدمها الشعب الفلسطيني على مدار اربعة عشر شهراً، الى انجاز سياسي والى افق جديد لخلق فرصة سياسية في المعركة على انهاء الاحتلال والاستقلال والسيادة الفلسطينية.

وأكد مخول ان هذا التصعيد يصب في خدمة مخططات جبهة الرفض الاسرائيلية التي يقودها اريئيل شارون والذي تقوم سياسته على وأد فرصة سياسية في مهدها قبل ان تقضي على حكومته، المعنية الاساسية بمواصلة الاحتلال والقمع ودائرة سفك الدم.

وحذر مخول من استعمال مدينة حيفا المختلطة التي حافظت دائمًا على توازنها العاقل والعيش المشترك بين مواطنيها اليهود والعرب مسرحًا للاعمال الدموية من جهة، ومنصة للتحريض والتهويش العنصري من الجهة الاخرى.

وأكد مخول ان المخرج الوحيد لكلا الشعبين هو في كسر دائرة الدم والموت وسياسة الاغتيالات والقمع والاذلال، واعطاء الفرصة لتقدم سياسي يوفر الاستقلال للشعب الفلسطيني ويحرر الشعبين الفلسطيني والإسرائيلي من الاحتلال وموبقاته على اساس قرارات الشرعية الدولية.

المربي اسكندر عمل عضو بلدية حيفا

المطلوب الانضباط وعدم الانجرار وراء المتطرفين

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - «اننا نشجب بشدة ونستنكر هذا العمل الذي راح ضحيته مدنيون أبرياء من قتلى وجرحى، ومن يقوم بمثل هذه الأعمال خاصة في مدينة مختلطة كحيفا، انما يهدف الى ضرب التعايش الذي يميز هذه المدينة».

هذا ما قاله عضو بلدية حيفا الجبهوي، المربي اسكندر عمل، الذي سيتسلم مهامه كنائب رئيس بلدية حيفا، عن كتلة الجبهة، يوم غد الثلاثاء، لـ«الاتحاد»، تعقيبًا على حادث التفجير في حيفا، وقال رداً على سؤال: «في مثل هذه الأجواء المؤلمة نطالب بأن تتغلب الأصوات والمواقف السياسية المتعلقة من الطرفين وبأن تتوقف أعمال التصفية والحصار التي تمارسها حكومة اريئيل شارون ضد أبناء الشعب الفلسطيني وبأن تتوقف عمليات التفجير، وان يعود الطرفان الى مائدة المفاوضات من أجل الوصول الى حل شامل وعادل للقضية الفلسطينية واحقاق حقوق الشعب الفلسطيني في دولته المستقلة الى جانب اسرائيل.

وناشد المربي اسكندر عمل أهالي حيفا، اليهود والعرب، ان يستمروا كما عهدهم بالتحلي بالصبر والتروي، وعدم الانجرار وراء المتطرفين كي تعود الأوضاع في حيفا الى مجاريها في أقرب وقت ممكن.

نعي

آل نشاشيبي وآل زهران واقرباؤهم وانسباؤهم في عبلين والخارج ينعون بقلوب يعتصرها الحزن والأسى فقيدهم الغالي المأسوف على شبابه المرحوم

نسيم حبيب نشاشيبي

الذي توفي عن عمر ناهز الـ (٤٦ عاماً) بعد مرض عضال، وسيشيع جثمانه الطاهر اليوم الاثنين الموافق ٢٠٠١/١٢/٣ الساعة الثالثة بعد الظهر من كنيسة القديس جوارجيوس للروم الاورثوذكس في عبلين، ومن ثم إلى مثواه الأخير.

لا أراكم الله مكروهاً بعزيز.

ردود فعل عالمية وعربية تندد بعمليتي القدس وحيفا وتطالب بوقف الاعمال الانتقامية العسكرية

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - اجمعت ردود الفعل على العمليات الانتحارية في القدس وحيفا ، امس الحد، والتي اسفرت عن سقوط (١٠) مواطنين معظمهم من الشباب دون سن العشرين واصابة (١٧٠) شخصا ومقتل منفذي العملية، اجمعت على شجب هذه العمال التي استهدفت الابرياء وتنسف الجهود المبذولة من اجل السلام . وطالبت بوقف الاعمال الانتقامية والعسكرية حقنا للدماء .

واعرب الرئيس المصري حسني مبارك في مقابلة مع وكالة انباء الشرق الاوسط امس الاحد عن اسفه ازاء «الاحداث» في القدس ودعا الى « وقف الاعمال الانتقامية والعسكرية حقنا للدماء».

واكد مبارك ان «مصر تدين كل اعمال العنف المتبادل الذي يستهدف الابرياء ونطالب بوقف كل الاعمال الانتقامية والعسكرية حقنا للدماء».

وطالب الرئيس المصري ب«ضرورة التصدي لمحاولات نسف جهود السلام وان يتحمل الجميع مسؤولياتهم تجاوبا مع تطلعات المجتمع الدولي الرامية الى تحقيق الامن والاستقرار للشعبين الاسرائيلي والفلسطيني».

وشدد مبارك على عدم «وجود بديل عن العودة الى التفاوض والحوار».

واعرب مبارك عن «مواساته» لاسر الضحايا وقال «نأسف ان تقع تلك الاحداث في الوقت الذي تبذل فيه جهود دولية لعودة المفاوضات بين الطرفين».

وقتل ١٢ شخصا على الاقل بينهم انتحاريان فلسطينيان وجرح ١٧٠ اخرون في عمليتين نفذتا في القدس الغربية امس الاول، واعقبهما انفجار سيارة مفخخة.

واكد وزير الخارجية الاردني عبد الاله الخطيب امس الاحد ، ادانة الاردن لاستهداف المدنيين غداة العمليتين الانتحاريتين في القدس الغربية مؤكدا ان «المواجهات الدموية لن تؤدي بأي حال من الاحوال الى تحقيق فائدة لاي من الاطراف».

وقال الخطيب ان «الاردن اذ يدين استهداف المدنيين فأنه يعبر عن اسفه لسقوط هذا العدد من الضحايا ويأمل بأن تكون هذه الخسائر البشرية اضافة الى كل الخسائر خلال الاشهر الاربعة عشر الماضية كافية لاقناع الجميع بأن هذه المواجهات الدموية لن تؤدي بأي حال من الاحوال الى تحقيق فائدة لاي من الاطراف».

واضاف ان «العنف لا يولد الا مزيدا من العنف».

والقت صحيفة «سيريا تايمز» الحكومية امس على رئيس الوزراء الاسرائيلي اريئيل شارون مسؤولية فقدان الامن في اسرائيل والاراضي الفلسطينية، وذلك غداة عمليات انتحارية في القدس وحيفا اسفرت عن مقتل قرابة ٢٧ اسرائيليا وثلاثة فلسطينيين واصابة ٢١٠ شخصا بجروح.

وكتبت الصحيفة تقول «ان السلام والامن غير متوافرين اليوم لا في اسرائيل ولا في الاراضي الفلسطينية لان السياسة التي ينتهجها شارون كارثة».

واضافت الصحيفة الصادرة بالانكليزية ان «المجازر والاغتيالات والحصار المفروض على الفلسطينيين فشلت في ضمان امن الاسرائيليين ووقف الانتفاضة» الفلسطينية.

وتابعت ان «اريئيل شارون اراد توفير الامن في اسرائيل متجاهلا امن الفلسطينيين ودافعا بهؤلاء الى اللجوء الى السلاح لتحرير وطنهم».

ورأت الصحيفة السورية ان «مبادرة سياسية جدية فقط يمكن ان تحيي الامل في وضع حد ليأس الفلسطينيين وفقدان الامن في اسرائيل، وهذه هي الرسالة التي يفترض بالولايات المتحدة توجيهها الى اريئيل شارون» الموجود في واشنطن.

وفي روما نددت ايطاليا بشدة بالعمليات الانتحارية الخطيرة التي شهدتها منطقة الشرق الاوسط امس وامس الاول، ووجهت نداء الى السلطة الفلسطينية لمعاقبة المسؤولين عنها ووقف دوامة العنف. وجاء في بيان صادر عن وزير الخارجية الايطالي ريناتو روجيرو «انه عمل جنوني دمر مرة اخرى حياة ضحايا ابرياء، وينسف جهود السلام التي تساهم فيها ايطاليا بصورة ناشطة».

وفي بروكسل ندد الممثل الاعلى للسياسة الخارجية في الاتحاد الاوروبي خافيير سولانا «بقوة بالهجمات الارهابية» السبت في القدس ودعا السلطة الفلسطينية الى «بذل قصارى الجهود لتجنب عمليات جديدة من هذا النوع والعمل من اجل تعاون فعال في المجال الامني».

وفي الرباط «ندد» الرئيس جاك شيراك بالعمليات الانتحارية في القدس وحيفا ودعا «كل الذين يتحلون بنية حسنة الى تعبئة طاقاتهم» لارساء السلام واستئناف الحوار. واضاف «اريد ان اعبر مرة اخرى عن انفعالي لعمليات القدس وحيفا الشنيعة التي لا مبرر لها والتي ادينها كالجميع دون اي تحفظ».

وصف امين عام جامعة الدول العربية عمرو موسى امس الاحد، العمليات الانتحارية في اسرائيل ب«المؤسفة» واعتبر انه يتوجب على الاسرائيليين والفلسطينيين «ابقاء المدنيين خارج الصراع».

ونقلت عنه وكالة انباء الشرق الاوسط المصرية قوله «ان الاحداث التي جرت امس الاول السبت في القدس الغربية وامس الاحد في حيفا وغزة تأتي في سياق الفعل ورد الفعل وهي سلسلة متصلة الحلقات يرد عليها باعمال مشابهة».

واكد ان «الاساس في هذه المشكلة هو الاحتلال الاسرائيلي والسياسة الاسرائيلية التي تفتري على الفلسطينيين افتراء وتعتدي عليهم اعتداء مستمرا الامر الذي يخلق حالة غير مسبوقة من الاحباط ادت الى الاحداث التي نراها اليوم».

واضاف «لقد تردد ان ما جرى اليوم في حيفا هو رد على مصرع احد السياسيين الفلسطينيين الذي قتله الاسرائيليون بناء على قائمة رسمية اسرائيلية».

واوضح «طالما ستستمر الحكومة الاسرائيلية في قائمتها فيستمر نفس الرد وهو امر مؤسف لانه يتعرض في الحالتين للمدنيين كفعل ورد فعل».

وشدد الامين العام لجامعة الدول العربية على ان «القاعدة العامة هي ان المدنيين يجب ان يبقوا خارج الصراع وهذا ينطبق على الفلسطينيين والاسرائيليين معا».



• مشهد من المشاهد المروعة في حيفا، امس •

انان يطلب من عرفات التحرك بشكل حاسم وسريع بعد العمليات الفلسطينية

* نيويورك (الامم المتحدة - و.ص.ف - اعلن الامين العام للامم المتحدة كوفي انان في بيان امس الاحد ان على الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات التحرك واتخاذ اجراءات «حاسمة» و«سريعة» لاحالة مدبري العمليات الانتحارية الاخيرة في اسرائيل الى القضاء.

ودعا انان في البيان «السلطة الفلسطينية الى اتخاذ اجراءات فورية وحاسمة لتوقيف المسؤولين عن اعمال الارهاب هذه والعمليات السابقة واحالتهم الى القضاء».

وتابع البيان ان «الامين العام يشجب بدون اي التباس اعمال الارهاب هذه».

واضاف ان انان «صدم واصيب بالذعر من جراء الاعتداءات بالقنبلة في القدس وحيفا التي حصدت العديد من الارواح البشرية في الساعات الاخيرة».

واعرب المنسق الخاص للامم المتحدة لشؤون الشرق الاوسط تيري رود لارسن عن خشيته من نشوء «حالة حرب» بعد موجة العمليات الفلسطينية الاولى من نوعها ضد الاسرائيليين، وفق ما اعلن الناطق باسمه امس الاحد.

وقال «ان احداثا درامية كتلك التي وقعت الليلة قبل الماضية وامس، تجعل الوضع في غاية السوء واليأس ويمكن ان يتحول سريعا الى حالة حرب او حرب اهلية».

باول: «ساعة الحقيقة» دقت بالنسبة لعرفات

* واشنطن - و.ص.ف - اعلن وزير الخارجية الامريكي كولن باول، امس الاحد ان «ساعة الحقيقة» دقت بالنسبة للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بعد الهجمات الدامية ضد الاسرائيليين.

واضاف ان العمليات الانتحارية هي «هجوم مباشر ضد سلطته».

وتابع باول «ان الضرورة المطلقة بالنسبة اليه التحرك» لوقف اعمال العنف والهجمات ضد الاسرائيليين وذلك اثر وقوع العمليات في القدس وحيفا التي اسفرت عن سقوط اكثر من ٣٠ قتيلا.

وقال باول انه اتصل بالرئيس الفلسطيني بعد هجوم القدس امس الاول السبت مضيفا ان عرفات وافق على ان «هذه الهجمات موجهة ضده بقدر ما هي موجهة ضد اسرائيل».

واوضح «لقد قلت له: اذا كانت هذه هي الحال فعليكم الرد على ذلك. لا يمكن ان نكتفي بتوقيف بعض المشتبه بهم والاعتقاد ان الامر قد انتهى. يجب الذهاب ابعد من ذلك».

واضاف وزير الخارجية الامريكي انه على السلطة الفلسطينية برئاسة ياسر عرفات «مهاجمة المنظمات الارهابية التي تتبنى مسؤولية هذه الاعمال».

واعلن باول ايضا ان الولايات المتحدة لا تنوي خفض جهودها للتوصل الى وقف لاطلاق النار، وهو هدف المهمة التي يقوم بها المبعوثان الامريكيان الى المنطقة الجنرال المتقاعد انتوني زيني ومساعد وزير الخارجية الامريكي لشؤون الشرق الاوسط وليام بيرنز.

وقال «لن نتخلى عن هذه الجهود».

زيني: على عرفات التحرك «بلا تأخير» ولا «اعذار»

* القدس - و.ص.ف - اعلن المبعوث الامريكي للشرق الاوسط انتوني زيني ان على الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ان يتحرك «بلا تأخير» ولا «اعذار» لتوقيف المسؤولين عن اعتداءات مساء السبت في القدس الغربية.

واشار زيني في بيان نشر الليلة قبل الماضية في القدس انه تحدث مساء الى الرئيس الفلسطيني وقال له «بشكل بالغ الوضوح ان المسؤولين عن اعداد هذه الاعتداءات وتنفيذها (يجب) ان يتم اعتقالهم واحالتهم الى القضاء».

واضاف «انه امر عاجل ولا يحتمل تأجيلا ولا اعذارا لعدم التحرك بشكل حاسم».

وتابع المبعوث الامريكي «ان هذه الافعال الشنيعة لا يمكن تفاديها الا اذا عمل الفلسطينيون بشكل دائم وشامل على ايقاف الارهابيين واحالتهم الى العدالة».

وقال «سأواصل العمل مع الحكومة الاسرائيلية والفلسطينيين للسعي الى وضع حد لمثل هذه الاعتداءات».

بوش «يدين بشدة» اعتداءات القدس

* واشنطن - و.ص.ف - دان الرئيس الامريكي جورج بوش، «بشدة» اعتداءات امس الاول السبت في القدس الغربية ودعا الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات لالقاء القبض على المسؤولين عنها فورا.

وقال الرئيس بوش في بيان «فجعت بنبأ الاعتداءات التي وقعت هذا المساء (امس الاول السبت) في القدس وحزنت لها».

واضاف «اني ادينها بشدة واعتبرها اعمالا ارهابية ولا يمكن لاي صاحب ضمير ان يسمح بها ولا يمكن لاي قضية ان تبررها مطلقا».

وتابع «على الرئيس عرفات والسلطة الفلسطينية ان تلقي القبض فورا على المسؤولين عن هذه الاعمال البشعة وعليهم ايضا ان يتحركوا بسرعة وبشكل حاسم ضد المنظمات التي تدعمهم».

واوضح بوش «على الرئيس عرفات وعلى السلطة الفلسطينية ان تثبت عبر اعمالها وليس فقط بالكلام، التزامها بمكافحة الارهاب».

استشهاد شاب من القدس

فرض حظر التجول على ابو ديس ومداهمة منازل وتشديد الحصار على القدس

• اغلاق جميع المداخل لمدينتي رام الله والبيرة • اغلاق مداخل نابلس • قصف خانيونس •



* القدس - «وفا» والوكالات - استشهد الشاب مازن إبراهيم النابلسي (٢٢عاماً) من حي ضاحية الأسباط قرب بلدة الرام شمالي القدس المحتلة.

وأفاد شهود عيان، أن الشاب النابلسي توجه إلى «بنك هبوعليم» في شارع الزهرا، في القدس المحتلة، وحاول الدخول إلى البنك إلا أن الحارس الإسرائيلي الذي يتواجد هناك فاجأه بإطلاق النار، مما أدى إلى إصابته برصاصة في العنق، كما أصيب شاب آخر كان يمر في المكان بجروح في يده.

وفرضت قوات الاحتلال الإسرائيلي فجر امس، نظام منع التجول على بلدة أبو ديس- شمال شرق القدس الشريف.

وقال المحامي جميل عثمان ناصر، محافظ القدس، لـ «وفا» إن طائرة مروحية حلقت فجراً فوق البلدة في الوقت الذي قامت فيه آليات عسكرية ومجنزرات باقتحام البلدة، وتم خلال ذلك فرض نظام منع التجول على البلدة.

وذكر شهود عيان، أن قوات الاحتلال داهمت منازل المواطنين وحاصرت منزلي المواطنين محمود جميل حلبية، ومحمد بحر واقتحمتهما واعتقلت خمسة من أبناء محمد بحر، وهددت عائلتي بحر وحلبية بهدم منزليهما في حال عدم تسليم الشابين أسامة حلبية، ونبيل بحر، واعتقلت خمسة شبان آخرين.

وأضاف السيد ناصر أن قوات الاحتلال داهمت البنك العربي بحجة البحث عن شاب مطلوب لديها ويعمل في البنك.

من جهة أخرى، أحكمت قوات الاحتلال الحصار على مدينة القدس وشددت إجراءاتها العسكرية على المنافذ الرئيسية والفرعية والالتفافية الترابية، كما أغلقت جميع منافذ البلدات والضواحي المحيطة، حيث وضعت حاجزاً عسكرياً مشدداً على مدخل بلدية العيسوية وحزما شمال شرق القدس، بالإضافة إلى وضع حاجز مشدد آخر على مدخل بلدة عناتا ومخيم شعفاط شمال شرق المدينة، وأوقفت عشرات الشبان بحجة إجراء فحوصات أمنية.

إلى ذلك، أغلقت قوات الاحتلال حاجز قلنديا شمال القدس، ومنعت حركة السير في الاتجاهين، كما منعت مرور المواطنين مشياً على الأقدام، وشوهدت طوابير طويلة من المركبات على طول الحاجز.

في غضون ذلك، وضعت قوات الاحتلال حاجزاً مشدداً بعد حاجز الرام قرب حي نسيبة في بيت حنينا وقبالة مدخل مستوطنة «النبي يعقوب»، واخضعت قوات الاحتلال جميع المركبات لتفتيش دقيق، كما أجرت تفتيشات دقيقة استفزازية للمواطنين شملت الشيوخ والنساء.

وفي شعفاط، نصبت قوات الاحتلال حاجزاً عكسرياً قرب التلة الفرنسية وأوقفت المركبات العربية، الأمر الذي أصبح فيه المواطن يسير أربع ساعات للوصول من ضواحي القدس إلى مركز المدينة، فيما يستغرق في الأوقات العادية ثلث ساعة فقط.

وذكر مواطنون لـ «وفا» أن إجراءات عسكرية مشددة فرضت على حواجز النبي صمويل، شمال غرب القدس، ورأس العامود.

وكان المستوطنون اعتدوا ليلة أمس الاول، على مركبات المواطنين المقدسيين في «حي المصرارة» قرب باب العامود، وأعطبوا إطاراتها وحطموا زجاجها، ورشقوا المركبات العربية المارة في شارع تل بيوت غرب بيت صفافا على طريق القدس- بيت لحم، في الوقت الذي قام فيه مستوطنو «النبي يعقوب» بالاعتداء على منازل المواطنين في ضاحية البريد المجاورة للمستوطنة.

وفي محافظة رام الله والبيرة مساء، أغلقت قوات الاحتلال جميع المنافذ والطريق الرئيسية والفرعية المؤدية إلى محافظة رام الله.

وقال شهود عيان، أن قوات الاحتلال أغلقت الحاجز الاحتلالي المقام قرب مخيم قلنديا والمؤدي إلى مدينة القدس، بصورة مفاجئة مع اقتراب موعد أذان المغرب حيث شهد الحاجز ازدحاماً شديداً من قبل المواطنين القادمين والمغادرين من وإلى المدينة.

وأوضح العشرات من المواطنين أن جنود الحاجز قاموا باطلاق النار بشكل عشوائي على المواطنين قبل أن يلقوا قنابل الغاز باتجاه السيارات التي اصطفت بشكل طوابير على الحاجز.

وقال مراسل «وفا»، في المحافظة، أن قوات الاحتلال أرسلت تعزيزات عسكرية إلى الحاجز، وقامت بإطلاق الأعيرة المعدنية وقنابل الصوت والغاز باتجاه السيارات مما أدى إلى إصابة أكثر من أربعين مواطناً بحالات اختناق وإصابات بأعيرة معدنية.

ومن جانب آخر، أغلقت قوات الاحتلال الإسرائيلي حاجز (سردا) الموصل بين رام الله وبير زيت، ومنعت المواطنين من العودة إلى منازلهم من وإلى رام الله، مما أدى إلى احتجاز المئات بل آلاف المواطنين على الحاجز.

وفي الجهة الغربية من المحافظة، أغلقت قوات الاحتلال الإسرائيلي حاجز (عين عريك) بوجه المواطنين، وقامت بإرجاع المواطنين عن الحاجز ومنعهم من مغادرة أو دخول المدينة.

كما أغلقت قوات الاحتلال طريق رام الله-أريحا، ومنعت المواطنين المغادرين إلى المحافظات الشمالية لا سيما جنين وقلقيلية من مغادرة المدينة.

واقتحمت قوات احتلالية كبيرة بلدة بير نبالا شمال غرب القدس المحتلة صباح امس، وبدأت بعمليات تفتيش واسعة.

وأفاد العديد من المواطنين، أن هذه القوات المؤلفة من ثماني مركبات عسكرية والتي يرافقها ضباط من المخابرات الاحتلالية بدأت بعملية تفتيش واسعة منذ السادسة والنصف صباحاً في منازل المواطنين بالقرب من مسجد البلدة وبالقرب من الطريق العام بير نبالا الجيب بحثاً عن مطلوبين.

وذكر مواطنون أن أفراد المخابرات اعترضوا العديد من المارة أثناء ذهابهم إلى أماكن عملهم ودققوا في هوياتهم.

وفرضت قوات الاحتلال امس، حصاراً مشدداً وشاملاً على محافظة نابلس، وعزلتها عن محيطها، مما أدى إلى شلل الحياة فيها.

وأفاد مراسل وكالة «وفا»، في محافظة خانيونس، أن قوات الاحتلال قصفت من مواقعها في محيط مستوطنة (نفيه دكاليم) المقامة على أراضي المواطنين غرب محافظة خانيونس، الأحياء السكنية الآمنة، في منطقة الحي النمساوي.

وقال شهود عيان، أن القصف الذي تركز من أبراج المراقبة المقامة على محيط المستوطنة، أثار حالة من الرعب والفزع في صفوف المواطنين الذين تركوا موائد إفطارهم عند أذان المغرب بعد إصابة العشرات من منازل المواطنين بأضرار بالغة من جراء القصف الوحشي وغير المبرر.

مقتل مستوطن واصابة سبعة اسرائيليين بجراح في ثلاثة حوادث في المناطق المحتلة

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - شهدت المناطق المحتلة، امس، ثلاثة حوادث اطلاق نار استهدفت مستوطنين في غزة والقدس وغور الاردن، واسفرت عن مقتل مستوطن واصابة سبعة بجراح، وعن استشهاد فلسطينيين اثنين .

وقد اعلن مقتل مستوطن اسرائيلي وفلسطينيان امس الاحد، في شمال قطاع غزة اثر هجوم نفذه فلسطينيون على سيارات تقل مستوطنين بالقرب من مستوطنة عالي سيناي في شمال قطاع غزة واعقبه اشتباك بين الجيش الاسرائيلي ومنفذي الهجوم.

وذكر ان دبابة تابعة لقوات الاحتلال اطلقت النار على فلسطينيين تسللا الى منطقة عالي سيناي واطلقا النار على سيارات مستوطنين مما ادى الى مقتل سائق.

واعلن ان المستوطن هو البروفيسور باروخ زينغر (٥١ عاما) ومتخصص في موضوع الكيمياء الالكترونية .

وافادت المحطة الثانية للتلفزيون الاسرائيلي ان اربعة اسرائيليين اصيبوا بجروح امس الاحد في حادثين منفصلين في القدس الشرقية المحتلة، في مستوطنة جيلو وشارع صلاح الدين.

اضاف التلفزيون ان ثلاثة اسرائيليين اصيبوا بجروح في احد شوارع مستوطنة جيلو برصاص فلسطينيين بينما اصيب حارس يقوم بخدمته امام فرع مصرف اسرائيلي في شارع صلاح الدين الرئيسي في القدس الشرقية.

من جهة اخرى اشارت المحطة الاولى الرسمية للتلفزيون الى انفجار قنبلة لدى مرور باص اسرائيلي في غور الاردن بالضفة الغربية لكن الانفجار لم يسفر عن اصابات.

واصيب اسرائيلي بجروح خطرة في الرأس امس، برصاص اطلقه فلسطينيون قرب مدينة جنين ، عند مدخل مستوطنة قدوم.

واعلن ان اثنين من حرس الحدود اصيبا بجروح بالغة مساء امس برصاص فلسطينيين في شمال اسرائيل والضفة الغربية.

وان احد عناصر حرس الحدود اصيب بجروح بالغة برصاص اطلقه فلسطينيون عندما كان يقوم بدورية مع اثنين من زملائه على مشارف منطقة شعاري افرايم بالقرب من خط التماس الفاصل بين اسرائيل والضفة الغربية.

واعلن ان عنصرا اخر من حرس الحدود اصيب بجروح بالغة ايضا عندما فتح فلسطيني النار عليه من سيارة في الضفة الغربية.

واوضح ان هذا الحادث وقع عند مستوطنة آفناي حيفيتس بالقرب من مدينة قلقيلية.

المتظاهرون في القدس يستقبلون الموفد الامريكي : زيني عد الى بيتك

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - استقبل مئات الاسرائيليين الغاضبين امس الاحد في القدس الغربية الموفد الامريكي الى الشرق الاوسط انتوني زيني بهتافات «زيني عد الى بلادك».

وقدم زيني ليضع باقة من الزهور في موقع العمليات الانتحارية حيث تجمع حشد من الاسرائيليون في شارع بن يهودا للمشاة في وسط القدس الغربية.

وهتف البعض «زيني عد الى بلادك» في حين رفع اخرون لافتات كتب عليها «اهتموا بشؤونكم».

قصف جنين والمخيم بقذائف الدبابات

* تتعرض مدينة جنين والمخيم منذ مساء أمس إلى عملية قصف من جانب الدبابات الاسرائيلية وسط تحليق للطائرات. وقد أسفر هذا القصف العشوائي الذي استهدف المنازل في أطراف جنين والمخيم عن اصابة العديد من المواطنين، وتم نقلهم إلى مستشفى جنين، وعرف منهم: الطفلة هديل اسماعيل ابو زيد (٩ سنوات)، وأديب محمود جرادات (٢٦ عاماً) وراجح رجا محمود ابو الهيجاء، وربيع محمد نايف نزال وشوقي حسن فحماوي (٤٢ عاماً).

كما أطلقت دبابات الاحتلال نيران أسلحتها تجاه سيارات الاسعاف التي حاولت اسعاف الجرحى ونجا باعجوبة طاقم الهلال محمود السعدي وايهاب عبادي. كما وتتعرض قرية تياسير إلى قصف همجي عدواني للمنازل وسط تحليق الطائرات.

جنوب أفريقيا وحركة عدم الانحياز:

على العالم ان يمتلك الشجاعة ليقول كفى لمعاناة الشعب الفلسطيني



* جوهانسبرغ (جنوب أفريقيا) - «وفا» - أعربت جنوب أفريقيا وحركة عدم الانحياز عن إدانتهما لاستخدام القوة المفرط وغير المتكافئ، من قبل قوات الاحتلال الإسرائيلي، ضد الشعب الفلسطيني.

ودانت جنوب أفريقيا وحركة عدم الانحياز، في رسالة لهما بمناسبة «يوم التضامن مع الشعب الفلسطيني» التوغلات الاحتلالية، وإعادة احتلال مناطق السيادة الفلسطينية، وإعادة احتلال «بيت الشرق» وسياسة الاغتيالات المخالفة للقانون الدولي، والتي تشكل انتهاكاً صارخاً للقانون الإنساني، وكذلك توسيع وبناء المستوطنات، فضلاً عن الإغلاقات وغيرها من الأشكال الأخرى للعقاب الجماعي، كأعمال تجريف البيوت وتدمير المحاصيل، التي خلفت مصائب إنسانية واقتصادية للشعب الفلسطيني.

ودعت الرسالة المجتمع الدولي إلى مواجهة التحدي بجهود جادة ونوعية لإعادة الحياة إلى عملية السلام، والبحث عن السبل الممكنة للوصول إلى سلام عادل وشامل في المنطقة.

وأعربت حكومة جنوب أفريقيا وحركة عدم الانحياز عن أملهما بأن يمتلك العالم الشجاعة ليقف ويقول: لقد عانى الفلسطينيون بما فيه الكفاية. كما وجهتا الدعوة إلى الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي لاغتنام فرص السلام.

وعبرت حركة عدم الانحياز عن ترحيبها بالتصريحات الإيجابية الصادرة عن الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد الأوروبي والدول الأوربية و «جامعة الدول العربية»، من أجل إعادة الحياة لعملية السلام، مشيرةً إلى أن قراري مجلس الأمن ٢٤٢ و٣٣٨ ومبدأ الأرض مقابل السلام تبقى العلامات المقبولة دولياً للنتيجة النهائية للمفاوضات.

وأكدت الرسالة أن جنوب أفريقيا وحركة عدم الانحياز ستظلان تدعمان الجهود المبذولة لنشر آلية مراقبة دولية في الأراضي الفلسطينية المحتلة.

في يوم التضامن مع المعاق الفلسطيني:

مطالبة الأمم المتحدة بحماية شعب فلسطين

* رام الله - «وفا» والوكالات - وجهت المؤسسات الحكومية والأهلية الفلسطينية رسالتين إلى الأمين العام للأمم المتحدة، كوفي عنان، والسيدة ماري روبنسون، مفوضة حقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة، طالبتهما بحماية الشعب الفلسطيني وإلزام إسرائيل بتطبيق قرارات الشرعية الدولية من أجل نيل الشعب الفلسطيني لحريته.

وطالبت الرسالة روبنسون بأدانة العدوان الإسرائيلي الذي يقوم بسياسة الإغلاق للمدن الفلسطينية، ومنع المواطنين من القيام بأعمالهم بمن فيهم المعاقون والمؤسسات العاملة معهم.

وكانت وزارة الشؤون الاجتماعية نظمت مؤتمراً صحفياً بمناسبة «يوم المعاق العالمي» الذي صادف امس، وذلك في مقر الوزارة في مدينة رام الله.

وأكدت الوزارة على حقوق المعاقين الفلسطينيين، وعلى ضرورة دمجهم في المجتمع.

وأعلنت أن العدد النهائي للمعاقين لم يحدد بعد، وذلك لأن المعاقين يزدادون يوما بعد يوم على أيدي قوات الاحتلال الإسرائيلي.

ودعت الوزارة إلى رفع الظلم عن كاهل الشعب الفلسطيني بشكل عام والمعاقين بشكل خاص.

وطالبت الوزارة في بيان مشترك مع اللجنة الوطنية للمعاق الفلسطيني، المؤسسات الحكومية والأهلية بتنفيذ التزاماتها التي ينص عليها القانون.

تشييع جثماني الطفل محمد والفتى رامي في جنين

* جنين - لمراسلنا ثائر أبو بكر - انطلق صباح أمس موكب تشييع جثماني الشهيدين الطفل محمد راتب شهله (١٢ عاماً) والشهيد رامي موسى عصعوص (١٩ عاماً)، ورفعت جثامين الشهيدين على الأكتف وهي ملفوفة بالأعلام الفلسطينية. وطاف الموكب شوارع جنين والمخيم، وهم يرددون الشعارات والهتافات المنددة بهذه المجزرة الدموية وبكافة المجازر والاغتيالات التي ترتكب بحق الشعب الفلسطيني الأعزل.

هذا وقد تم دفن جثمان الشهيد الطفل، محمد، في مقبرة شهداء انتفاضة الأقصى في واد برقين، فيما منعت دبابات الاحتلال واعترضت موكب الشهيد رامي ومنعت ذويه من نقله واحضار جثمانه لدفنه في مسقط رأسه في قرية مثلث الشهداء، ومنعت سيارات ذويه من الدخول إلى جنين وتم وضع جثمانه في مستشفى جنين حتى تتمكن سيارات الاسعاف من نقله إلى قريته.

وفي مخيم جنين أطلقت عشرات القذائف والأعيرة النارية من الرشاشات الثقيلة مما أسفر عن اصابة عدد من الشبان بشظايا مدفعيات الاحتلال وهم: محمود سعيد الرخ وعلاء محمد جلامنة. كما وأصيب أحمد صبري شلبي (٢٥ عاماً).

بمناسبة يوم التضامن مع شعب فلسطين

الحزب الشيوعي في جنوب أفريقيا يدعو المجتمع الدولي الى ادانة العدوان الاسرائيلي

* بريتوريا - «وفا» - أعلن امس الاحد، الحزب الشيوعي في جنوب أفريقيا دعمه لنضال الشعب الفلسطيني في إقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف.

ودعا الحزب في بيان أصدره بمناسبة اليوم العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني المجتمع الدولي إلى إدانة العدوان الإسرائيلي ضد الشعب الفلسطيني، مؤكداً على ضرورة إرسال مراقبين دوليين إلى الأراضي الفلسطينية.

وحيا البيان مبادرة روني كاسلير عضو المكتب السياسي للحزب وهو يهودي، بدعوة الجالية اليهودية في جنوب أفريقيا لرفع صوتها، وإدانة العدوان الإسرائيلي على الشعب الفلسطيني.

حفل في موسكو بمناسبة اليوم العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني

* موسكو - «وفا» - أقامت سفارة فلسطين في موسكو، حفلاً بالتعاون مع الجامعة العربية ووزارة الخارجية الروسية، بمناسبة اليوم العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني.

وتحدث في الاحتفال الذي أقيم في المركز الإعلامي لوزارة الخارجية الروسية كل من السيد خيري العريدي سفير فلسطين في موسكو ونائب وزير الخارجية الروسي وممثل عن الأمم المتحدة، وأكدوا جميعاً على أن التطبيق الكامل لتقرير ميتشل هو الطريق الصحيح لإيجاد حل سلمي على أساس القرارين الدوليين ٢٤٢ و ٣٣٨ ومبدأ الأرض مقابل السلام.

ودعوا إلى إنهاء الاحتلال الإسرائيلي وإقامة دولة فلسطينية إلى جانب دولة إسرائيل، كما دعوا إلى وقف بناء مستوطنات إسرائيلية وأيضا وقف سياسة الاغتيالات والحصار.

نشاط في تل أبيب يهودي عربي دعمًا لرافضي الخدمة في الجيش



* حيفا – مكتب «الاتحاد» – بدعوة من منظمة «پروفيل حداش» رافضة الخدمة في الجيش من منطلقات ضميرية، وتلبية لدعوة المنظمة العالمية لرفض الحروب والخدمة في الجيوش التي تخوض الحروب، أقيم بعد ظهر أمس الاول السبت وعلى مدى ساعات، نشاط تظاهري، في منطقة «متنزه تل أبيب»، أطلقت خلاله طائرات ورقية، كتبت عليها أسماء رافضي الخدمة في الجيش من اليهود والعرب الدروز من منطلقات ضميرية ومبدئية وقومية وانسانية.

وتجدر الاشارة الى ان هذا النشاط يقام سنويًا في (١/١٢)، في جميع أنحاء العالم.

ووزع المتظاهرون في تل أبيب، بيانًا على الحضور والمارة، تضمن اسماء عدد من رافضي الخدمة في الجيش من العديد من الدول.

وجرت نقاشات صاخبة بين المتظاهرين في تل أبيب وبعض المارة، ونقاشات حول السلام والحروب.

وأقيم برنامج متنوع، اداره رافض الخدمة في الجيش، سيرغي سندلر، من بئر السبع. وتحدثت الجدة دوريت نتور، من قرية «نوف يام»، وقالت: «نرسل أولادنا ليحتلوا أرض الغير وليَقتلوا ويُقتَلوا، ونحن ضد ذلك، ونريد مجتمعًا مدنيًا ليس مجتمعا يتسلط عليه الجيش كما يحدث في بلادنا».

وتحدثت الشابة كيرن يوسف، من تل أبيب، عن دوافع رفضها للخدمة الاجبارية في الجيش.

وقدم ايلي غوجانسكي، تحية حركة «يش جفول – يوجد حد» – لكل رافضي الخدمة والحرب.

وقدم جهاد سعد، سكرتير لجنة المبادرة الدرزية، تحية رافضي الخدمة الاجبارية العرب الدروز، وتضامنهم مع رافضي الخدمة، وعبر عن شعوره تجاه هؤلاء الشباب اليهود الذين يؤكدون مطلب الشباب العرب الدروز في الرفض، متمنيًا ان يكون النصر حليف جميع رافضي الخدمة الاجبارية العرب واليهود.

وتحدثت الشابة علما يتسحاقي، من مجموعة الطلاب الثانويين الـ (٦٢) الذين بعثوا برسالة الى رئيس الحكومة اريئيل شارون، يؤكدون فيها رفضهم الخدمة في جيش الاحتلال.

وتحدث غابي وولف من القدس وآفي فكيس من كفار سابا، عن رفضهما للخدمة في الجيش وخضوعهما بسبب ذلك للسجن الفعلي عدة أشهر.

وتحدث رافض الخدمة المعروف لوطن راز، الذي سجن وأعفي من الخدمة، مؤكداً ان رفض الخدمة والسجن هما من المواطنة الصالحة.

المصادقة على منح جائزة التفرغ والابداع لثمانية شعراء وادباء عرب

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – قرر مجلس أمناء جائزة التفرغ والابداع للأدب العربي في البلاد، برئاسة القاضي فارس فلاح، في جلسته مساء أمس الاول السبت، قبول توصية هيئة التحكيم لاعطاء الجائزة هذه السنة لثمانية شعراء وكتاب عرب.

وقال رئيس مجلس أمناء الجائزة القاضي فارس فلاح، انه بالتنسيق مع وزير العلوم والثقافة والرياضة، متان ڤلنائي، سيقام قريبًا احتفال تكريمي للفائزين بالجائزة لتوزيعها عليهم وهم: شوقية عروق ونبيل عودة وسامر خير ونهى قعوار ولؤي مصالحة ومحمد علي سعيد واحمد بدران وعبد الرازق ابو راس.

في اعدادية جديدة المكر

يوم حافل بالنشاط ضد المخدرات

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – تحت شعار : «لا للعنف، لا للمخدرات»، نظمت مدرسة جديدة – المكر الاعدادية يومًا خاصًا شهد سلسلة نشاطات منوعة هدفها نبذ العنف والمخدرات.

وتحدث في تلك النشاطات، محمد هواش، منسق شؤون مكافحة المخدرات في المجلس المحلي، عن مشاكل العنف بكافة أشكاله وكيفية مكافحته. وتحدث مدير الشرطة الجماهيرية، المرشد عوض خلايلة، عن كيفية معالجة مشاكل العنف والادمان على المخدرات. وتحدث فوزي شعبان مستشار اللجنة البرلمانية لمكافحة المخدرات عن تأثيرات الادمان السلبية وضرورة نبذ المخدرات والكحول.

وتحدثت مديرة المدرسة، تمام واكد، عن أهمية الاستمرار بهذه الفعاليات لمنع تدهور الطلاب والشبيبة الى مستنقعات العنف والادمان على المخدرات.

أرباب العمل يتوقعون عجزًا ماليًا بعشرين مليار شيكل في العام القادم

• يستغلون ذلك ويطالبون بضرب الخدمات الجماهيرية •

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – يتوقع ان يصل العجز المالي للدولة في العام القادم، الى (٢٠) مليار شيكل، ويشكل ذلك (٤.٤٪) من ميزانية الدولة، وذلك بسبب الركود الاقتصادي وانخفاض النمو.

هذا ما اتضح من نتائج لقاء، عقد أمس الاحد، بين رئيس اتحاد الصناعيين، عوديد طيرة، ورئيس هيئة «الصناعة الكيبوتسية»، أوري أشكولي، ومدير عام شركة «موتورولا»، اليشع يناي، ومدير عام شركة «دلتا» للنسيج، دوف لاوطمان، ووزير المالية الأسبق، ابراهام بايغا شوحط، جرى التداول فيه في الاوضاع الاقتصادية وحذروا من استمرار الوضع الذي سيقود، بلا شك، الى تدهور الاقتصاد للحضيض والحاق الأضرار الجسيمة بميزان المدفوعات الاسرائيلي وبالتالي سيقود ذلك الى رفع الفائدة للمدى البعيد والى المس بوضع اسرائيل ومكانتها الاقتصادية على صعيد عالمي.

وأعلن المشاركون في اللقاء عن دعمهم لوزير المالية سيلڤان شالوم، في نضاله لتقليص ميزانية الدولة، ودعوا الى اتخاذ خطوات جدية بهدف تقليص العجز المالي المتوقع في ميزانية العام القادم، الى نسبة (٢.٢٪).

ودافع المجتمعون عن مصالحهم وانتقدوا الأصوات المرتفعة ضد الصفقة التي يجري الاعداد لها بين ممثلي الاغنياء وأرباب العمل. وقال عوديد طيرة: «ان تلك الأصوات المرتفعة ضد الصفقة ناتجة عن انعدام اطلاع ومعرفة، لمجمل الخطوات والافكار التي يجري التداول حولها بين المتفاوضين لتوقيع الصفقة، وأحيانا كثيرة تنبع الانتقادات من منطلقات شخصية ومن محاباة سياسية واعلامية وحزبية، وفشل المسيرة للتوصل الى اتفاق قومي شامل لبرنامج طوارئ اقتصادي سيدخل الدولة الى حالة فوضى ويعمق الازمة الاقتصادية ويتسبب بأضرار جسيمة»!!

ودعا المشاركون في اللقاء الحكومة، الى تقليص، وفي اطار برنامج الطوارئ الاقتصادي، في المصروفات لكافة المكاتب والمؤسسات، مبلغ (٤) مليارات شيكل والى تجميد اقتراحات القوانين الاجتماعي في الكنيست، الامر الذي سيوفر زهاء ملياري شيكل!!

الامطار الغزيرة ألحقت أضرارًا في كابول وطمرة

* كابول – من عفو خطيب – أدت الأمطار الغزيرة التي هطلت طوال أمس الاول السبت، الى انهيار حائط البيت في الطابق الاول، من منزل محمود مصطفى هيبي من كابول. وبأعجوبة ولحسن الحظ، لم يصب أحد من أفراد العائلة، الذين كانوا في المنزل، يستعدون لوجبة الافطار الرمضانية، فقد انهار الحائط في الرابعة والنصف عصراً.

وقال صاحب البيت لمراسلنا: «بتاريخ ٢٧/٥/٢٠٠١، تلقيت رسالة من المجلس المحلي، تتضمن ابلاغي بهدم البيت المهجور وتنظيفه من الحشرات والزواحف والاعشاب الضارة، وذلك استجابة لطلب الجيران، وبما ان البيت ملاصق لبيتك، فان المجلس المحلي يتحمل تكاليف التصليح وبناء جدار واقٍ لبيتك». وقال محمود: يبدو ان التصليح لم يكن مناسبًا وكافيًا، فانهار الحائط.

وجاءنا من مكتب «الاتحاد» في شفاعمرو، ان الامطار الغزيرة التي هطلت في طمرة، ادت الى اضرار في المحلات التجارية على جانبي الشارع الرئيسي، بسبب تسرب المياه اليها والى بعض البيوت. وقام رئيس كتلة الجبهة في البلدية، د. محمد سروات حجازي، بزيارة المواقع التي تضررت واستمع الى مطالب وشكاوى الأهالي.

وأدت الأمطار الغزيرة الى تعطيل الدراسة في مدرسة «الزهراء» جزئيًا خاصة في الصفوف التي غمرتها مياه الامطار.

ودعا أعضاء المعارضة في بلدية طمرة الى عقد جلسة طارئة للبلدية للتداول في كيفية مواجهة الامطار وعدم تكرار غمر المياه للمحلات والأماكن.

قاطعا زيارته الى الولايات المتحدة

شارون يعود الى البلاد على وجه السرعة

• فلنائي لا يستبعد احتمال طرد عرفات من غزة •



* حيفا - مكتب «الاتحاد» والوكالات - انتهى اللقاء بين الرئيس الامريكي جورج بوش ورئيس الحكومة اريئيل شارون امس الاحد بعد اكثر بقليل من ساعة على انعقاده وفق ما افاد الصحفيون.

ولم يدل شارون بأي تصريح اثناء مغادرته البيت الابيض.

وعاد شارون الى اسرائيل على وجه السرعة بعد ظهر امس الاحد بعد ان اختصر زيارته الى الولايات المتحدة يومين اثر العمليات التي نفذت في القدس وحيفا.

ودعا رئيس الحكومة اريئيل شارون الى اجتماع طارئ للحكومة مساء اليوم الاثنين لبحث الرد على موجة العمليات الفلسطينية، وفق ما اعلن مسؤول اسرائيلي رفيع المستوى امس الاحد في واشنطن.

وقال المسؤول ان «الحكومة دعيت الى الاجتماع بكامل اعضائها لتحديد كيفية التصرف»، متهما الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ب«ترؤس ائتلاف ارهابي».

وتابع المسؤول في اعقاب لقاء في البيت الابيض بين شارون والرئيس الامريكي جورج بوش «سنقوم بكل ما يتحتم علينا».

واشار الى ان اسرائيل «لا يمكنها الاعتماد الا على نفسها لضمان امنها».

واشار وزير العلوم والرياضة الاسرائيلي العمالي متان فلنائي امس الاحد الى احتمال ابعاد الرئيس ياسر عرفات من الاراضي الفلسطينية غداة العمليتين الانتحاريتين في القدس اللتين اسفرتا عن سقوط ١٢ قتيلا بينهم الانتحاريان.

واكد فلنائي الذي كان موجودا في نيويورك حيث يرافق رئيس الحكومة اريئيل شارون للاذاعة العسكرية «في حال تبين انه ليس امامنا اي خيار يمكننا ان نقوم بسهولة بطرد ياسر عرفات من القطاع».

رئيس الحزب الشيوعي الفرنسي يدعو الى «مبادرة» امريكية اوروبية في الشرق الاوسط

* باريس - و.ص.ف - دعا رئيس الحزب الشيوعي الفرنسي، روبير، هو امس الاحد، الى «مبادرة مشتركة بين الامريكيين واوروبا» بعد الهجمات التي وقعت في القدس وحيفا. وقال هو في بيان ان «الدرجة التي بلغتها الامور من خلال الرعب والعنف تجعل من المحتم ان لا يكون هناك حل الا من خلال الافاق السياسية».

واضاف «ان التوترات والمواجهات بلغت حدا باتت وحدها مبادرة مشتركة بين الامريكيين واوروبا مع الامم المتحدة ودول اخرى على علاقة، بامكانها الحد من تداعيات العنف وتحريك الوضع».

واوضح رئيس الحزب الشيوعي في بيانه «ادعو السلطات الفرنسية ودبلوماسيتنا الى اتخاذ خطوات بدون ابطاء في هذا الاتجاه».

العثور على الطفلة التي كانت في السيارة المسروقة

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - عثرت الشرطة في تل أبيب، أمس على الطفلة ابنة الاشهر الثلاثة التي تركها والداها في داخل السيارة التي اوقفاها في شارع برزيلاي في المدينة وذهبا للتسوق.

وسرقت السيارة وفي داخلها الطفلة، ويبدو انه عندما لحظ السارق ان طفلاً في داخل السيارة قام بوضع الطفلة في دكان على شارع مكفي يسرائيل وفر هارباً.

أمسية ابداعية في الخيمة الرمضانية الطيراوية

* الطيرة - مكتب «الاتحاد» باقة الغربية، من حسن مواسي - احتضنت خيمة رمضان الطيراوية في المثلث أمس الاول السبت، العشرات من أهالي الطيرة في ندوة شعرية ابداعية أقيمت بدعوة من الشبيبة الشيوعية والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، شارك فيها الشعراء، مفلح طبعوني وسامح خاسكية وسيمون عيلوطي والزجالة الشعبية ماريا ابو واصل والفنانة الممثلة روضة سليمان.

افتتح الندوة وتولى عرافتها أمجد شبيطة فتحدث عن دور الابداع خصوصاً الشعر منه في مسيرة الشعوب الهادفة الى التحرير والاستقلال ومقاومة الاحتلال مستذكراً دور الشعر في مسيرة شعبنا.

ومن ثم قدم الشاعر سامح خاسكية فألقى عدداً من قصائده ومنها قصيدة قندهار والزجالة الشعبية ماريا ابو واصل فقدمت زجليات لطيفة وغناء بمشاركة الجمهور وقدمت الفنانة الممثلة روضة سليمان مشاهد مسرحية هادفة، سياسية واجتماعية تفاعل الجمهور معها فشارك في بعض مقاطعها.

أما شاعر العامية سيمون عيلوطي فقد ألقى عدداً من قصائده فأعجب الجمهور بها خصوصاً القصيدة المهداة الى القائد المناضل عضو الكنيست محمد بركة.

وقد قدم العريف الشاعر مفلح طبعوني الذي شكر الجمهور المهيب لحضوره رغم برودة الطقس والمطر، وقد أكد الطبعوني على أهمية مثل هذه الندوات واللقاءات في مثل هذه المرحلة العصيبة وتزايدها ليتواصل أبناء الشعب الواحد شعبنا الفلسطيني من جميع أماكن تواجده وتحدث عن عطاء النصف المكمل للمجتمع، المرأة أمثال ماريا ابو واصل وروضة سليمان.

وألقى الشاعر الطبعوني قصيدتين «اغنيات كنعانية» و«جفرا» فأتحف الجمهور بهما.

وفي النهاية وبعيداً عن الأضواء، شكرت جبهة الطيرة الدمقراطية ممثلة بقائدها المربي حسن بشارة الشعراء والفنانين حيث قال: «فيكم نتذكر شعراء هذا الشعب المناضل وعلى رأسهم الشاعر القائد والمعلم توفيق زياد فالى الامام معاً على طريق الكرامة والعطاء طريق الشرفاء».

امراة سوداء اللون تترشح للمرة الاولى للرئاسة الفرنسية



* باريس - عن «و.ص.ف» - للمرة الاولى في فرنسا، تترشح امرة سوداء اللون للانتخابات الرئاسية الفرنسية في ربيع ٢٠٠٢.

وعين حزب اليسار الراديكالي العضو في ائتلاف اليسار الحاكم نائبة غويان كريستيان توبيرا (٥٠ عاما) مرشحته للانتخابات الرئاسية في نيسان-ايار.

والنائبة ام لاربعة اولاد وحائزة على شهادة الدكتوراه في العلوم الاقتصادية والزراعة الغذائية وتابعت دراسات عليا في الانثولوجيا الافريقية الاميركية.

وكانت اعدت اقتراح قانون يطلب اعتبار العبودية جريمة ضد الانسانية.

وكانت اسست عام ١٩٩٣ حركتها السياسية الخاصة «والوالواري» (يسار متعدد) وانضمت اخيرا الى مجموعة «راديكاليون، مواطنون وخضر» (مجموعة يسارية مدافعة عن البيئة).

وقد ترشح للرئاسة الفرنسية حتى الان ١٤ شخصية فرنسية ويأتي في مقدمة المرشحين المحتملين الاكثر حظا الرئيس الحالي اليميني جاك شيراك ورئيس الوزراء، الاشتراكي ليونيل جوسبان رغم عدم اعلان ترشيحهما حتى الان.

ويأتي بعد المسؤولين وزير الداخلية جان بيار شوفنمان (يسار) وزعيم اليمين المتطرف جان ماري لو بين.

ارجاء تجربة جديدة لاعتراض صواريخ بسبب سوء الاحوال الجوية

* واشنطن - الوكالات - اعلنت وزارة الحربية الاميركية امس الاول، ان البنتاغون قرر الغاء التجربة المتعلقة باعتراض صواريخ فوق المحيط الهادىء التي كانت مقررة لليلة السبت/الاحد بسبب سوء الاحوال الجوية.

وقال البنتاغون ان «اعتراض هدف صاروخ بالستي بعيد المدى فوق المحيط الهادىء الذي كان متوقعا هذا المساء، ارجىء بسبب سوء الاحوال الجوية فوق قاعدة فاندنبرغ الجوية (كاليفورنيا)، مركز اطلاق الصاروخ الهدف للصاروخ المعترض».

واضاف ان «رداءة الطقس لا تسمح بتامين السلامة اللازمة».

واعلنت وزارة الحربية ان التجربة سترجأ الى ليلة الاحد/الاثنين في حال سمحت الاحوال الجوية بذلك.

والتجربة المتوقعة ستكون الخامسة في سلسلة تجارب يريد البنتاغون متابعتها بين نهاية ٢٠٠١ ونهاية ٢٠٠٢ حيث تم حتى الان نجاح تجربتين وفشل اثنتين اخريين.

وتعود اخر تجربة الى ١٤ تموز مع اعتراض وتدمير صاروخ مزود برأس بدون ذخيرة فوق المحيط الهادىء، في ما يشكل نجاحا لمشروع الدرع المضادة للصواريخ المثير للجدل الذي تريد واشنطن نشره.

وفي حال كان كل شيء على ما يرام خلال التجربة المقبلة فانه سيتم اطلاق الصاروخ غدا الاثنين بالتوقيت المحلي من قاعدة فاندنبرغ وسيزود برأس بدون ذخيرة.

وحين ترصد الرادارات الاميركية التي تراقب المجال الجوي فوق المحيط الهادىء، الهدف سيتم اطلاق الصاروخ المعترض لكي يطارده من كواجالين في جزر مارشال.

وتقوم «مادة قاتلة» بلقيها الصاروخ باتجاه الرأس الصاروخي بفضل لاقطات تعمل بالاشعة ما فوق الحمراء، وتميزه عن بالون سيتم اطلاقه ايضا في اطار التجربة، ثم تحريكه بشكل يمكنه من اصابة هدفه بسرعة ٢٦ الف كيلومتر في الساعة.

وفسر الجنرال في سلاح الجو الاميركي رونالد كاديش بأن التجربة تهدف الى اعطاء المزيد من التوضيحات الاشمل حول نظام لا يزال في اولى مراحل تطويره.

مقتل ١٢ مقاتلا عربيا على الاقل قرب مطار قندهار

* شامان (باكستان) - و.ص.ف - اعلن احد المقربين من حاكم ولاية قندهار السابق الحاج غول آغا ان ١٢ عربيا مواليا لطالبان على الاقل قتلوا امس الاحد في معارك عنيفة ضد قوات الميليشيا الاسلامية المتشددة في قندهار (جنوب افغانستان).

واضاف انه عثر على ١٢ جثة على الاقل لمقاتلين موالين لطالبان على الطريق. وجرح في المعارك ايضا ١١ مقاتلا مواليا لحركة طالبان.

ويقوم متطوعون اجانب من باكستانيين وشيشان وعرب بدعم حركة طالبان.

واكد عبد الجبار نقلا عن آغا ان قوات الزعيم الباشتوني المعارض لطالبان تتقدم باتجاه المطار.

قصف امريكي على قندهار وقوات تحالف الشمال تقترب من المطار

• رامسفيلد: على طالبان ان يستسلموا واما ان يقتلوا •



* شامان (باكستان) - و.ص.ف - ذكر شهود عيان وبعض انصار المعارضة ان طائرات اميركية واصلت امس الاحد، قصفها لمعقل طالبان في قندهار جنوب افغانستان حيث اقتربت قوات محلية معارضة للطالبان من المطار الرئيسي في هذه المنطقة.

وتقوم الطائرات الاميركية حاليا بمؤازرة المروحيات بعمليات قصف متواصلة ليلا نهارا على منطقة قندهار المعقل التاريخي للطالبان، واشار شهود عند المركز الحدودي في شامان بباكستان الى ان قنبلتين سقطتا قرب مدينة سبين بولداك من الجهة الافغانية امس الاحد.

وقال احد المقربين من غول آغا الحاكم السابق لولاية قندهار ان القوات الموالية لهذا الزعيم المحلي الباشتوني تقدمت في شمال منطقة تختابول باتجاه المطار الرئيسي في ولاية قندهار الذي يحمل اسم المدينة نفسها.

ووصلت هذه القوات الى جسر اورغوستان على بعد حوالي ثلاثة كيلومترات من المطار المذكور حيث استمرت المعارك امس الاحد ضد الطالبان كما اكد المصدر نفسه.

واضاف هذا المصدر طالبا عدم ذكر اسمه ان «الاشتباكات عنيفة وهناك دبابات قتالية وتبادل كثيف للنيران».

وانضمت مروحيات الى الطائرات الاميركية في عمليات قصف قندهار التي تكثفت خصوصا على المطار وضواحي المدينة.

وقد غادر ثلاثة ارباع سكان مدينة قندهار المنطقة منذ السابع من تشرين الاول تاريخ بدء عمليات القصف الاميركية التي اسقطت نظام الطالبان في كابول وفي القسم الاكبر من افغانستان باستثناء اربع ولايات بينها قندهار.

واعلن وزير الحربية الاميركي، دونالد رامسفلد، امس الاحد، انه على عناصر حركة طالبان التي لا تزال تدافع عن قندهار في جنوب افغانستان «اما ان يستسلموا واما ان يقتلوا».

وقال رامسفلد لشبكة «ان بي سي» الاميركية تعليقا على الوضع في قندهار، اخر معاقل طالبان في جنوب افغانستان، «اذا لم يستسلموا فانهم سيقتلون».

القوات البريطانية الخاصة كادت تلقي القبض على اسامة بن لادن

* لندن - و.ص.ف - ذكرت صحيفة «ميل اون صاندي» البريطانية امس الاحد ان عناصر من القوات البريطانية الخاصة كادت تلقي القبض على اسامة بن لادن بفارق ساعتين تقريبا اثناء معارك في مغاور جبال هادا بجنوب شرق قندهار.

واكدت صحيفة صاندي تايمز من جهتها ان ستين جنديا من القوات البريطانية الخاصة ينتشرون حاليا بهدف شن هجوم جديد الى جانب قوات النخبة الاميركية في تورا بورا قرب جلال اباد (شرق) حيث يعتقد ان اسامة بن لادن مختبىء في كهوف ومستعد لمعركة الفرصة الاخيرة مع مئات من انصاره المصممين على القتال حتى الموت.

وذكرت ميل اون صاندي بما اوردته الصحافة البريطانية الثلاثاء بان اربعة جنود من القوات الخاصة البريطانية اصيبوا بجروح في عمليات في افغانستان قرب مدينة قندهار اثناء مطاردة بن لادن.

وقال مصدر مقرب من القوة لميل اون صاندي «كنا على قيد شعرة من الامساك به. كانت معركة ضارية».

واضاف المصدر نفسه انه بدا بعد استجواب الاسرى انه «افلت من ايدينا بفارق ساعتين تقريبا»، لكنه لم يوضح تاريخ هذا الهجوم للقوات الخاصة البريطانية على احد مراكز قيادة اسامة بن لادن.

الامم المتحدة تقترح دورا «رمزيا» للملك الافغاني السابق

* بون (المانيا) - و.ص.ف - اقترحت الامم المتحدة على الموفدين الافغان الذين يتفاوضون في بون بشأن مرحلة انتقالية سياسية في افغانستان، اعطاء دور «رمزي» للملك الافغاني السابق ظاهر شاه الذي يعيش في المنفى في روما، وفق ما افاد احد مسؤوليها.

واعلن احمد فوزي الناطق باسم المثل الخاص للامم المتحدة في افغانستان الاخضر الابراهيمي ان مشروع الاتفاق الذي عرض على المندوبين الافغان في مؤتمر الفصائل الافغانية في بون «ينص على دور رمزي للملك السابق يترأس بموجبه افتتاح اللويا جيرغا»، مجلس الشورى الافغاني التقليدي المكلف بعد انتهاء فترة الستة اشهر الانتقالية تشكيل حكومة انتقالية لمدة سنتين.

واوضح فوزي ان اقتراح الامم المتحدة ينص كذلك على تشكيل «لجنة مستقلة» من ٢١ عضوا مكلفة الدعوة الى عقد اللويا جيرغا و«تنظيمها» عند انتهاء فترة الاشهر الستة.

وتابع فوزي ان اللويا جيرغا ستكلف تشكيل حكومة انتقالية لمدة سنتين.

وبحسب الناطق، لا ينص مشروع الاتفاق على ان يرئس الملك السابق البالغ من العمر ٨٧ عاما هذه الهيئة التي اطلق عليها اسم «اللجنة الخاصة للدعوة الى عقد اللويا جيرغا».

لكنه افاد ان الوفد المثل للملك ظاهر شاه في مؤتمر بون لم يبد اعتراضا على اقتراحات الامم المتحدة في ما يتعلق بدور الملك السابق.



واقترحت الامم المتحدة على الموفدين الافغان الذين يبحثون في بون نظاما سياسيا انتقاليا في افغانستان، نصا يقضي بانتشار قوة متعددة الجنسيات «بطلب» من السلطات الافغانية، كما اعلن مسؤول في الامم المتحدة امس.

واعلن فوزي اثناء مؤتمر صحفي ان النص الذي وزع على الموفدين صباح امس الاحد «يشير الى نشر قوة متعددة الجنسيات في اسرع وقت ممكن».

واضاف فوزي ان الاقتراح يقول «بانتظار ان يتمكن الافغان من تنظيم قواتهم الخاصة، فان الاسرة الدولية يمكن ان تساعدهم عند الطلب».

من أجل صورة أوضح

بقلم: جيمس زغبي(*)

* كتب الكثير عما يحدث للامريكيين العرب والامريكيين المسلمين في الولايات المتحدة، وقد اجريت ما يكفي من الحوارات مع اصدقاء في العالم العربي وعقدت ما يكفي من المؤتمرات الصحفية، والمؤتمرات الصحفية عن بعد مع الصحفين والاكاديميين العرب لكي اعرف مدى عمق قلقهم حيال الوضع السائد حاليا. ولاننا نشعر بالامتنان الشديد ازاء هذه المشاعر ولاننا نقدرها ولا نرغب في الاساءة اليها، فأنني احس بأنه من المهم بذل جهد لايضاح الوضع الحالي من اجل تقديم صورة دقيقة لموقفنا في الولايات المتحدة اليوم.

يبدو الموقف، من ناحية خطيرا، فقد ارتكبت المئات من الجرائم القائمة على الكره ضد الامريكيين العرب والامريكيين المسلمين في ايلول الماضي عقب هجمات الحادي عشر من ايلول مباشرة، وأودع المئات من المهاجرين حديثا الى الولايات المتحدة من العرب والفلسطينين السجن او صدرت اوامر بترحيلهم.

وفي الاسبوع الحالي بدأ القائمون على تنفيذ القانون في الولايات المتحدة على امتداد ارضها في استجواب خمسة آلاف رجل تتراوح اعمارهم بين ١٨ الى ٣٣ عاماً ممن دخلوا الولايات المتحدة من دول عربية واسلامية مستهدفة بعد كانون الثاني عام ٢٠٠٠، وبسبب هذا الوضع وبسبب رد الفعل على الحادي عشر من ايلول غادر ألوف من الطلاب والزوار العرب الولايات المتحدة في الشهور الاخيرة خوفاً على سلامتهم.

وثارت مخاوف اضافية بفعل الاعلان عن ان الذكور العرب والمسلمين من ٢٦ دولة سيتعين عليهم الانتظار عشرين يوما على الاقل حتى انتهاء اجراءات امنية اضافية قبل ان يسمح لهم بتقديم طلبات للحصول على تأشيرات دخول للولايات المتحدة، وهناك اخيرا الحقيقة المتمثلة في ان استطلاعات الرأي الراهنة تظهر ان اغلبية كاسحة من الامريكيين الذكور العرب واحتجاز منتهكي قواعد التأشيرة وتشكيل محاكم عسكرية والمزيد من التدقيق مع الامريكيين العرب.

اثار هذا كله مجتمعا قلقاً عاماً كبيراً في العالم العربي حول وضعية العرب والمسلمين في الولايات المتحدة.

والى حد ما يمثل ما ذكرناه آنفاً صورة للاحداث التي وقعت ولاتزال تقع ولكنه يمثل جانباً من الصورة فحسب، حيث ان الواقع اكثر تعقيداً بكثير، وعندما يخترق المرء سجن الحرب وخطاب الحرب الذي يلقي بظلاله على الوضع الراهن فأن الصورة التي يتم الكشف عنها تبدو في حقيقة الامر واعدة بشكل اكبر.

سياق مختلف

على الرغم من الاساءات التي حدثت، ولا ينبغي ان يكون هناك شيء في انها وقعت بالفعل، فأن امريكا تظل امة ترعى القانون وتحترم مبادئ العملية المترتبة على الحريات المدنية، والامريكيون على الرغم من بيانات استطلاعات الرأي الاخيرة شعب متسامح يحترم التنوع، ويلتزم بالانصاف.

كيف يمكن ان يكون الامر كذلك ؟

اولا، من المهم ان نتفهم سياق الموقف الذي نجد انفسنا فيه، ففي الحادي عشر من ايلول قام تسعة عشر رجلا بتحويل وسائل مواصلات عامة الى اسلحة للدمار الشامل، ولقي خمسة آلاف امريكي مصرعهم وتركت الامة في حالة من الشعور بالصدمة.

بعد عشرة اسابيع لايزال الشعور بالصدمة وبالغضب قائمين ومعهما الخوف من ان الارهاب قد يبادر الى توجيه ضرباته مجددا، ولان المشاركين التسعة عشر كانوا جميعا من العرب والمسلمين فأن رد الفعل المتوقع كان بشعا، ولكنه كان يمكن ان يكون اشد بشاعة، لولا التدخل الفوري من جانب الرئيس ووزير العدل واعضاء مجلسي الشيوخ والنواب ونجوم هوليوود والقادة المدنيون الذين تحركوا للدفاع عن الامريكيين العرب والامريكيين المسلمين.

وقد استبد الخوف بالبلاد وطالبت بالتحرك ومن هنا تحرك القائمون على تطبيق القانون ربما بحماس اكثر مما ينبغي لتوفير عنصري الحماية والدفاع ضد الهجمات. وأقر الكونغرس بمناقشة محدودة قوانين جديدة اعتقد انها تنتهك الحقوق الدستورية الاساسية.

لكن حتى مع بدء النقاش والتحقيق في الكونغرس كان هناك دعاة للحريات المدنية رفعوا الصوت عاليا ضد انتهاكات الحقوق وقدموا الدعم لاولئك الذين القي القبض عليهم في اطار شبكة هائلة من قبل اجهزة فرض القانون.

غير ان البندول بدأ يتحرك في الاتجاه المعاكس. ففي الاسبوع الحالي وفي ضوء القلق حيال ما يجري دعا مجلس الشيوخ الامريكي لعقد جلسات استماع لاستجواب ممثلي الادارة الامريكية حول انتهاكات الحقوق، واعلنت دوائر الشرطة المحلية الامريكية انها لن تساهم في الخطة المعلنة لاستجواب خمسة الاف من الذكور العرب والمسلمين. وشاركت الصحافة في هذا النقاش حيث فحصت بمزيد من التفصيل اوضاع من ألقي القبض عليهم وطرحت تساؤلات جادة حول الاسس التي يجري احتجازهم على اساسها.

وقد شاركت في نقاشين اجريا على شاشات شبكات التلفزة الوطنية واجريت اثنتي عشرة مقابلة بمعدل مقابلة يوميا. وانضمت الينا ٣٠ مجموعة عرقية في اطار ائتلاف يستهدف حماية الحقوق المدنية.

لقد انحسرت موجة الجرائم القائمة على اساس الكراهية. وهناك في الوقت الحالي حوالي ٢٠٠ قضية يجري التحقيق فيها بصورة نشطة من قبل الاجهزة الامنية، وتجري حاليا محاكمة الكثيرين ممن ارتكبوا جرائم من هذا النوع ضد الامريكيين العرب والامريكيين المسلمين وألقي القبض على الشخص الذي هدد بالاعتداء على حياتي وحياة عائلتي ويجري توجيه الاتهام اليه حاليا، كما تمت مواجهة آخرين كانت تهديداتهم اقل خطورة وان كانت مخيفة وقاتلة وهددوا باتخاد اجراءات قانونية ضدهم اذا لم يعتذروا علنا عما اقترفوه.

وفي يوم الانتخابات فاز مرشحون امريكيون عرب كان من المتوقع ان ينعقد لهم لواء الفوز وانتخب عربي امريكي عمدة في متشيغان ولعب امريكيون عرب ادواراً مهمة في انتخاب حاكمي نيوجيرسي وفرجينيا.

بل ان تمحيصا ادق لنتائج استطلاعات الرأي من شأنه ان يكشف عن صورة اكثر تعقيدا فعندما تطرح الاسئلة بطريقة معينة كان الامريكيون يردون بتأييد الاجراءات الصارمة التي تقترحها الادارة الامريكية، ولكن الامريكيين عندما يسألون عما اذا كان ينبغي حماية حقوق الامريكيين العرب والامريكيين المسلمين يردون بالايجاب.

وفي حقيقة الامر فأننا نجد اننا اذا مددنا ايدينا الى مواطنينا الامريكيين فأنهم سوف يؤيدون مشاعرنا المفعمة بالقلق والخوف، وهم بدورهم يمدون ايديهم الينا ساعين نحو قدر اكبر من التفهم لجالياتنا ولثقافتنا ولتقاليدنا الدينية.

صورة معقدة

لقد شهدت حفل افطار اقيم في الخارجية الامريكية خلال الاسبوع الماضي وقد استضاف كولن باول وزير الخارجية الامريكي وكبار مسئولي الوزارة القادة الامريكيين العرب والامريكيين المسلمين، وتحدث باول ببلاغة عن التزامه حيال الجالية والتزامه بالحوار والسلام.

وكان وزير العدل الامريكي جون اشكروفت في وقت سابق من الاسبوع الحالي قد دعى الى افطار في المركز الاسلامي في واشنطن وتحدث بدوره عن رغبته الجارفة في العمل مع الجالية.

ان مشكلات خطيرة لها وجودها بالفعل وهذا الموقف نجم من الاعمال الارهابية الخطيرة ومن عقود من الصور النمطية السلبية التي شكلت عمليات التعريف بالعرب والمسلمين، وهي عمليات تعريف جرى التأكيد عليها بصورة مأساوية من قبل الارهابيين واعمالهم.

ولكن كل هذا موجود في سياق من حقائق واقعية اخرى، فهناك جالية امريكية عربية ناشئة حظيت بالاحترام وفازت بالحلفاء، وهناك امريكا عندما تحدق عبر سحب الالم نجد انها تعترف بالحاجة الى التصرف بحسب قيم اسمى.

ان الصورة معقدة، وقاتمة في بعض الاحيان لكن اشعة متألقة تتخللها ونحن جميعا نواجه تحديات هائلة وفرصا عظيمة. واذا تحركنا نحو هذه الفرص فأن السحب القاتمة ستنجلي.

لقد روعنا نحن العرب الامريكيين شأن كل مواطنينا الآخرين حيال الفزع الذي شهده الحادي عشر من ايلول، ونحن نرغب في العمل معاً للقضاء على من يعملون على استدامة هذا الشر ضد مواطنينا، ومن هنا فأننا ملتزمون بالتعاون مع الجهد القومي، وفي الوقت نفسه فأننا نجد انفسنا على نحو غير مريح في بعض الاحيان في دور مثير للجدل وكأمريكيين فأننا نتساءل عن الكيفية التي يجري بها التحقيق ونشعر بالقلق ازاء ما نراه من انتهاكات للحقوق، ونحن مقتنعون بأن التحقيق والحملة ضد الارهاب يمكن ان يمضيا قدما وان ينجحا من دون انتهاك لحقوق يجري التمسك بها باعتزاز دستوريا. ونحن نتفهم بطريقة ما ان عبء الدفاع عن الدستور قد وقع على كاهلنا.

عندما بدأ هذا الصراع، ابلغ الرئيس بوش الامة بأن ما تواجهه هو حرب من اجل قيمنا ومن اجل حريتنا، ونحن نعتقد ان هذا صحيح، ولسوف ندافع عن هذه القيم وتلك الحريات واثقين من اننا اذ نمضي قدما فأننا نكسب المزيد من الحلفاء الى جانبنا، وامريكا التي ستبرز من هذا الصراع الكبير لن تكون اكثر امناً فحسب بل ستكون مكاناً افض

(*) رئيس المعهد الامريكي العربي

• صلاح دباجة •

للخروج من الدائرة المخضبة بدماء الأبرياء!

* لم تمض عشر ساعات على العمليات الانتحارية الثلاث، التي هزت، الليلة قبل الماضية، القدس وسقط فيها ١٢ قتيلاً معظمهم من الشباب دون سن العشرين وأصيب فيها أكثر من ١٧٠ جريحاً، حتى وقعت العملية الانتحارية في حي الحليصة في حيفا، مدينة التعايش، التي زهقت فيها أرواح ١٥ شخصاً وأصيب أكثر من (٤٠) آخرين بجراح.

لقد أوضحنا موقفنا من هذه العمليات في السابق ونعود اليوم ونؤكد مجدداً رفضنا واستنكارنا الشديدين لهذه العمليات لانها تستهدف أولاً قتل الأبرياء، وثانياً تكريس دوامة سفك الدماء، واغتيال كل بارقة أمل بالخروج من هذه الدوامة والعودة إلى طاولة المفاوضات من أجل الوصول إلى تسوية تضمن الأمن والسلام للمواطنين في اسرائيل وكذلك الأمن والسلام للشعب الفلسطيني في اطار دولته المستقلة وفقاً لقرارات الشرعية الدولية.

وان ما يثير القلق الشديد هو ما جاء في ردود الفعل الأولية التي أعرب عنها مسؤولون اسرائيليون، الذين سارعوا للمطالبة باعلان الحرب ضد السلطة الفلسطينية ورئيسها ياسر عرفات على الرغم من استنكار وادانة السلطة الفلسطينية لعمليتي القدس وحيفا التي أراد منفذوها ومدبروها، في هذا الوقت بالذات، نسف جهود السلام الأمريكية والروسية والاوروبية والدولية والتي هي تحد سافر لقرارات القيادة الفلسطينية واللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير واللجنة المركزية لحركة «فتح» بهدف ضرب مصداقية وجدارة ومسؤولية القيادة الفلسطينية وضرب المشروع الوطني الفلسطيني. ان هذه العمليات، التي استهدفت المدنيين، ألحقت أضراراً كبيرة بصورة شعبنا رغم ما يعانيه من وحشية الاحتلال والاستيطان والاغتيال والحصار والاغلاق للشهر الرابع عشر على التوالي.

وعلى الرغم من أن استمرار هذه العمليات مرتبط باستمرار الاحتلال وتصعيد أعمال التنكيل والقتل والاغتيال والتجويع والحصار ضد الشعب الفلسطيني الا ان ذلك ليس مبرراً لتنفيذ اعمال تستهدف المدنيين. فان القضية العادلة للشعب الفلسطيني تحتم عليه اختيار أساليب الكفاح العادلة والمشروعة التي لا تعطي المبرر والحجة لشارون لتصعيد سياسته الارهابية. وذلك في الوقت الذي أمسى فيه واضحاً ان شارون هو الذي يرفض اية مبادرة من أجل العودة إلى طاولة المفاوضات وهو الذي ألهب الأرض ناراً قبيل وصول الوفد الأمريكي إلى المنطقة ونفذ عمليات القتل والاغتيال في المناطق المحتلة، في الوقت الذي اعتمدت السلطة الفلسطينية ومختلف الفصائل الفلسطينية سياسة التهدئة. وذلك في محاولة من شارون اجهاض مهمة الوفد الأمريكي.

لقد تجلت عنجهية القوة الاسرائيلية في تصريح شارون للصحفيين، قبيل مغادرته البلاد في أواخر الاسبوع الماضي، إلى الولايات المتحدة، اذ قال: لقد توصلت إلى صيغة لمكافحة «الارهاب الفلسطيني» وهذا سيتيح لي التفرغ لمعالجة الوضع الاقتصادي. والصيغة التي يتحدث عنها شارون هي بالطبع مواصلة وتصعيد سياسة الاغتيالات ضد قياديين فلسطينيين. وهذا ما يعرفه شارون وهذا ما يجنبه العودة إلى طاولة المفاوضات لكنه لن يأت بالأمن الذي وعد به المواطنين قبل انتخابه رئيساً للحكومة.

وتجلت عنجهية القوة الاسرائيلية في تصريح وزير «الأمن»، بنيامين بن اليعيزر، الذي عقب على فترة الهدوء التي سادت المناطق المحتلة وامتناع الفصائل الفلسطينية المختلفة عن تنفيذ عمليات انتحارية في داخل اسرائيل، بالقول ان هذا الوضع لا يعكس ان الفلسطينيين كفوا عن ممارسة ما وصفه بـ «الارهاب» وانما قوات «الأمن» الاسرائيلية بمختلف أذرعها وأجهزتها هي التي حالت دون وقوع مثل هذه الأعمال.

أما وزير العلوم والرياضة، متان ڤلنائي، فلم يستبعد احتمال ابعاد عرفات عن الأراضي الفلسطينية وقال: في حالة تبين انه ليس أمامنا أي خيار يمكننا ان نقوم بسهولة بطرد ياسر عرفات من القطاع. أما وزير المواصلات، أفرايم سنيه، فرأى في عرفات شريكاً للحرب وليس شريكاً للسلام.

وبغض النظر كيف سيكون الرد الاسرائيلي على هذه العمليات فانه من الواضح ان حكومة شارون لن تغير من نهجها وستواصل أعمال القمع والاغتيالات والحصار والتجويع، أي صب الزيت على النار والغوص في هذا المستنقع. لكن يبقى السؤال الجوهري الذي يطرحه اليوم كل عاقل في هذه البلاد: إلى متى يمكن تحمل هذا الوضع؟! ومن الواضح ان مثل هذا الوضع لا يمكن ان يستمر وان الطريق للخروج منه هو طريق واحد لا غير، ان كان ذلك اليوم أو بعد مئة سنة، وهو طريق السلام والتعايش. وان الوصول الى هذا الطريق بشكل أسرع من شأنه ان يمنع وقوع الضحايا من الجانبين ويضمن الأمن للشعبين. وعلى شارون ووزراء حكومته ان يعوا حقيقة انه لا يمكن ابادة شعب كبديل للحل المنطقي والطبيعي وانه كلما تأخر هذا الحل كلما كان الثمن أكبر.

ومن هذا المنطلق يجب التحذير من مغبة قيام حكومة شارون، رداً على عمليات القدس وحيفا، بأعمال ارهابية في المناطق المحتلة من شأنها ان تقضي على أية امكانية للتوصل إلى تسوية تضمن الأمن والسلام للشعبين، على المدى المنظور.

مدينة الاميرة ماساكو تحتفل بمولودتها



* طوكيو – الوكالات – احتشد المئات امس الاول السبت في مركز تجاري بضاحية سنزوكو الراقية في طوكيو مسقط رأس الاميرة ماساكو زوجة ولي عهد اليابان ناروهيتو للاحتفال بولادة طفلتهما.

وغصت الشوارع بالناس الذين اصطفوا في طوابير للحصول على تذكارات وزعتها المتاجر ابتهاجا بهذه المناسبة.

واستعد حي سنزوكو الذي يضم منطقة تجارية تعرف باسم شارع الاميرة للاحتفال بوصول المولودة التي طال انتظارها. وقامت محال الحي بتوزيع هدايا منها باقات الزهور وفوانيس صغيرة من الورق مزركشة باللونين الاحمر والابيض وهما اللونان التقليدان في الاحتفالات اليابانية.

وعلقت لافتة ضخمة عبر شارع سنزوكو كتب عليها «تهانينا لولادة الطفلة الامبراطورية.»

واضفت ولادة الطفلة امس الاول السبت، مسحة من البهجة على اليابان التي تعاني من الركود الاقتصادي منذ عشر سنوات.

كما انها اثارت جدالا بشأن ما اذا كان ينبغي تعديل الدستور بحيث يسمح للاناث باعتلاء العرش وان بدت القضية ابعد ما تكون عن اذهان اهل سنزوكو.

لم تنجب الاسرة الامبراطورية ذكورا منذ عام ١٩٦٥

السجن والجلد لسعودية عذبت خادمتها

* الرياض – الوكالات– أفادت صحيفة «الاقتصادية» السعودية أمس الاول ان القضاء السعودي اصدر حكما بالسجن سنة والجلد ٢٠٠ جلدة بحق سعودية ادينت بتهمة تعذيب خادمتها الاندونيسية ما ادى الى انتحارها.

ونقلت الصحيفة عن تقرير الطبيب الشرعي ان الخادمة اصيبت بجروح عديدة كانت اثارها ظاهرة على جسدها ما يدل على انها غالبا ما كانت تتعرض للضرب من قبل مستخدميها.

وقد شنقت الخادمة نفسها بسلك كهربائي في المنزل الذي كانت تعمل به في تبوك على بعد ١٣٠٠ كم شمال غرب الرياض. واعترفت السعودية التي لم تذكر الصحيفة اسمها، امام القاضي بأنها منعت خادمتها من مغادرة المنزل وقالت ان زوجها لم يكن يدفع راتبها بانتظام.

سابقة تاريخية في جريمة عبودية:

اليوم يصدر الحكم على امبراطور اليابان الراحل

* طوكيو – الوكالات – تصدر محكمة طوكيو الدولية لجرائم الحرب في لاهاي غدا اول حكم من نوعه في تاريخ جرائم الحرب الدولية، وذلك في قضية اتهام امبراطور اليابان الراحل «هيروهيتو» اجبار فتيات على ممارسة الجنس اثناء الحرب العالمية الثانية للترويح عن جنود وضباط الجيش الياباني.

ويرأس هيئة المحكمة الامريكي «جابريلا كيرك ماكدونالد» القاضي السابق في محكمة جرائم الحرب اليوغسلافية، وهي القضية التي بدأت في كانون الاول عام ٩٩، ويتم النطق بالحكم في قاعة الاستعراضات المسرحية الكبيرة في العاصمة السياسية لاهاي، ضمانا لحضور اكبر عدد ممكن من المواطنين، كما تم دعوة كافة اعضاء البعثات الدبلوماسية، ونواب عن الاتحاد الاوروبي. كما يعقد مؤتمر عقب النطق بالحكم تحت رعاية المعهد الدولي للابحاث الاجتماعية، لمناقشة الحكم واصدار توصيات خاصة بهذه القضية لادراجها في مهام محكمة مجرمي الحرب الدولية الدائمة التي سيتم انشاؤها في لاهاي بهولندا، وقد اعلن «مارك ماتيس» منظم المؤتمر بأنه على مدار نصف قرن من الزمن كان ضحايا هذه الجرائم في حالة بحث دائمة عن اعتراف رسمي للقانون الدولي بأن «عبودية الجنس» هي جريمة ضد الانسانية، وهو الامر الذي تحقق اليوم بعد تشكيل هيئة محكمة ضمت قضاة من مختلف دول العالم، وانه فور الانتهاء من تشكيل محكمة مجرمي الحرب الدولية الدائمة يمكن للافراد رفع الدعاوى امامها، وهو الامر الذي لم يكن ممكنا قبل ذلك وفي هذا الاطار صرحت مصادر خاصة لـ «البيان» داخل المحكمة ان: «محكمة طوكيو الدولية لجرائم الحرب تعتبر ان الحكم في هذه القضية ليس سابقة تاريخية فحسب، بل نجاحا يسجل في تاريخ العدالة يضيف جريمة «عبودية الجنس» لجرائم الحرب ضد الانسانية، تلك الجريمة التي مورست في الماضي اثناء الحروب، ولا تزال تمارس حتى اليوم دون معاقبة مرتكبيها والمسؤولين عنها، مشيرا الى ان الحكم سيعتبر سابقة قانونية يتم الاستعانة بها في محاكمة مجرمين آخرين.

وأضاف ان التقديرات اكدت بأن عدد ضحايا هذه الجريمة بلغ ٢٠٠ ألف فتاة من آسيا وهولندا اثناء الحرب العالمية الثانية، خلال المواجهات العسكرية التي حدثت بين الجيشين الياباني والهولندي ابان مرحلة استعمار هولندا لاندونيسيا، وعلى الرغم من ان الحكم سيصدر على امبراطور اليابان الراحل الا انه سيساهم في وضع حد لاستخدام هذه الجريمة في الحروب الحديثة التي تشير المعلومات بأن «عبودية الجنس» لا تزال تستخدم بشكل كبير ومنظم، كواحدة من وسائل الابتزاز والضغط واهانة اطراف الحرب لبعضهما البعض، خاصة الذي يكون في موقف الاقوى عسكريا.

تعدد وجبات الطعام يقلل الكوليسترول

* لندن – الوكالات – التحكم في معدلات الكوليسترول قد لا يعتمد فقط على ما تتناوله من أغذية، وانما ايضا، على عدد مرات تناول الطعام.

ويقل تركيز الكوليسترول في الرجال والنساء الذين يتناولون الطعام ست مرات او اكثر يوميا بنسبة خمسة بالمئة عن هؤلاء الاقل في عدد مرات تناول الطعام وهو ما يمكن ان يترجم الى تقليل خطر الاصابة بمرض القلب السبب الاول للوفاة في بلدان غربية كثيرة.

وقالت البروفيسور كاي تي خاو من جامعة كمبردج بشرق انجلترا «اذا كنت تأكل بشكل جيد بالفعل وترغب في المزيد من الفائدة على الاقل بالنسبة للكوليسترول فان تقسيم ما تأكله من طعام على مزيد من الوجبات المتكررة قد يكون له فائدة اضافية».

وأضافت «كلما زادت مرات تكرار تناول الطعام كان افضل .. اربع وجبات او خمس او ست موزعة على مدار اليوم بحيث يتم تناول كميات اصغر في مرات اكثر».

واستجوبت خاو وزملاؤها اكثر من ١٤ الف شخص تتراوح اعمارهم بين ٤٥ و٧٥ عاما عن عدد مرات تناولهم للطعام بما في ذلك الوجبات وفترات تناول القهوة والشاي والوجبات الخفيفة. وقاموا ايضا بقياس مستويات الكوليسترول للمتطوعين. ونشر البحث في المجلة البريطانية الطبية.

واظهر البحث ان الاشخاص الذين قالوا انهم يتناولون الطعام مرات متكررة يقل معدل الكوليسترول لديهم بنسبة خمسة بالمئة تقريبا عن المشاركين الذين يتناولون الوجبات مرات اقل بطريقة ثابتة. ويمكن ان يؤدي الكوليسترول الى انسداد الشرايين والاصابة بمرض القلب.

ووجدت خاو وفريقها مستويات كوليسترول اقل في الاشخاص الذين يتناولون الوجبات بشكل متكرر دون النظر الى كتلة الجسم او النشاط البدني او اذا ما كانوا من المدخنين.

ولكنها اضافت ان الاشخاص الذين يتناولون الطعام مرات اكثر يميلون الى ان يتمتعوا بنشاط بدني اكثر من الاخرين.

أصدقاء هاريسو
يقيمون نصبا



* ملبورن – الوكالات – ذكرت تقارير اعلامية امس الاحد ان أصدقاء وجيران نجم البيتلز الراحل جورج هاريسون سيقيمون له نصبا تذكاريا عند منزل كان يملكه باستراليا.

وكان هاريسون الذي توفي يوم الخميس الماضي عن ٥٨ عاما يمتلك منزلا بجزيرة هاملتون أكبر الجزر المأهولة في سلسلة جزر ويتصنداي بين

فنان يستعين بجرار لرسم اض

* ملبورن – الوكالات– قال فنان، امس الاول السبت، انه انتهى من اكبر عمل فني في العالم على شكل صورة لراعي ابقار استرالي نفذها على الارض.

وكشف النقاب عن الصورة العملاقة بعد اربعة اشهر من السرية وتحتل فيها الاسنان مساحة ملعب كرة قدم.

وقال الفنان بيتر اندرو اندرسون انه استعان بجرار زراعي لتنفيذ الصورة في مزرعة على مقربة من منطقة بروكين هيل التي تقع على بعد نحو ١١٠٠ كيلومتر الى الغرب من سيدني.

وقال اندرسون لشبكة ناين التلفزيونية «انه عمل فني بالغ التعقيد واستغرق الامر شهورا طويلة من العمل المضني للوصول بها الى شكلها الحالي.»

(٣) ملايين مصاب بالأيدز ينتظرو

* الوكالات– اشارت آخر الاحصائيات التي نشرتها منظمات عالمية الى وجود نحو ٤٠ مليون شخص من الكبار والاطفال يحملون فيروس مرض نقص المناعة المكتسبة او مصابين بمرض الايدز.

وفي تقرير نشرته منظمة الصحة العالمية بمناسبة يوم الايدز العالمي والذي وافق امس الاول السبت، انه بنهاية العام الجاري سيموت نحو ٣ ملايين شخص في العالم متأثرين بمضاعفات المرض، مؤكدا ان قوة الوباء تتمركز في الدول الواقعة جنوب الصحراء الافريقية حيث يحمل نحو ٢٨ مليون شخص فيروس المرض ومن المتوقع ان يتوفى من جراء المرض حوالي ٢٣ مليون شخص في افريقيا حسب الاحصائيات الجديدة. وأوضح التقرير ارتفاعا ملحوظا في اعداد المصابين بالمرض خلال العام الماضي حتى في الدول التي توصف بذوات الدخل المرتفع مثل الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا.

وتوقع التقرير ان يبلغ عدد الاشخاص الذين يحملون الفيروس في الصين بنهاية عام ٢٠٠١ اكثر من مليون شخص، كما حذر بيتر بايوت المدير

ريسون وجيرانه صبا تذكاريا له



ساحل استراليا والحاجز المرجاني الكبير.

وقال أحد الاصدقاء لصحيفة صاندي ميل التي تصدر في برزبين ان هاريسون كان يستخدم هذا المنزل الذي اشتراه في أواسط الثمانينات عندما كان يحب الابتعاد عن الانظار.

وتوفي هاريسون بالسرطان بمنزل صديق في لوس انجليس.

لرسم اضخم صورة في العالم

وتمتد الصورة على سهول موندي موندي التي صور بها الممثل الشهير ميل جيبسون احد افلامه وافضل مكان لرؤية الصورة هو النظر اليها من علي متن طائرة.

ويبلغ طول الصورة ٢٫٥ كيلومتر وعرضها ٢٫٢ كيلومتر.

وقال اندرسون «ان الصورة تتناغم مع المنظر العام للمكان فهي صورة ضخمة وهذه منطقة مترامية ذات سهولة ممتدة. اعتقد ان بينهما انسجاما رائعا.»

كما انتهى اندرسون هذا العام من رسم لوحة زيتية لمنطقة بروكين هيل وهي مسقط راسه ويعتقد انها الاضخم في العالم التي ينفذها رسام بمفرده.

زينتظرون الموت نهاية العام الجاري

التنفيذي لمنظمة يان ايدز من ان الفيروس ينتشر بسرعة في جميع مناطق اوروبا الشرقية وان الوضع في هذه المنطقة يميل الى الاسوأ، وأفاد التقرير ان الحملة العالمية التي تبنتها منظمة الصحة العالمية لتوفير عقاقير متطورة مضادة للايدز في الدول النامية اكتسبت زخما جديدا خلال العام الماضي، مما اجبر عددا من شركات صناعة الادوية العالمية على تقديم تنازلات في مجال انتاج ادوية رخيصة الثمن مؤكدا ان اسعار العقاقير الخاصة بعلاج المرض لا تزال مرتفعة جدا في البلدان النامية والفقيرة.

واكد ان معدل الاصابة بالمرض في ١٦ دولة افريقية يبلغ ١٠٪ بين الاشخاص الذين يتراوح اعمارهم بين ١٥ ـ ٤٩ سنة وتصل النسبة الى ٢٠ ٪ من السكان في الدول الواقعة في جنوب القارة واشار الى ان الدول الافريقية الاكثر تضررا بالمرض يمكن ان تخسر نحو خمس اجمالي الناتج المحلي لها بحلول عام ٢٠١٠.

التعرف على مجموع مورثات البصر

* الوكالات - اكتشف باحثون من جامعة هارفرد الامريكية مجموعة شبه تامة من الوراثيات تتحكم بالوظائف البصرية، ما يمهد الطريق لتشخيص مبكر للامراض التي تتلف البصر ومعالجتها.

واوضح فريق الباحثين بقيادة البروفسور في علم المورثات كوني سيبكو في مجلة «سيل» الصادرة يوم الجمعة الماضي، انه تم التعرف الى هذه المورثات في الخلايا الشبكية للفئران، وتحديدا في الخلايا الحساسة للضوء. وتم التعرف الى حوالي ثلاثمئة مورثة محددة داخل هذه الخلايا، اي ما يوازي خمسة اضعاف العدد المحدد سابقا. وتم اكتشاف ٢٦٤ مورثة منها للمرة الاولى، ومن بينها ٢٤١ مورثة موجودة في خلايا الانسان. ومن المتوقع ان يسمح عزل هذه المجموعة من المورثات بالتعرف الى تلك التي تظهر تحولات تؤدي الى نشوء امراض بصرية. والخلايا الحساسة للضوء معرضة للاصابة بمجموعة من الامراض الوراثية، منها التهاب الشبكية الصباغي.

رادار لا يقهر

* واشنطن - الوكالات - توصلت احدى الشركات الامريكية الى ابتكار جهاز رادار جديد لأمن الطرق من الصعب اكتشافه.. واطلق علية اسم «الرادار الميني».

والردار الجديد الذى تستخدمة الشرطة فى امريكا فى حجم النظارة المكبرة وهو مزود بـ «ليزر بصري» يمكنة الكشف عن السائق الذى يتحدث فى التليفون المحمول وهو يقود سيارته من على بعد ٣٠٠ متر وقد اطلق علية المراقبون بأنه «رادار لايقهر»

فراشات «الملكة» تعود من جديد الى ربوع المكسيك



* المكسيك - الوكالات - قال خبراء ان المكسيك ستشهد عاما أفضل لفراشات «الملكة» الضخمة حيث بدأت ملايين من تلك الفراشات المهاجرة في إستيطان الجبال بجنوب وسط المكسيك لقضاء فصل الشتاء.

وتقطع ما بين ٢٥ و ١٧٠ مليونا من تلك الفراشات ذات الاجنحة البرتقالية والسوداء خمسة الاف كيلومتر كل خريف للوصول الى محمية فراشات «الملكة» في ولايات المكسيك وميتشواكان لتظل هناك حتى شهر اذار.

وتنامي القلق العالمي بشأن تلك الفراشات المهاجرة في الاعوام الاخيرة بسبب عمليات القطع الجائر وغير القانوني لاشجار الصنوبر وغيرها في محمية سييرا تشينكوا التي تهدد عودة تلك الفراشات الى موطنها في فصل الشتاء.

وهذا العام قال عالم الاحياء بالمحمية ايليجيو جارسيا ان هناك تقارير بأن أعدادا كبيرة من هذه الفراشات قد تصل الى نحو ١٧٠ مليون فراشة وهو اكبر عدد وصل الى المنطقة عامي ١٩٩٥ و١٩٩٦ في طريقها الى المحمية الطبيعية.

وقال جارسيا الاسبوع الماضي «عندما تستقر المستعمرات في الشهر القادم قد نبدأ تسجيل بيانات لمعرفة حجم تلك الفراشات.

» لكن في محمية سييرا تشينكوا على سبيل المثال كانت هناك مستعمرة واحدة العام الماضي والتقارير التي وصلتنا هذا العام تفيد بوجود ثلاث مستعمرات مما يعني وجود اكثر من ضعف الفراشات على الاقل فى هذه المنطقة.»

ومازالت هجرة تلك الاعداد الغفيرة من الفراشات تثير حيرة العلماء فيما يختلف حجم عدد الفراشات مثلها فى ذلك مثل اي نوع من الحيوانات بشكل واسع من عام لاخر.

ويمكن لعدد الفراشات ان يرتفع تبعا لاعتدال الطقس وتوافر حشيشة اللبن (الصقلاب) جنوبي الولايات المتحدة حيث تضع فراشة «الملكة» بيضها خلال فصل الربيع اثناء عودتها من المكسيك بينما قد تختفي هذه الفراشات بسبب نوبات الطقس البارد.

لكن عالم الاحياء المتخصص فى الفراشات، لينكولن برور، قال انه من السابق لاوانه التنبؤ بعدد الفراشات لان الزيادات الطارئة في اعدادها في محمية سييرا شينكوا قد تعني ان فراشات «الملكة» تتجمع هناك هربا من عمليات القطع الجائر غير القانوني لمستعمراتها القريبة.

وقدرت دراسة اجرتها وكالة حماية البيئة فى المكسيك المعروفة باسم «بروفيبا» انه خلال العقود الاخيرة تم ازالة ٦٠ ٪ من الغابات في المحمية مما قلل الاشجار الكثيفة التي كانت تستقطب تلك الفراشات.

لكن حكومة الرئيس المكسيكي فيسنتي فوكس تعمل هذا العام على توفير المزيد من الحماية لتلك الفراشات.

وقال جارسيا ان نحو ١٥٠ من افراد الشرطة الاتحادية المكسيكية ومفتشي وكالة حماية البيئة يقومون بدوريات الان حول غابات وطرق المنطقة للحيلولة دون قطع الاشجار بشكل غير قانوني ومنع الانتهاكات الاخري لاراضي المحمية في زيادة كبيرة عن الدوريات التي كانت تقوم بها العام الماضي.

وفي زيارة للمنطقة الاسبوع الماضي خصص فوكس ١٢٫٤ مليون دولار في صورة استثمارات جديدة لاعادة زراعة الاشجار في الغابات وتنمية البنية التحتية للمحمية كما زاد الاموال السائلة المخصصة لمالكي الاراضي في المنطقة لمنعهم من قطع الاشجار.

وقال بعض السكان المحليين ان المداهمات قللت من عمليات قطع الاشجار بل اجبرت بعض سكان المنطقة المحيطة بالمحمية ويبلغ عددهم نصف مليون شخص على الهجرة من المنطقة طواعية.

وفاة ٥٠ شخصا تناولوا خمورا مغشوشة في الهند

* مدراس (الهند) - الوكالات - تبحث الشرطة الهندية عن رجلين يعتقد انهما باعا خمورا مغشوشة في جنوب الهند بعد ان تسببت هذه الخمور في وفاة ٥٠ شخصا على الاقل.

وقالت الشرطة يوم السبت ان ١٥٠ شخصا اخرين ما زالوا يعالجون في المستشفى بينهم اثنان في حالة حرجة.

وقال رئيس الشرطة س.ديفيدسون ديفاسيرفاثام بالهاتف من بلدة كودالور الواقعة على بعد ١٨١ كيلومترا جنوبي مدينة مدراس عاصمة ولاية تاميل نادو ان بين المتوفين ثلاثة اشخاص صنعوا وباعوا الخمر المغشوشة.

واضاف «تناول الضحايا في الاساس الكحول المثيلي المخفف وقد لقي ثلاثة من المتهمين حتفهم بعد أن تناولوا الشراب ونحتجز شخصا واحدا الان.

«نبحث ايضا عن شخصين اخرين من بلدة بونديشيري المجاورة نشتبه في أنهما البائعان الاصليان.»

واغلب الضحايا من عمال المزارع والعمال الفقراء المقيمين في قرى قريبة من بلدة بانروتي. وشكا الضحايا من دوار حاد وكلل في الابصار فور تناولهم الشراب المسكر.

ويموت عشرات الاشخاص سنويا في الهند نتيجة تناول خمور رخيصة محلية الصنع تخلط عادة بكحول مثيلي لزيادة قوة تأثيرها.

وفي الشهر الماضي توفي ٢٥ شخصا على الاقل بعد ان تناولوا خمورا مغشوشة في حانة في ضواحي مدراس.

دراسة مسرحية - ٣:

المونودراما الفلسطينية المحلية.. تاريخ يعكس مرحلة

• دراسة: رجاء بكرية (٥) •

* ليس لدينا معلومات موثّقة علميا حول بدايات هذا النوع المسرحي المسمى «مونودراما» او كما اطلق عليه محليا «مسرحيد» في المسرح الفلسطيني(**) سوى اخبار التقطناها ممن كانوا سبّاقين لتقديم اعمال ضمن هذا القالب.

والواضح من خلال تتبعنا لظهور الأرقام الأولى التي وثقت بشكل لا لبس فيه لظهور أول مونودراما فلسطينية في حدود «الخط الأخضر- فلسطين الـ ٤٨» تشير الى ان العمل الأول الذي انجزه راضي شحادة، في الثمانينات وتحديدا عام ١٩٨٤، تحت اسم «عنتر بالساحة خيّال» يعتبر فاتحة في تاريخ المونودراما، والذي كتبه شحادة نفسه وأخرجه فرنسوا ابو سالم. وقد أخذ فكرته عن سيرة العبسي وحكاية عشقه لإبنة عمّه عبلة.

وهذه الحكاية تنحو منحى آخر في العمل المسرحي، حيث ينشىء الكاتب قطيعة بينها وبين التراث لصالح الإسقاطات السياسية على الشخصية المركزية، والتي يستمدها من الواقع المعاش. تتحول فيه عبلة الى وطن ضائع.

ويبدو ان ظهور هذا العمل تزامن مع بداية الوعي الأيديولوجي للمثقف الفلسطيني بمساحة الفقد الذي الم به وبأرضه إبان نكبة ٤٨، فجعل يفرغ هواجسه في قوالب ابداعية مختلفة ليس أكثرها حضوراً الأعمال المسرحية بأجناسها المختلفة، فلقد سبقتها نهضة ادبية في مجال الشعر والكتابة النثرية. ولعل ظهور هذا العمل بترميزه الحذر للتاريخ الذي وجد بالتراث ملاذاً، حمل دلالة أولى واضحة لبداية مرحلة جديدة في التوجهات الفكرية والشكلية عند المسرحيين الفلسطينيين. خصوصا وأننا نتحدث عن اعمال كتبوها هم انفسهم بهدف التعبير عن مواضيع عينية لا يستطيع ان يفكّر بها عنهم غيرهم. «وغني عن القول ان هذا النمط الفكري استحال الى ظاهرة شاعت بين المسرحيين عموما».(١). هذه الحقيقة ظهرت كنتيجة حتمية لخلو الساحة المسرحية من الكوادر المؤهلة، الأمر الذي أدّى الى غياب مسألة التخصص الوظيفي.

وبعد مرور سنتين على الإطلالة الأولى لـ «عنتر» راضي شحادة، فاجأ الساحة المحلية عملان مونودراميان تزامن ظهورهما معاً، هما «حكاية الصلوات الأخرى» ليوسف أبو وردة و«المتشائل» لمحمد بكري عام ١٩٨٦. و«الصلوات الأخرى» أداها أبو وردة في نطاق عمله مع المسرح البلدي في حيفا وأخرجها فرانسوا أبو سالم.(٢). وفكرة هذا العمل مأخوذة عن «مستيرو بوفو» للكاتب الإيطالي داريو فو (٣).

تدور احداث هذه المونودراما حول كتاب التوراة والإنجيل المقدسين، حيث تضم مجموعة مشاهد مسرحية اختار أبو وردة ان يؤدي منها اربعة مشاهد تربطها الوحدة الموضوعية، هي: «ولادة المهرج»، «عجيبة اليعازر»، «الأعمى والأطرش» و«مذبحة الأبرياء» (٤). وفي أواخر الثمانينيات اعاد أبو وردة ادا ءها باللغة العبرية على نفس المسرح، حيث اخرجها ايلان تورن (٥).

اما مونودراما «المتشائل» فقد اداها مسرحيا محمد بكري، عن رواية «الوقائع الغريبة في اختفاء سعيد ابو النحس المتشائل» ذائعة الصيت لإميل حبيبي. وأعدها مسرحيا وأخرجها مازن غطاس، عام ١٩٨٦. ويبدو ان التأريخ الأعلامي لظهور المونودراما وثقته هذه الأخيرة مغيبة بظهورها كل انجاز مونودرامي قبلها، ولاحقا بعدها. برغم ان ادلا ءات المتابعين للحركة المسرحية تشير لتفوق «صلوات» أبو وردة أدا ءً، ومضموناً على «متشائل» البكري. هذه الحقيقة تؤكد معلوماتنا بصدد حصول البكري على حصّة الأسد في التأريخ لهذا الجنس المسرحي ليس فقط بسبب أدائه المدهش والجيّد للعمل، بل لأسباب اخرى خارجة عن إطار الأحكام المفترضة لنقد موضوعي، وقد هيأ لها:

أ: حساسية الموضوع.

لقد تحدث عنه البكري على لسان متشائله، ومركزيته في تاريخ الشعب الفلسطيني نابعة من تمثيله لواقعية الأزمة النفسية الجسدية التي عاشها ويعيشها الفرد الفلسطيني منذ احتلال فلسطين عام ٤٨، والوضعية المعقدة له تحت الاحتلال الإسرائيلي.

ب: مرجعية العمل

فالعمل صادر عن إحدى الشخصيات القيادية المهمة في تاريخ الأدب والسياسة الفلسطينيين، هو رئيس تحرير صحيفة «الإتحاد» في حينه، الكاتب لاذع السخرية من واقع الازدواجية المترتبة عن تشوه هوية الفرد الفلسطيني، الراحل إميل حبيبي.

والمفارقة العجيبة في مشروع هذه المونودراما ان مؤديها محمد بكري، لم يكن حتى ذلك الحين سوى ممثل مغمور وعامل بسيط في مطعم للسمك، استقدمه مازن غطاس بعد تعرفه اليه خصيصاً للمتشائل الذي فرضه بقوّة على الساحة المسرحية.

بعد «المتشائل» وفي اوائل التسعينيات، وتحديداً عام ١٩٩٢، خرج البكري بعمل مونودرامي جديد اخذ فكرته عن قصة «الباطر» للسوري حنا مينا وأخرجه للخشبة منير بكري. لكن لهذا العمل لم يكتب قليل النجاح الذي حققه عمله الأول بسبب تبدل الشروط الموضوعية التي مهد لها وجود إميل حبيبي. وما حدث بعد هذين العملين وتحديدا عام ١٩٩٢ ،ما يشبه انتفاضة عامّة اجتاحت الحركة المسرحية الفلسطينية لم يشهد لها تاريخ هذا المسرح سابقة، وقد تمخض عنها حركة نشطة تمركز محورها في هذا اللون المسرحي، اسس لها ورعاها مسرح الكرمة ضمن ما اطلق عليه مهرجان «المسرحيد». ومما تجدر الإشارة اليه ان الفكرة انتشرت اعلاميا أواخر عام ٩١ من مكاتب بيت الكرمة وبالتعاون مع صحيفة «الإتحاد»، وتقدمت النصوص المشاركة في المهرجان اوائل عام ٩٢.

• ما قبل المهرجان •

في استطلاع أجراه المندوب الفنّي لصحيفة «الإتحاد» حول الاستعدادات الأخيرة للحدث؛ عشرين يوما قبل موعد تسليم النصوص وجد ان الممثلين يجابهون مشكلة جديدة تتعلق بعدم توفر نصوص ملائمة، فهي إمّا بحاجة لمعالجة او غير مكتملة، وعليه اتضح ان النصوص المتقدمة للمهرجان لا تتعدى الستة نصوص برغم ان الذين ابدوا استعدادهم للمشاركة فاق العشرة ممثلين.

وحول ما اعلنه المسرحيون سجل المندوب الفني لـ «الإتحاد» ما يلي:

* سلوى نقارة - «سوف تشارك في المهرجان من خلال نص ستقوم بكتابته واخراجه للفنانة مريام يحيل، موضوعه يدور حول المرأة العربية في البلاد بعد ان قامت هي والكاتبة بإجرا ء تحقيق حول ظروف معيشتها يخدم العمل ويكون بمثابة اداة ومرجع للمسرحية» . (٦).

* اكرم خوري- «النص المسرحي لم يجهز نهائياً حتى الآن ولكن المشاهد أصبحت ناضجة، والمخرج على اهبة الاستعداد للبدء في التمارين بعد الانتهاء كلياً من النص».(٧).

* بشرى قرمان- «أبدت استعدادها بالمشاركة، ولكن لم يكن لديها نص جاهز. وبعد الحديث مع الكاتب إميل حبيبي اتفقت معه ان يكتب لها نصاً لمسرحية وحيد، وهي الآن تنتظر انتها ء حبيبي من النص» .(٨).

* سامية بكري- «لقد اصبح النص جاهزاً وقد اجرينا لقا ءات مع المخرج المعروف فؤاد عوض، وعدّة قرا ءات للنص، ووجدنا ان الشكل النهائي للمسرحية ما زال غير متبلور ويجب علينا خلال هذه اللقا ءات والتمارين والإخراج ان نعدل كثيراً في المادّة الموجودة بين ايدينا» .(٩).

* خالد عوّاد- «اتفق مع زميله اسامة مصري بأن يقوم الأخير بإعداد قصة المعطف للكاتب الروسي المعروف نيقولاي غوغول. ولكنه غير متأكد من الانتها ء من الإعداد في الموعد المقرر لانشغال اسامة مصري في اعمال فنية اخرى» .(١٠).

* محمود عكاشة- «نحن الآن نعمل على تنقيح المادة لكي تكون صالحة للمنافسة في مثل هذا المهرجان، ونأمل بأن تكون جاهزة قبل الموعد المقرر».(١١).

* راضي شحادة- «القرار النهائي سيكون متأخراً قليلاً وسأعلن عن ذلك فور التفكير بذلك جيداً» .(١٢).

• النصوص الفائزة •

في الاحتفال المركزي الذي جرى في ايار، ١٩٩٢، تقدمت للمهرجان ستة نصوص برغم ان عدد الممثلين الذين أبدو استدادهم للمشاركة فاق العشرة مسرحيين، هي:

١- «عمود الكهربا ء» - فكرة: اسامة مصري. كتابة: انطوان شلحت. اخراج سليم ضو، بمساعدة أسامة مصري. موسيقى: نبيل عازر. تمثيل: أكرم خوري.

٢- «العكش» - تأليف وتمثيل: عدنان طرابشة. فكرة واخراج: رياض مصاروة. موسيقى: بشارة الخل. ديكور وملابس: ساندرا غوغمان.

٣- «العجقول» - عن قصة الكاتب الفلسطيني توفيق فيّاض. اعدها للمسرح: رائد محاميد. اخراج: محمد محاميد. تمثيل: رائد محاميد.

٤- «تلك المرأة الوردة» - عن قصة الكاتب الفلسطيني يحيى يخلف. اعدها للمسرح: كرمة زعبي، والتي قامت بالاخراج وتصميم الديكور ايضاً. تمثيل عاصم زعبي.

٥- «المعطف» عن قصة الكاتب الروسي نيقولاي غوغول. كتبها: اسامة مصري. تصميم ديكور واخراج:مكرم خوري. تمثيل خالد عوّاد.

٦- «الحلم» - تاليف وتمثيل:ايهاب زحالقة. اخراج: نايف خوري وكمال جمال.

وبعد تقديم العروض أمام لجنة التحكيم قررت فوز ثلاثة نصوص بالمراتب الثلاثة الأولى وهي:

١- المرتبة الأولى لـ «المعطف»، وهي مونودراما تتحدث عن حكاية معطف يسرق من صاحبه فيؤدي به الى الموت. وتأتي بأسلوب درامي يتخلله فواصل قصصية، يسردها «اصبع الضغط»، الشخص المتسبب بالموت، لصرفه صاحب المعطف بفظاظة ورفضه التعاطف مع حكايته لضبط السارقين.

٢- المرتبة الثانية لـ «عمود الكهربا ء»، وهي تطرح مشاكل واقعية من خلال فكرة غير واقعية تتعلق بالنشاط السياسي الفلسطيني لفلسطيني الداخل منذ قيام دولة اسرائيل وحتى الآن. هذه الحقائق تطرحها وصية يتركها عمود الكهربا ء بعد ان يفارق الحياة!.

٣- المرتبة الثالثة لـ «العكش» وتدور احداثها على ارض مقبرة في الضفّة الغربية، وتطرح قضايا عدّة للنقاش على لسان العكش، وهي تتأرجح بين المعقول واللامعقول.

وقد فاز سليم ضو بجائزة افضل اخراج، وعدنان طرابشة بجائزة افضل نص محلي.

وفي هذه المناسبة دعي محمد بكري كضيف شرف الى المهرجان ليقدم عمليه المونودراميين «المتشائل» و«الباطر» كعملين سباقين الى تهيئة الساحة المسرحية لاستقبال هذا اللون المسرحي على المسرح الفلسطيني في الداخل .

والواضح مما تقدم ان المشاركة النسائية كانت معدومة برغم الحماس الذي أبدته بعض الممثلات للمشاركة، لكن مجرد اعلان رغبتهن في خوض هذه التجربة كان خطوة مهمة، ليس فقط على صعيد ما انجزنه لاحقاً، بل ما انجزته فنانات أخريات في هذا المجال. بل وبداية البحث الجدي عن نصوص تلائم طموحهن وقضاياهن الملحة، ومحفزاً على مستوى الانجاز الشخصي. لم تمض فترة طويلة حتى فاجأتنا اعمال مونودرامية لفنانات وقفت على رأسهن الفنانة سامية بكري بعملها «الزاروب».

في هذا العمل قامت بكري بنفسها وبالتعاون مع سيسيل كاحلي والمخرج فؤاد عوض بكتابتها. حدث ذلك في اواخر عام ١٩٩٢، وقصتها تتحدث عن امرأة تخترق زواريب عكا وتحكي حكايتها الموزّعة بين الألم والأمل وحكايات التهجير، وهي حين تستحضرها تستحضر معها معاناة وذكريات شعب نكب في أرضه واستفاق ذات يوم ليجد نفسه خارج وطنه في برج البراجنة، وحين يعود لا يجد شيئاً على حاله. لقد غابت معالم المكان بغياب اناسه.

اعقب «الزاروب»، مونودراما أخرى أدتها بشرى قرمان، في نفس الفترة، (تشرين اول ١٩٩٢)، تحت عنوان «أم الروبابيكا» وهي أولى قصتين وردتا في كتاب «سداسيّة الأيام الستّة»، والثانية بعنوان «نوريّة»، «وقد وضعها إميل حبيبي في قالب مسرحي لممثل واحد».(١٣) . قام بإخراجها يوسف أبو وردة، «وهي تروي قصة فتاة اسمها هند، ترفض النزوح مع زوجها وأولادها اثنا ء نكبة ٤٨، وتبقى وحيدة في حيّها الحيفاوي «وادي النسناس»، ويظن الناس انها عاشقة او مجنونة لتخلفها عن عائلتها لكن يتضح بأن بقا ءها يتعلّق برفضها ترك حيّها اذ تبقى وتعتاش من بيع الخردوات لتكون ملكة الوادي غير المتوّجة» .(١٤).

بعد «ام الروبابيكا» خرجت سلوى نقارة بمسرحيديتها «الحجر الأول». والأسم مستوحى من حجارة الأطفال الفلسطينيين في وجه المحتل الإسرائيلي، لكن الحجر الذي تقذفه سلوى، تقذفه في وجه التقاليد والعادات التي تقمع المرأة العربية في المجتمعات العربية تحديدا.

وعليه ليس لدينا سبب موثوق لطبيعة النصوص التي خرجت بها النسا ء الفنانات سوى منطق الحاجة الطبيعي لعموم أفراد المجتمع الفلسطيني للحديث عن ذاكرة تؤرقهم تفاصيلها البعيدة. لقد شهدت هذه الفترة عملية بحث دؤوبة عن جذور الهوية بالعودة لما أحدثته النكبة من شطر لها وللشخصية الفلسطينية. ولن نستثني من هذه الحقيقة الايحا ءات التي عكستها النصوص التي ذكرناها سابقاً حول قضية النكبة وما جا ء بعدها. وربما الفرق الوحيد بين النصوص الجديدة وما سبقها يكمن في ظهور توجه جديد يريد تسمية الأشيا ء بوقائعها بجلاء ومباشرة.

يضاف الى هذا الانجاز الهام، (المقصود به، ظهور توجه جديد يريد تسمية الأشيا ء بوقائعها بجلاء ومباشرة)، انجازات أخرى للمهرجان، اولها اطلاق تسمية عربية على هذا اللون المسرحي هو «المسرحيد» اقترحه في حينه الفنان اسامة مصري، عبر تجميعه للكلمتين، «مسرح» و«وحيد» . وثانيها تهيئة الأجوا ء النفسية لدى الفنانين للمغامرة ودفعهم للبحث عن نصوص تعكس هواجسهم الفردية الخاصة والجماعية المطلقة، تغذيها الرغبة في الابتكار والتجديد حين اصبح الأمر يتعلق بمهرجان وفرض كفا ءات.

لكن المتتبع للتطور السريع الذي حدث لفن المسرحيد، يلاحظ ان اعمالاً جديدة بدأت تسعى لإثبات حضورها بتواصل معتمدة هذا اللون الفني، خصوصاً أوائل من أسسوا لهذا الفن من مثل محمد بكري، الذي خرج في شهر تشرين اول ١٩٩٣، بمسرحيدية جديدة استقى فكرتها من رواية «موسم الهجرة الى الشمال» للسوداني الطيّب صالح، أداء على لسان بطلها مصطفى سعيد. انجز الإعداد والإخراج والتمثيل محمد بكري نفسه، لكن لم يكتب لهذا العمل نجاحا يذكر. ثم أعقبه في نفس السنة عمل مسرحيدي هو الأول من نوعه للأطفال انجز كتابته واخراجه وادا ءه أسامة مصري، تحت أسم «بدبش أصير خدام» والذي ما زال يعرض حتى اليوم. وهذه المونودراما تتحدث بلسان طفل يدعى سيمون، عن مغامراته الطفولية الدائرة حول مسألة كرهه للمدرسة والتعليم، وبحثه المتواصل عن أجابة للسؤال الذي يطرح باستمرارعلى الأطفال أمثاله، «ماذا تريد ان تصبح عندما تكبر؟». ثم اتبعه عمل آخر انجزه راضي شحادة كتابة واخراجاً وادا ءً تحت اسم «أصيلة» عام ١٩٩٤. وقد أخذ فكرته من التراث وتحديدا «سيرة أبو زيد الهلالي».

وعن قضية ميل الفنانين لتولي مسؤولية الكتابة والإخراج والادا ء للنصوص المسرحية دون الاستعانة بمخرجين وكتّاب مختصين كان لي وقفة. ومن استطلاع اجريته بنفسي لاحظت ان هذا التفرد لا يضيف كثيراً للعمل المونودرامي بل يسي ء اليه غالباً، ذلك لأن غياب المسافة الرؤيوية المفترضة لعمل عن مؤديه حين ينفذ الأدوار جميعاً تعطل جز ءاً من قدراته التمثيلية، فتتلاشى الأبعاد بين اللازم والهامشي. ويكون غير مؤهل مهما تكن ثقافته الفنية ان يحكم بنفسه على المستوى الذي ترقى اليه كتابة المسرحية، وثقافته الإخراجية وأدا ءه المسرحي حين نكون بصدد عمل يعود اليه، فلكل تقنياته وخصوصيته. وحين استفسرت من المسرحيين عن هذه الظاهرة اكتشفت ان هناك اعتقاد لديهم ان المونودراما هي فرصتهم لإمتحان خبرتهم الفنية في الفن المسرحي، وهذا ما لم تختبر صحته ميدانيا .

• مسرحيد - ٢ •

وعودة على السياق التوثيقي للمونودراما نذكر ان الخطوة الأوسع التي انجزت على صعيد تأكيد الهوية المسرحيدية للمسرح الفلسطيني تمثلت بمهرجان «المسرحيد» الثاني الذي تفصله ثلاث سنوات عن المهرجان الأول. وقد تقدمت ستة نصوص جديدة هي:

١- «المجنون»- من تأليف وتمثيل: ايهاب زحالقة، إخراج: خالد محاميد.

٢- «المعتقل»- من تأليف وإخراج: نايف خوري، تمثيل عدنان دياب.

٣- «الوهم»- من تأليف وتمثيل: نظام ايوب، إخراج: ماهر فراج.

٤- «سرحان والسنيورة» - من تأليف: اسامة مصري، مستوحاة من قصيدة «سرحان والماسورة» للشاعر الراحل توفيق زيّاد، إخراج: رياض مصاروة، تمثيل: نسرين فاعور.

٥- «البوم» - من تأليف وإخراج: منير غان اور، تمثيل: إياد شيتي.

٦- «طفل النور»- عن رواية «ليلة القدر» للطاهر بن جلّون، اعداد وإخراج: مازن غطّاس، تمثيل: الهام فاعور.

وبعد فحص لجنة التحكيم للعروض المقدمة أعلنت عن فوز ثلاثة نصوص بالمراتب الثلاثة الأولى ،هي:

١- المرتبة الأولى لمسرحيدية «طفل النور».

والعمل يتحدث عن أب يرزق بسبع بنات ويقرر ان يجعل من الوليد الجديد ولداً مهما كان جنسه. وحين يرزق

◀

لا فرق بين دم وآخر

• بقلم: نمر نمر •

* الأحداث النازفة دمًا زكيًا طاهراً التي تشهدها منطقتنا منذ زيارة شارون الاستفزازية لمنطقة الحرم القدسي، ما هي الا ضريبة عشوائية كتلك الضرائب الباهظة التي كانت تفرضها السلطات العثمانية على المواطنين الوادعين الذين لهثوا وراء لقمة العيش، وحين تقارب الفم تنتزعها السلطة الغاشمة سائغة سليمة دون كد أو عناء. كذا هذه الدماء النقية من الجانبين العربي والعبري، فالدم مهما كانت فصيلته وتدريجه، سيّان، كان عربيًا، عبريًا، افغانيًا، امريكيًا او خلافه فهو وجه واحد لعملة واحدة مهما تعددت النحل والانتماءات العرقية في مشارف الأرض ومغاربها.

هكذا هو الاحتلال البشع الجشع الذي يستفز السكان الآمنين بواسطة غزاته المستوطنين الشرسين الذين يقضّون النوم من مضاجع الأبرياء الفلسطينيين والاسرائيليين من هنا وهناك، هم «مُحراك الشر» كما جاء في أمثالنا، تساندهم قوة عسكرية باطشة تأتي على الأخضر واليابس، ناهيك عن القصاصات والعقوبات الجماعية لتحطيم معنويات شعب أعزل والاغارات الشرسة عليه في عقر داره، ضاربين بعرض الحائط كافة الاعتبارات الدولية والشرعية. والأنكى من هذا انهم يطبقون المثل القائل ضربني وبكى، سبقني واشتكى، فوسائل الاعلام العصرية تحاول ذرّ الرماد في العيون وتشويه وتزوير الحقائق، في حين ان تلك العربية، لم ترق بعد الى مستوى الحدث عالميًا وجلّ همها موجه للداخل لإقناع المقتنعين.

عمليات القدس أمس التي راح ضحيتها زهرات عطرة شذية ندية كتلك الزهرات التي تقطف يوميًا في الضفة والقطاع، ليس لسبب، اللهم سوى مواصلة الاحتلال والتحرّش بشعب أعزل ومن ثم اتهامه بعدم المحافظة على اتفاقيات وقف اطلاق النار.

كافة الأحزاب الاسرائيلية تفتقر الى قيادات حكيمة واقعية واعية لتشير الى الأعور والمجرم والمتعطش للدماء، وهي تتسابق فيما بينها لتوزيع والقاء التهم على الرئيس عرفات الذي لا يكبح جماح المقاومة الفلسطينية، وكأن حكومة اسرائيل تلجم قناصتها ومستوطنيها والراقصين على الدماء، وتمد يدها للسلام!

هناك حاجة ملحة لتحرك شعبي اسرائيلي، كما حدث في العدوان على لبنان ١٩٨٢ ورفع شعارات ارقام القتلى يوميًا وتسجيلها على مفترقات الطرق بالبنط العريض، وكما فعلت مجموعات اربع أمهات، هيكل جديد (بروفيل حداش) ويوجد حد حيث طيّرت الطيارات الورقية على ساحل تل أبيب تحمل أسماء اسرى الضمير في الجانب الاسرائيلي، الذين يفضلون ان يقبعوا في سجون الاحتلال بدل أن يرموا في فوهة بركان العدوان الأرعن على شعب فلسطين.

القناتان المتلفزتان الأولى والثانية تُعطى منصة مفتوحة للتحريض الأرعن صباح مساء، متجاهلة في أغلب الأحيان وجود اقلية عربية في هذه البلاد، يمكنها أن تعبّر عن رأيها أسوة بالمواطنين اليهود. الى جانب القناتين و «محلليهما» للشؤون العربية ايهود يعري وعوديد غرانوت اللذان يتسابقان في بث السم الزعاف وكأنهما عالمان بالغيب في كل شاردة وواردة دون خجل أو وجل، يصحبهما زمرة من المذيعين والصحفيين في صحف البلاط التي تضيق ذرعًا برد فعل عربي على مقالة هنا وأخرى هناك، في حين انها تطلق العنان لمحرضي الجانب العبري ليسرح ويمرح على فيّالو.

دعونا نبحث بالسراج والفتيلة في كافة الصحف العبرية الاسرائيلية عن مراسلين او معلّقين عرب فيندران نجد واحدا وان وجد فليس سوى للزينة و (تغيير شنكاش) من باب (علي معكو يا بعدي)!

نحن من المتفائلين نتوقع من الذين ما زال الضمير النقي ينبض في عروقهم ان يطلقوها عالية مدوية دون مراعاة او مراءاة:

كفى للاحتلال! كفى لهدر الدماء من الجانبين! كفى للتحرّش والتصفيات!! لقد آن الأوان لكنس المحتلين من مدنيين وعسكريين لأرض فلسطين: وكل الذرائع والحجج الواهية لا تساوي قطرة دماء زكية من هنا أو هناك، عهد البلطجية الاستفزازية قد ولى وآن عهد المفاوضات نداً لند وليس بين سيّد وعبد!!

(حرفيش)

بالبنت يتعامل معها كمولود ذكر وليس أنثى. على فراش الموت يعترف الأب لإبنته بندمه على فعلته ويمنحها مطلق الحرية في اختيار جنسها فتواجه مشاعرها الانثوية للمرّة الأولى وسط عبث بشع للقدر في حظّها من جهة ؛ وحقد المقربين واطماع الرجال من جهة أخرى . تقتل عمّها وتدخل السجن حيث تواجه حياة سوداوية يطغى عليها الحزن والألم. وهي تسرد قصتها ملتمسة في ذلك خلاصاً من قدرها المشؤوم لتبعث من جديد في العالم الآخر.

٢- المرتبة الثانية لمسرحيدية «سرحان والسنيورة»، وتحكي عن فترة سنة ونصف السنة، التي اختفى خلالها سرحان العلي، بطل الملحمة الشعرية التي وقعها الشاعر توفيق زيّاد، وفي القصيدة لم يذكر سوى معلومة اختفائه. وعليه فأن السنيورة في هذا العمل هي من بنات أفكار المؤلف جاءت لتصنّف وتنصف نضال المرأة الفلسطينية وتلفت النظر اليها في تاريخ الثورة الفلسطينية. وسنيورة هي مجنونة سرحان العلي التي ثكلته وظلّت بعد ذهابه تنتظر عودته.

٣- المرتبة الثالثة لمسرحيدية «البوم»، وهذا العمل يتحدث عن رجل فقد الذاكرة، وفي محاولة لإستعادتها يبدأ رحلة البحث عن ذاته، وعن جذوره في عائلته . وذلك اثناء وجوده في مشفى للأمراض العقلية ، ولهذا الغرض يحتجز بعض الأشخاص الخاضعين للعلاج في المستشفى في غرفة، ويشرح لهم قصته من خلال البوم الذي يرافقه.

والملاحظ ان للنصوص نزعة محلية في انتقائيتها ، كما أنه واضح ان هناك توجه نحو تأكيد الهوية الفلسطينية نصاً وأداءً، كما شهدت العروض مستوى عال في الأداء الفني.

ولعل الملاحظة الأهم ان المرأة شهدت حضورا بارزا على الخشبة إذ ان النصين الفائزين من بين النصوص أدت عرضيهما امرأتان.

بعد المهرجان الثاني شهدت الساحة المسرحية هدوءاً نسبياً لهذا اللون من العروض المسرحية. فبعد مرور سنتين على العمل المسرحيدي الأخير وتحديداً عام ١٩٩٨، خرج الفنان راضي شحادة، بعمل جديد للأطفال، من تأليفه واخراجه وأدائه بعنوان «الساحر والحكواتي». وبعده بسنة واحدة وتحديدا عام ١٩٩٩، خرج الفنان سليم ضو، بعمل مسرحيدي جديد يضاف الى رصيده المسرحي بعنوان «اضراب مفتوح»، كتبه محمد علي طه وأخرجه مكرم خوري. تحكي هذه المسرحيدية قصة زبّال يقود اضراباً مفتوحاً عن العمل عشية انتخابات المجلس البلدي. وقد اخذ عليه بعض النقاد «قلّة دراميته وكثرة اضحاكه».

ولعله من المهم ان نذكر انه حتى الساعات الأخيرة من كتابة هذا البحث كان الباب لا يزال مفتوحاً أمام تجارب في هذا الجنس المسرحي، الأمر الذي أتاح لنا ضم العملين المونودراميين الأخيرين اللذين تم انجازهما على الساحة المحلية، الأول للممثل مكرم خوري، عن رواية «باب الشمس» للكاتب اللبناني الياس خوري، وهي بنفس العنوان. ويتحدث عن «نكبة ٤٨»، على لسان راو واحد هو بطل الرواية. تتمحورالثيمة المركزية فيها حول الطريق التي سلكها الفلسطينيون في طريق خروجهم من قراهم حين تهجيرهم . والعمل الثاني للممثل محمد بكري بعنوان «ابو مرمر» والذي كتبه بنفسه بعد عدة لقاءات اجراها مع سجناء سياسين فلسطينيين.

وينتظر أن يشهد المستقبل القريب ولادة اعمال مونودرامية جديدة ستغني التجربة والخشبة معا ضمن مهرجان «مسرحيد - ٣» كما أفادنا الضالعون في التحضيرات لانعقاده . وسوف يكون للحديث تتمة.

(*)هذه الدراسة اقتطعت من بحث مطول اجرته رجاء بكرية حول مسرحيدية «المعطف» وهو أحد ثلاثة أبحاث أنجزت لنيل اللقب الجامعي الثاني. ومن المهم التنويه الى أنه سيكون لبنة مركزية في مشروعها الموسع حول المونودراما لنيل اللقب الثالث .

(**)البحث لا يشمل الأعمال المسرحية الفلسطينية في الضفة والقطاع وفي الشتات.

من أفغانستان الى العراق

• بقلم: أحمد كيوان •

* شهد العالم في الأسبوع الأخير فصلاً آخر من فصول الهمجية الأمريكية ورأى الوجه الأمريكي القبيح متمثلاً في المجزرة الدامية التي وقعت في قلعة «جانجي» في مزار الشريف الافغانية وراح ضحيتها المئات من الأسرى العرب والشيشان والباكستانيين الذين استسلموا لعصابات تحالف الشمال وكيف قامت القاذفات الأمريكية بضرب القلعة التي احتجز فيها هؤلاء الأسرى بالصواريخ. كانت أكوام الجثث المتفحمة في حين كان الأسرى مربوطة ايديهم الى الخلق بينما راح القتلة المتعطشون الى الدماء من جمعات رباني وعبد الرشيد دوستم يحصدون هؤلاء الأسرى بمدافعهم الرشاشة مدعين ان هؤلاء الأسرى المقيدين قاموا «بتمرد» منفذين لتعليمات السفاح رامسفيلد وزير الحرب الأمريكي الذي قال انه يفضل ان لا يخرج هؤلاء الأسرى احياءً فعملوا بوصيته وحققوا رغباته وربما يقول البعض ان طالبان ارتكبوا في الماضي مذابح بحق خصومهم واذا كان ذلك صحيحًا لهذا ليس مبرراً للآخرين ان يرتكبوا مذابح اشد فظاعة وأكثر بربرية هي حسب القانون والعرف الدولي جرائم حرب، وان أمريكا حين تكون المحرض على ذلك والمنفذة له انما تضع نفسها في مصاف الهمجية وتاريخها حافل في المذابح التي ارتكبت بحق الشعوب ولكيفي ان نذكر هنا مذبحة «ماي لاي» الشهيرة في فيتنام والتي ستظل وصمة عار الى الأبد في جبين الاستعمار الأمريكي وليس المقصود من مذبحة «جانجي» وغيرها من المذابح التي ارتكبت حتى الآن في أفغانستان من قبل الوحش الأمريكي وعصابة العملاء التي يريدون تنصيبها على رأس الحكم في كابول القتل والتخويف والترهيب فقط، انما هناك اهداف أخرى لدى هؤلاء الغزاة لإشاعة الاحتراب الداخلي والعنف والعنف المضاد والأخذ بالثأر لكي يتلهى الشعب الأفغاني بالمعارك الجانبية حتى تجد امريكا ذريعة لبقائها في هذا البلد وهو الهدف الحقيقي من خلال غزوتها الحالية وحملتها القذرة، لا يهمهم من يُقتل في أفغانستان، ولا يعنيهم ان يتحول هذا البلد التعيس الى أرض محروقة لأن الهيمنة والمصالح الأمريكية هي حسابهم الوحيد حتى ولو كانت على أشلاء، هذا الشعب الذي مزقته الحروب والتدخلات الخارجية. ولأن الجشع الأمريكي لا يعرف حداً في ظل اختلال موازين القوى العالمية راح الرئيس الأمريكي يعلن وبشكل سافر ان العراق هو الهدف التالي، وطبعًا يريد ان يبحث عن ذرائع لتسويق عدوانه المبيت ولجأ كعادته الى موضوع الرقابة الدولية حيث يعلم الجميع ان العراق طرد هؤلاء المراقبين والمفتشين قبل ثلاث سنوات عن أراضيه وقد اعترف الكثيرون منهم انهم كانوا جواسيس لأمريكا وغيرها من أعداء العراق، وقد اشترط العراق عودة «المفتشين» الدوليين رفع الحصار الجائر المضروب حوله منذ أحد عشر عاماً ولقي في ذلك تجاوبًا كبيراً من المجتمع الدولي ودول ذات ثقل مثل فرنسا وروسيا والصين، لكن الموقف الأمريكي البريطاني الظالم ظل يمانع في ذلك وقد تسبب هذا الحصار بسقوط أكثر من مليون ونصف مليون عراقي حتى الآن ومن حق العراق ان يعمل بكل الوسائل لكسر هذا الحصار الذي يحصد المزيد من ابنائه الأبرياء، وأطفاله الذين لا زالوا في عمر الزهور، وفي أول رد فعل عالمي على طبول الحرب التي يقرعها بوش ضد العراق عارضت المانيا على لسان مستشارها توسيع الحملة الأمريكية في أفغانستان لتشمل دولاً أخرى في الشرق الأوسط وكذلك فعلت فرنسا وروسيا، وعارضتها بشدة سوريا ومصر حيث بعثت بوزير خارجيتها احمد ماهر الى واشنطن لثني الادارة الأمريكي عن تنفيذ هذا المخطط والاستثناء الوحيد في هذا العالم كانت اسرائيل التي تتمنى ضرب العراق ولكن شرطها الوحيد ان تُبلّغ في ذلك سلفًا!! والسؤال الذي يُطرح لماذا هذا الاصرار الأمريكي على ضرب العراق وترحيب شارون وحكومته بذلك؟ هل يريد بوش ان يكمل المخطط من حيث توقف والده ام أن وجود صدام حسين يعطي للأمريكيين ذريعة التواجد العسكري في الخليج وابتزاز هذه الدول ماديًا لتغطية نفقات هذا التواجد العسكري بحجة ان صدام حسين يهدد هذه الدول وأن أمريكا تقوم بدور الحامي لهذه الأنظمة وعدم سقوطها لقمة سائغة في يدي الرئيس العراقي؟ وللأسف الشديد هناك تصرفات رعناء، وتصريحات متشنجة يقوم بها بعض القادة العراقيين تلقي بظلالها على هاجس الخوف الذي ينتاب بعض حكام الخليج وخاصة حكام الكويت حينما يبرز نجل الرئيس العراقي خارطة في المجلس الوطني العراقي تظهر فيها الكويت القضاء التاسع عشر من العراق، وهذا الشيء لا يخدم العراق ولا يخدم مصالح الأمة العربية في شيء، وإنما يستغل من قبل أعداء الأمة ويجب أن تتوقف هذه المزاودات والمضاربات الفارغة خدمة للعراق وخدمة للأمة بأسرها.

ونعود لتهديدات بوش وكيف يجب ان تؤخذ على محمل الجد لأن هذا المتجبر سيظل يبحث عن ذرائع لتبرير عدوانه المرتقب، تارة باسم الرقابة على أسلحة الدمار الشامل، وتارة أخرى باسم الارهاب، وثالثة ان العراق لا ينفذ قرارات مجلس الأمن وغيرها وغيرها واسباب بوش واضحة لكل من يقرأ الأحداث قراءة صحيحة، فالعراق على المستوى الاستراتيجي يشكل تهديداً للهيمنة الأمريكية والتواجد العسكري الأمريكي في الخليج العربي، والعراق يملك من اسباب القوة المتنامية ليكون نداً لأمريكا في المنطقة العربية على المدى القادم والهدف الأمريكي في حالة توسيع رقعة الحرب الحالية في أفغانستان هو ضرب القدرات الدفاعية العراقية وتحييدها في السنوات العشر القادمة على الأقل وهذا الهدف يلتقي وتوازع الهيمنة الاسرائيلية وفرض شروطها على الفلسطينيين والسوريين وان وجود عراق قوي سيفشل مخططات دعاة التطرف والتوسع في اسرائيل لأن العراق سيكون عمقًا استراتيجيًا مهمًا لدول الطوق العربية، لهذا نجد شارون وحكومته اول من يرحب بضرب العراق وسيكون هذا في صلب مباحثات شارون في زيارته الحالية للولايات المتحدة. وإذا تمّ هذا السيناريو المحتمل فلن يكون وضع الأنظمة العربية الصديقة لأمريكا سهلاً وأن مصالحها تقتضي باقناع بوش ان يتجنب هذه المغامرة لكن الصقور في الادارة الحالية وعلى رأسهم بوش نفسه ووزير حربه رامسفيلد لهم حسابات مغايرة ولن تجدي لديهم مناشدات اصدقائهم العرب، وفي ظني ان العراق يدرك حقيقة الأخطار المحدقة به وربما اتخذ من الاجراءات اللازمة لمواجهة العدوان الوشيك مستفيداً من تجاربه السابقة مع هذا العدو، ولكن يبقى هناك عامل في غاية الأهمية من أجل هزيمة هذا المخطط الاستعماري وهو تعزيز الجبهة الداخلية في العراق لأن الرهان الأمريكي سيكون كبيراً على عناصر معارضة سواء في الجنوب او الشمال بعد أن جربوا حظهم مع المعارضة الافغانية التي كانت رأس الحربة في الغزو الأمريكي هناك وتقويض نظام طالبان، ونأمل ان يعمل العراق لكي لا تكون مثل هذه الثغرات قائمة.. كما ان الدبلوماسية العراقية والعربية بشكل عام مطالبة بتوظيف المعارضة الدولية لضربة كهذه لتعميق الهوة بين أمريكا والمجتمع الدولي حتى يكون من الصعب على الادارة الأمريكية الاستمرار في هذا الجنون في غيبة اجماع دولي وتعاطف عالمي معها كما كان الحال في أفغانستان.

وعلى الشارع العربي ان يتحرك من الآن لنصرة العراق ولا يجوز الانتظار حتى يبدأ العدوان، ان جماهير الشعب العربي مطالبة ان تتحرك الآن لترغم النظام العربي على التحرك الايجابي لأن ضرب العراق يعني ضرب الانسان العربي في عقر داره متى أراد ذلك المتغطرس الأمريكي، ومن يدري ربما يفعل ذلك غداً المتغطرسون في اسرائيل المدعوون من أسيادهم الأمريكان، وانني اتساءل لماذا لا تزال في مطار بغداد الطائرة العربية في اثر الطائرة تحدياً للحصار الظالم وتأييداً لشعب العراق وسلامة أرضه ودعما لوجوده؟ ان الطائرات الأفريقية التي هبطت في ليبيا هي التي فكت الحصار عن البلد الشقيق قبل أي شيء آخر فهل العالم العربي اقل حماسة من الأشقاء الأفارقة؟ ان الأمر جد ولا مجال للتجلي او الاسترخاء، لأن ضرب العراق يعني ضرب الأمن القومي العربي في الصميم مما سيترك اثاره السلبية والكارثية لعقود قادمة وها هو ناقوس الخطر يدق وبغداد الرشيد هي العاصمة العربية المستهدفة!

(أم الفحم)

نص ظلّ طي الادراج طويلاً

«دراسة في الليالي العربية» للاديب والناقد أمين الريحاني

• بقلم: غسان علم الدين •

* خاض أمين الريحاني ميادين عدة في الأدب والفكر، وكتب في حقول شتى وكان روائياً وشاعراً مثلما كان ناقداً ومفكّراً وكاتب مقالة. ومثلما كتب بالعربية كتب ايضاً بالإنكليزية على غرار رفاقه المهجرين من امثال جبران وميخائيل نعيمة.

ولعل تراثه المكتوب بالإنكليزية لا يزال في معظمه طيّ الأدراج. وكان الأديب أمين ألبرت الريحاني باشر في إصدار بعض من هذا التراث بالإنكليزية. وقريباً يصدر كتاب للريحاني عن ألف ليلة وليلة وعنوانه دراسة في الليالي العربية .

وتقسم هذه الدراسة (كما يشير أمين ألبرت الريحاني في كتابه الينابيع المنسية: مخطوطات امين الريحاني المنسية (دار الريس، بيروت ٢٠٠٠) الى قسمين: الأول في عشرة فصول ويدور حول الكتاب، والثاني في أربعة فصول ويدور حول الترجمات. وتختتم الدراسة بمختارات مترجمة مع تعليقات حولها. اما النص المطبوع فيتضمن جملاً ومفردات مضافة بين السطور، أو في الحواشي، بخط الريحاني. ولا نقع على تاريخ محدد للمخطوطة. يشير الريحاني الى أنه، اضافة الى ترسمه لروحية ألف ليلة وليلة من حيث الأسطورة، والسحر، والروح الكونية، والإطار الأدبي، سيثبت ان هذا الكتاب هو اثر فني يرمز الى عبقرية شعب أسهم في الآداب الكلاسيكية العالمية. ولذا سيتوقف عند توغل الليالي في الغرب - اوروبا وأمريكا - من طريق الترجمة وأثرها في الآداب المماثلة.

ونظراً الى أهمية هذا النص النقدي المتمثلة في مقاربة الريحاني لأحد المؤلفات التراثية التي شغلت الأوساط الشعبية والأدبية في العالم فإننا نختار منه فصلاً ننقله الى العربية نموذجاً لهذه القراءة النقدية الفريدة:

«لعلّ النوعية الدخيلة (الإكزوتيكية) لحكايات ألف ليلة وليلة لا تجد دائماً ذلك التعاطف من القارئ الغربي، وهذا ليس مستغرباً. فالنكهة لاذعة - احياناً - أكثر مما يجب، أو أن الطعم مُتخم Cloying أو ان الصلصة في الحالتين غامضة جداً ومنفّرة تقريباً. إلا ان الرفض غالباً ما يكون مزاجياً ولا يشير الى عجز أو عدم كفاية من المؤلّف. إن نزواته الرائعة تنتمي الى بلاد وشعب آخرين. اما مبادرته الأدبية ففقدت امتيازها مع مرور الزمن. أما حبكة الرواية وآليتها فهما في أفضل الأحوال عبارة عن ألفاظ ركيكة وضعيفة. على أن المشاهد التي لها طعم (وحرية) تدفق الصنبور أو الصحراء، لا تجد - من دون شك - صدىً في العقل الأخلاقي السوقي ذي الأفق الضيق. ولكن هناك الى جانب سحر القص الروائي في الليالي نوعية خاصة لها ديمومة وجاذبية عالميتان، لأنها تلمس ذلك الجانب في الطبيعة الإنسانية، التي هي مدركة في كل مكان - تقريباً - مواقع الضعف والمحدودية فينا، والتي لا تمانع في حال الانبساط (أو البهجة) من رؤيتها في ضوء الفكاهة والسخرية. ما الذي يمكن ان يبعث على الراحة والثقافة كإدراكنا الأوهام؟! وما الذي يمكن ان يكون اكثر مدعاة للمتعة من سلوكيات جارنا المتعالية - على سبيل المثال - حين نحولها الى موضوع للضحك؟! ونحن بالتأكيد لسنا ذلك الجار، وإلا فإن العالم لن يكون مكاناً مأموناً للضحك.

في كتاب الليالي إن الميزان شمولي حاسم وتام، وليس من شيء مقدّس أو مدنّس إلا يمكن التعليق عليه. فهنالك مديً واسع يمتد من الـKeynote أي القرار الأرضي في المسجد (وهو مصطلح موسيقي يعني المنخفض من الأصوات الغنائية). حتى الـOctave (اوكتاف) في المسقى (مصطلح موسيقي يعني الثُمانية أي مجموعة صوتية تامة ايضاً مؤلفة من ثماني وحدات متكاملة).

ولكن لنقل انه من النادر للعربي ان يبتسم. قد يكون وغداً مختاراً أو شديداً، أو ضعيفاً لا يوصف أو قاسياً، إلا انه نادراً ما يكون خبيثاً. هو يضحك، أو يقهقه، أو يتدحرج على الرمل أو يكون وقوراً. ولكن هذا لا يعني ان روح الفكاهة ليست عميقة مصقولة أو مصفّاة لديه. وبالتأكيد فهي ليست دائماً رابيليّة (نسبة الى المفكر الفرنسي رابيليه). وهي تهز الذهب من جناحها في مقابل الرحيق الذي ينتجه غباء أو غرور هذا العالم. حتى النزاهة قد يكون لها نقطة ضعف في درعها. فالتاجر في قصة التاجر والجنّي يستعطف العفريت للإبقاء على حياته، كي يعود لتوديع أهله، ولتسديد ديونه. وهو يعد بالعودة لكي يُقتل، ويفعل ذلك في اليوم الموعود متأبطاً كفنه. الطموح المتواضع يصبح موضعاً للسخرية في قصة شيركان عندما لا يتمنى الحطّاب الذي ينعم بحظوة من ملكه اكثر من ان يصبح ملكاً للكنّاسين في دمشق. وهو بالتالي يصبح حاكماً للمدينة، ويسمي سلطان الزبّال السابق زيبلكان . أما زُمرّد فهي الملكة المتنكّرة، التي تعرف الغرباء الذين يأتون إلى ولائها. فهي تعطينا عرضاً ممتعاً بصفتها ضاربة بالرمل Geomancer. إن في وسع مهرّج وأو جليس هارون الرشيد الشاعر أبو النواس الاحتفاظ بمكانته امام أي من مهرّجي شكسبير.

حتى أن شيطان شهرزاد ممتع ومسلّ. إن هذا المخلوق ذو القرنين المجردين من الشرف والحياء، وحتى من الذكاء ايضاً يصوّر في فولكلور اوروبا بأن لا مكان له في خطتها للخلاص. فالرجل المسنّ الذي يتحلي بالوقار والوسامة يقوم ذات ليلة بزيارة ابراهيم الموصلّي المطرب البغدادي المشهور، الذي يتصف بأخلاق كتلك التي يتصف بها أبطال تشيسترتون Chesterton (الروائي الإنكليزي) الذي يستشهد بالشعراء، معتذراً عن تطفّله، والذي ليس في كلامه او إشاراته شيء من سخرية المنافق، أو مدمّر الأرواح، بل بالعكس هو فنان وسيّد مثقف. وهو يري في تململ مضيفه الرغبة في الاستمتاع. هل يمكنه ان يقترح أغنية؟ وهو مستعد لأن يغني. بالنسبة الى ابراهيم فإن الاقتراح بحد ذاته يبدو مسلياً، إلا ان الرجل المسن يغني وسط دهشة المطرب البغدادي الشهير ثم يختفي. الشيطان يوجّهه ويعلّمه، إضافة الى ما غنى، أغنية جديدة. لكن هذا ليس مفاجئاً حين نأخذ في الاعتبار ان الجن ايضاً هم من طبقة نبيلة، حتى أن الثعلب والصقر يصبحان بفضل الإسلام لطيفين وكريمين، ويتّصفان بوسامة المظهر. والآن حين ننظر الى الوجه الآخر من الصورة نجد ان الفراشة تصبح خفّاشاً. في عملية التحول هناك - على أية حال - استراحة قصيرة، يتخللها المزاج الكئيب الساخر.

قال دزرائيلي ذات مرة: إذا كانت طبيعة الإنسان تحتوي على الصدق الي جانب الحيوانية والرغبة في المرح، فإن هناك - بالفعل - ضرباً من السرد الشهواني الإباحي ايضاً، أو حتى النذالة، بل إنها تستعير من النصوص الأكثر قداسة لتصف الأكثر دنساً، مجازاً، فتنتزع الضحك من اكثر الناس جلالاً ووقاراً. وعلى رغم ما يبدو في هذا من غرابة للقارئ الغربي حين يقرأ الطبعات غير المنقّحة من ترجمات بريتون وباين (التي تُحذف منها الكلمات البذيئة) وعلى رغم الفكاهة التي غالباً ما تفوتهما فإن النص يحتفظ بنوعية تُبقي له مباشرته وسلاسته وسذاجته. ذلك ان الرومانسي القديم (راوي الحكاية) في مثل هذه الواقعية هو في الواقع مثل الفراشة الباحثة عن الأزهار: بطزاجة، وانفتاح، وحرية، ومرح. فإن استبداله الرحيق بالدقيق يصبح ممكناً. إنه ينظر الى الشهد ويتحدث عنه بلغة تشبه لغة الطفل البسيطة . ليس فيها شيء قط يوحي بعقل فاسق، ولا شيء من الفسق المستور أو الشهوانية المعقدة أو الحذلقة المبطنة . في معظم قصص الجزء الثاني من طبعة بولاق فإن الأوصاف الواقعية محذوفة تماماً، الأمر الذي له دلالته، لأنه يميل الى أن يُظهر أنها إما ان تكون قد نُسخت بيد عربي تحول الى المسيحية (أي غسّاني) أو ربما على سبيل المثال كُتبت في دولة يستشري الفساد في مجتمعها والانحلال الخلقي حيث الرقابة هي السائدة.

يقسّم شوفان الليالي الى جزءين مختلفين في اوجههما الأدبية، ويشدد على أنهما كُتبا بيد مؤلفين مختلفين، أحدهما ذكي وأديب فنان اصيل، والآخر يهودي تحول الى الإسلام. تبرز مثل هذه الأسئلة حين يتطرق الأمر الى البحث في الأصل والتأليف. ويجب القول - ومن دون شك - ان هناك عنصراً عبرانياً في كتاب ألف ليلة وليلة. إن الواقعية الجريئة في النصف الأول من الحكايات لا تختلف عن مثيلاتها في العهد القديم . ولكن أليست كل الكلاسيكيات العظيمة مزيّنة بمثل هذا أو بما يشبهه؟ ومن المستغرب انه في الوقت الذي يجري فيه تقطيع أوصال الليالي الي ما يسمي بـ طبعات الصالونات و طبعات العائلة فإن اعمال شكسبير التي لا تذكر شيئاً عن مونتاين ورابيليه لا تزال توزع بحرية، ومن دون رقابة! والأمر ذاته ينسحب على الحكايات الساخرة لبلزاك المبطنة بالغرابة اللائقة الموحية. اما ديكاميرون فمحنّك بما فيه الكفاية لاستيعاب النسيج القاسي لمنطق المادة المتفجرة من الخيال المنحل (أو الداعر). إن مؤلفي الليالي لم يطمحوا في اي يوم الى هذا الفن المبدع والمصقول. إن واقعيتهم العارية تقف تقريباً - معزولة في الأمكنة التي رست في توهج جُزر المستحيلات الرومانسية. وهي بذلك تشكّل دليلاً آخر على الصفات المتأصلة لطبيعة العربي المؤلفة من اكثر التناقضات تلوناً.

وفي الحقيقة فإن درجة الحدة التي تتخلل كتاب الليالي كله تستثمر هذه الواقعية بمبالغة فائقة، والتي هي - كما يقول عنها بيرتون - جزء من الفكاهة ، وهي ايضاً جزء من الخيال الجامح. ولأن خيمة الواقع السوداء، أي إن الزهرة هي حق للفراشة - تقف في السراب الخرافي، يجب ان تبدو وكأنها جزء من التوهج المترجرج، أو النواة الصلبة في اشعاع الحلم الهارب. لكن عندما تهب رياح الحظ لتشتيت الوهم فإن الحياة في الداخل تفاجأ، ويُضبط الحب عارياً، من طفل ذنبه الوحيد ان في وسعه ان يكتب، وأن يرى أيضاً».

(عن «الحياة»)

«الم النكبة» حول اللاجئين الفلسطينيين في لبنان



* ألم النكبة عنوان كتاب فتحي الكليب الصادر حديثا عن الدار الوطنية الجديدة في دمشق ودار فرات في بيروت، يبحث في موضوع اللاجئين الفلسطينيين في لبنان وفي مستقبلهم ومصيرهم وحق عودتهم، في إطار نظرية القانون الدولي.

قدم للكتاب الزميل طلال سلمان، مشيرا الى «الغرض السياسي من طمس حقيقة أعداد الفلسطينيين في لبنان، الذي يجعل الأرقام مطية أو وسيلة لتحقيق المكاسب أو إلحاق الهزيمة بالخصوم».

ويستعرض الكاتب معاناة اللاجئين الفلسطينيين في لبنان على مختلف الصعد والإجراءات الوقائية التي اتخذتها السلطة اللبنانية، كما يستعرض القضية من ناحية القرارات الدولية المتعلقة بحق العودة، ويرد على التساؤلات حول إشكالات العودة.

كتاب جديد يبحث «في الترجمة» والخيانة المزدوجة

• بقلم: كمال البكاري •

* تكون الترجمة أمينة بقدر ما لا تخون. لكن الترجمة تكون أمينة، ايضا، بقدر ما تخون! *

* ترتبط حيوات النصوص بمدى قابليتها للخروج من جلدها، اي بمدى قابليتها للترجمة التي هي قابليتها للترحل بل ونزوعها اليه. فالنص يبقى بقدر ما يترحل من لغة الى اخرى، اي بقدر ما يحسن التكلم بلغات متعددة، مختلفة. وهو اذ «ينقل» فينتقل، والانتقال «اغتراب» مطلوب، يترجم إرادة الاقتدار لديه ويحقق رغبته ونزوعه الى الانولاد المتجدد في لغة غريبة عنه، مختلفة عن لغته الأصل، لغته الأم.

بالترجمة، اذاً، يعبر النص الى لغة اخرى هي قارة مختلفة وجغرافيا اخرى للعبارة، للمعنى، مختلفة ولكنها ليست نهائية. وهو، بذلك، إذ يحضر يترجم إمكان حضوره، وبالقدر نفسه إمكان امتناعه عن الحضور، في صور وأشكال متعددة تمتد من الطيف الى الشبح، من النسخ الى المسخ، من الايقونة الى «السيمولاكر».

في بحثه الموسوم «في الترجمة» يشتغل عبد السلام بنعبد العالي على الترجمة بما هي قضية فلسفية بامتياز، ترتبط في تاريخيتها باللغة والفكر بوصفهما، معا، الترجمة المستمرة للميتافيزيقا. وهي كذلك ما دامت قد ارتبطت، منذ البدء بقصة برج بابل التي وردت في سفر التكوين (الاصحاح الحادي عشر). وفي ضوء هذا الربط التأريخي، الذي يقدمه الباحث مدخلا لسؤال الترجمة، يرسم مسالك الترجمة وغاياتها، ويحدد المهام الوظيفية التي للمترجم. و«لان الرب هناك بلبل لغة الارض كلها» وقضى على اللغة بأن لا تكون اللغة بل لغات متعددة، مختلفة، فان وظيفة المترجم، وانطلاقا من هذا الربط التأويلي بين اللغة و«البلبلة»، بين تاريخ اللغة، بوصفه تاريخا للميتافيزيقا، وبين تاريخ البلبلة، بوصفه تاريخ فعل «الرب»، انطلاقا من هذا الربط تحدد وظيفة المترجم بكونها استكمال عمل «الرب» الذي هو «البلبلة» بالترجمة. ذلك ان الترجمة التي تتغيا الوصول الى اللغة مطلقا، من خلال نقل النص، ترحيله من لغة الى اخرى، لا تصل الا الى «البلبلة» التي بفعلها تزدهر الفروق والاختلافات بين اللغات وتترسخ. وبذلك، تحديدا، تكون الترجمة ممكنة.

من هذا المنظور، ايضا، يكون تاريخ الفلسفة هو تاريخ الترجمة. فالفلسفة، اذاً، هي ومنذ الابتداء، ترجمة للميتافيزيقا. وهي الترجمة ما دامت الترجمة هي الشرح والتأويل والاجتهاد في محمولات الدلالات ونقلها. وما دامت المعاني والافكار موجودة سلفا، اذ هي مبثوثة في الطرقات، كما يقول الجاحظ الذي اشتغل على «الترجمان»، في كتاب «الحيوان»، فليس للفيلسوف من وظيفة سوى ترجمتها، كتابتها (اي تجميعها)، نقلها «بأمانة». لكن ما «الأمانة» في الترجمة؟ كيف يمكن للترجمة ان تكون «أمينة»؟

تكون الترجمة أمينة بقدر ما لا تخون. لكن الترجمة تكون أمينة، ايضا، بقدر ما تخون، تكون بذلك اكثر أمانة للنص الذي يتحدد اقتداره بتاريخه وتاريخ النص هو ترجماته المتعددة الممتدة من «أمينة» الى «خائنة» الى أمينة خائنة وخائنة أمينة... الخ. على ان هذه التعددية في الترجمة للنص الاصل الواحد وهل يكون النص في الأصل نصا واحدا، أم هو في الأصل نصوص تاهت في الغالب أصولها؟ ثم هل يكون الأصل أصل نفسه، في الأصل؟ هذه التعددية في الترجمة يفرضها الاختلاف بين اللغات، بل الاختلافات بين اللغة ونفسها والاختلافات داخل اللغة الواحدة... يفرضها صراع الارادات بين اللغات، وفي اللغة الواحدة «إرادة القوة» التي للغة وما تختزله من إرادات قوى داخلها، وبين الكاتب وبين المترجم، بين «الأصل» و«النسخة». فليس الكاتب، صاحب النص، اسما للإلغاء وحقه، في كونه المرجع الأصلي للنص، هو مسؤولية أخلاقية وأمانة في عهدته، وعليه ان يكتب النص باسم صاحبه كما لو ان صاحبه، كاتبه هو الذي ترجمه. ولكن هل تستطيع الترجمة ان تكون عملا بعديا ثانويا نسخيا يمشي على خطو الكاتب وحدود حرفه من دون ان ينحرف؟ يقول بنعبد العالي: «ليست الترجمة عملا ثانويا يأتي ثانية وبعد كتابة النص الأصلي... وليس المترجم هو ذلك الضيف الذي يترك خارجا، ولا تفتح له دفتا الكتاب الا بصعوبة، والذي يوضع اسمه بأحرف باهتة على الغلاف».

ليس يستطيع المترجم، إذاً ان لا يترك بصماته على النص المترجم. وما دام الامر كذلك، فان غاية الترجمة التي هي الوصول الى ان تكون نسخة مطابقة للأصل، هي غاية ممتنعة، لا ممكنة. ثم هل تستطيع اللغة المترجمة ان تكون مرآة تعكس النص الأصلي؟.

ليس الرجوع، هنا، الى نظرية «المثل والمشاركة» او «الترجمة» الأفلاطونية للميتافيزيقا الا للخروج منها، ما دامت الترجمة النسخة، هي بطبيعة اللغة ليست لتكون نسخة مطابقة حتى لنفسها، ليس لأنها محكومة بخيانية انطولوجية... بل اكثر من ذلك، اذ أنها، أصلا، لن تستطيع ان تكون الاصل (النص الاصلي)، إذ لو كان يمكنها ذلك لفقدت حتى مشروعية ان تكون ما تسعى اليه، ان تكون نسخة مطابقة للأصل.

يقول بنعبد العالي: «ان اللغة المترجمة لا تخون اللغة المترجمة فحسب، وانما تخون ذاتها ايضا. ولولا هذه الخيانة المزدوجة لما كانت هناك ترجمة، بل لما كانت هناك كتابة..» و«الترجمة نسخ وإلغاء واستمرار».

«السمكة التي ما أرادت ان تكون سمكة»



* صدر مؤخراً عن مركز الطفولة في الناصرة كتاب جديد للأطفال بعنوان «السمكة التي ما أرادت ان تكون سمكة» وهي قصة للكاتب المعروف باول كور، وقام الشاعر شكيب جهشان بنقلها الى العربية بنص شعري جميل وعذب.

هذا الكتاب ذكي التصميم وعميق الفكرة يتفاعل مع حاجات الطفل النفسية ورغبته في التجريب والاكتشاف.. فخلال القصة يتماثل الطفل مع السمكة التي سئمت ان تبقى سمكة في الماء وخاضت مغامرات عديدة حتى اقتنعت اخيراً بتلك الحكمة القائلة: «كن دوما أنت/ هذا يكفيك ان تبقى انت/ أجمل ما فيك».

«العنكبوت» رواية تجعل الجواسيس يسقطون في الكوميديا السوداء

• متسلحة بالخيال العميق والساحر تنسج الرواية خيوط حبكتها وتفاصيلها باتقان لافت •

* ربما كان أكثر ما يلفت في رواية «العنكبوت» للكاتب عمرو عبد السميع انفتاحها ليس فقط على نوافذ الأدب الساخر بلغته ووعيه وتشريحه وتهكمه وإنما على بناء روائي محكم ومتزن محققاً به هدفه كنص هزلي لم يستوعبه قط أبطاله أنفسهم بسبب ثقافتهم الضحلة.

فـ «العنكبوت» هي شبكة تجسس ضد مصر نسجت خيوطها من تطلعات مريضة لمجموعة من البشر حاولوا خداع الجميع ولكنهم سقطوا في النهاية. ولأن سقوط هذه الشبكة لم يتم إلا عبر الصفحات العشر الأخيرة من الرواية (١٩٤ صفحة) فإن النص لم يكن سوي كوميديا سوداء تضافرت فيها الكتابة الهزلية مع الكتابة الفلسفية والتأملية. وربما أوجد المؤلف لنفسه تبريراً لاحتقاره الشديد لتطلعات شخصياته وتهافتهم عبر فضح واقعهم الردي، وماضيهم المؤسف بلا رحمة. ولم تكن هذه الشخصيات في نظره سوى كراكيب الناس التي أعلنت مع كراكيب الأشياء حلفاً مقدساً يقوم بالدرجة الأولى على مبدأ عدم التخلي بعضهم عن بعض بطبيعة الحال.

لم تخالج المؤلف أية شكوك في قيادة شخصياته إلى حتفهم، وهو في سبيل ذلك عاد بهم إلى ماضيهم المخجل ومحاولاتهم غير المشروعة للطفو فوق أوصالهم الاجتماعية والمهنية بأي وسيلة. فغاص في الواقع السياسي والثقافي في مصر منتزعاً طبقة البلاستيك التي تغلف أسلاك الكهرباء. وكشف عن عوالم من الزيف ومن ثقافة النفاق وارتباك الوعي بالأخلاق والوطنية بلا شفقة أيضاً مقدماً نماذجه من الطبقة الوسطى الجديدة ومن رجال الأعمال الجدد وكذلك من الوطنيين الجدد المترعين بالغفلة.

اختار المؤلف مدينة صغيرة نموذجية هي قليوب التي وقفت في منتصف طريق كل شيء، فلا هي القاهرة العاصمة المحروسة المتلألئة في الجنوب ولا هي بنها المدينة الكبيرة في الشمال. وهو الاسلوب نفسه الذي اختار به شخوص الرواية الذين هم في المنتصف من كل شيء، رابطاً بين هذه المدينة الصغيرة وواشنطن دي سي حيث مقر البنك الدولي. وكأي أدب ساخر وأصيل فإنه يخوض في لحم الحياة المعاشة ويشتبك مع الواقع بدءاً من اختيار الشخصيات والمواضيع. فالمفكر عبده دسوقي رسم له المؤلف بورتريه شديد التعقيد، فهو شخص يحمل كاريزما منذ صباه ويطمح إلي أن يكون صحافياً مرموقاً ويطمح في الوقت نفسه إلي دخول عالم البيزنس. وبرع في عقد صفقات من نوع إعادة مسروقات في سبيل أتعاب إلي وقف حملات صحافية علي شركات ورجال أعمال في سبيل عمولات وحتي الانضواء في شبكة التجسس تحت غطاء شراكته في مجموعة مالية تعمل في الجمعة والسياحة والسلام. وقبل هذا كله نفوذه الاجتماعي بسبب إشرافه علي احدي الصفحات المهمة في جريدة خوفو. أما خليلته عطيات التي تزوجها عرفياً بعد سنوات من العشق في حقول الأذرة فقد سلمت بوضعها باعتبار عبده هو قاطرتها أو رافعتها إلي فوق. وعندما نالت اعترافاً بزواجها - بالمصادفة - طُلقت بعده بأيام وربما كانت الناجية الوحيدة في شبكة التجسس لمساعدات قدمتها من دون أن تدري، للكشف عن هذه الشبكة. صداقة طويلة ربطت عبده بمتسلق آخر هو سيد شندي الحاصل علي دكتوراه عن العلاقة بين النظم الثورية في العالم الثالث والرقص الشرقي. فهو تزوج من اميركية دميمة ولكن نافذة في أوساط المال والسياسة وهي التي فتحت أمامه أبواب صندوق النقد الدولي للتوظف كما استثمرته في شبكة التجسس وسقطا معاً في القاهرة. أما دلال الخضري الذي تزوجت من ديبلوماسي انتهازي وسافرت وراء الحلم الاميركي فانتهت كراقصة في ملهي في واشنطن ثم عشيقة علنية للدكتور سيد شندي وعضو أيضاً في شبكة التجسس.

والشخصية الرابعة الرئيسة في الرواية هي المواطن صالح محمود صالح أو كما سماه المؤلف نموذج أو موديل للمواطن الصالح، الذي بني دوره علي مواجهة أعداء البلاد بدءاً من قناة الجزيرة وانتهاء بتوماس فريدمان وهو أيضاً الذي قادته نياته الحسنة الي الانخراط في شبكة التجسس. وكما عبرت عطيات مأزق هذه الشبكة فقد تفادي المصير نفسه محام هو عبدالحليم غريب وهما معاً شكّلا طاقة أمل أخيرة في الوصف المأسوي الذي قدمته الرواية.

هذا الكتاب ليس خارجاً عن السياق المعهود لكتابات عمرو عبد السميع الساخرة ولكنه على مستوي البناء تفادي النمط التقليدي للروايات التي تستعرض الأبطال والضحايا في عالم الاستخبارات، إذ لم تعتمد على قصة وطنية من ملفات جهاز وطني، وإنما كان الخيال وراء هذه الحبكة الدقيقة التي انحازت للسخرية والتهكم والتحريض أكثر من أي شيء آخر.

زيدان سيزور الامارات الصيف المقبل

* دبي - و.ص.ف - ذكرت مجلة «السوبر» الاماراتية الرياضية بان نجم منتخب فرنسا لكرة القدم ونادي ريال مدريد الاسباني زين الدين زيدان سيزور الامارات الصيف المقبل بدعوة منها ومن نادي ابو ظبي الرياضي.

واوضحت الصحيفة ان زيارة زيدان ستتم عقب نهاية مونديال ٢٠٠٢ الذي تستضيفه كوريا الجنوبية واليابان من ٣١ ايار الى ٣٠ حزيران المقبلين.

وكشفت الصحيفة ايضا بان زيدان سيقوم بتسليم كأس السوبر لافضل لاعب اماراتي وافضل لاعب عربي سيتم اختيارهما في استفتاء المجلة الذي سيتم مطلع العام المقبل.

وكان النجم البرتغالي لويس فيغو، زميل زيدان في ريال مدريد، زار الامارات بدعوة من المجلة الاماراتية ونادي ابو ظبي في تموز الماضي واعد له برنامجا حافلا.

مونديال ٢٠٠٢

فرنسا والسنغال في الافتتاح

* بوسان (كوريا الجنوبية)- و.ص.ف - تلتقي فرنسا والسنغال في المباراة الافتتاحية لكأس العالم السابعة عشرة لكرة القدم في ٣١ ايار المقبل في سيول بحسب القرعة التي اقيمت امس الاول السبت في بوسان (كوريا الجنوبية).

ويلعب المنتخبان في المجموعة الاولى الى جانب الدنمارك والاوروغواي.

يذكر ان كوريا الجنوبية واليابان تستضيفان مونديال ٢٠٠٢، على ان تقام المباراة النهائية في ٣٠ حزيران في يوكوهاما (اليابان).

الجوهر: «مهمتنا صعبة لكني متفائل ببلوغ الدور الثاني وربما اكثر»

* الرياض - و.ص.ف - اعرب مدرب منتخب السعودية لكرة القدم ناصر الجوهر عن تفاؤله ببلوغ المنتخب السعودي الدور الثاني لنهائيات كأس العالم المقررة في كوريا الجنوبية واليابان معا من ٣١ ايار الى ٣٠ حزيران المقبلين.

وقال الجوهر تعليقا على القرعة التي اوقعت السعودية في المجموعة الخامسة الى جانب المانيا وجمهورية ايرلندا والكاميرون «مهمتنا ستكون صعبة وبرغم ذلك فانني متفائل بالتأهل الى الدور الثاني وربما أكثر من ذلك».

واضاف الجوهر «اود ان اطمئن الجماهير السعودية والعربية بأن منتخب السعودية لن يكتفي بالوصول والمشاركة الشرفية بل سيسعى الى ترك بصمة مميزة امام العالم باسره وسيقاتل من أجل تشريف الكرة السعودية والعربية والاسيوية».

وتابع «قبل سحب القرعة كنت أتوقع أسوأ الاحتمالات وأعتقد ان مجموعتنا معقولة ومقبولة رغم قوة منتخباتها وخاصة المانيا بطلة العالم ثلاث مرات».

وقال «لا أعتقد ان هناك فروقات فنية كبيرة بين منتخبات المجموعة، بل مستوياتها متقاربة نسبيا في ظل استعدادها وحشد طاقاتها قبل خوض العرس العالمي».

واوضح «مما لا شك فيه ان خوض هذا المحفل العالمي الكبير يتطلب منا اعدادا مميزا ومغايرا لكل اعداد سابق حتى نكون في مستوى هذا الحدث الكروي الكبير، وحتى نجاري هذه المنتخبات التي تشكل قمة اللعبة وصفوة المنتخبات على العالم، ونعطي الصورة اللائقة عن مستوى الكرة السعودية وان نكون في مستوى التطلعات والطموحات العربية والاسيوية».

بطولة انكلترا: نتائج المرحلة الخامسة عشرة

مانشستر يونايتد - تشلسي	صفر-٣
تشارلتون - نيوكاسل	١-١
دربي كاونتي - ليفربول	صفر-١
سندرلاند - وست هام	١-صفر
استون فيلا - ليستر سيتي	صفر-٢
بلاكبيرن - ميدلزبره	صفر-١
ايبسويتش تاون -ارسنال	صفر-٢
فولهام - ليدز	صفر-صفر
ايفرتون - ساوثمبتون	٢-صفر

كأس ديفيس: فرنسا تثأر من استراليا وتحرز اللقب

* ملبورن (استراليا) - و.ص.ف - احرزت فرنسا لقب بطلة مسابقة كأس ديفيس في كرة المضرب بفوزها على استراليا ٣-٢ امس الاحد في الدور النهائي في ملبورن.

وكانت فرنسا متقدمة على استراليا ٢-١ قبل منافسات اليوم الثالث الاخير، فادرك الاسترالي ليتون هويت التعادل لمنتخب بلاده بفوزه على سيباستيان غروجان ٦-٣ و٦-٢ و٦-٣، لكن الفرنسي نيكولا اسكوديه منح اللقب لبلاده بتغلبه على الاسترالي واين ارثرز، بديل مواطنه باتريك رافتر الذي غاب بسبب الاصابة في يده اليمنى، ٧-٦ (٧-٣) و٦-٧ (٥-٧) و٦-٣ و٦-٣ في ٣ ساعات و٣٤ دقيقة.

وكان رافتر فاز على غروجان ٦-٣ و٧-٦ (٨-٦) و٧-٥، واسكوديه على هويت المصنف اول في العالم ٤-٦ و٦-٣ و٣-٦ و٦-٣ و٦-٤ يوم الجمعة الماضي في مباراتي الفردي، ثم تغلب الزوجي الفرنسي سيدريك بيولين وفابريس سانتورو على رافتر وهويت ٢-٦ و٦-٣ و٧-٦ (٧-٥) و٦-١ أمس الاول السبت.

وثأر المنتخب الفرنسي لخسارته امام استراليا في نهائي عام ١٩٩٩ في نيس، وأحرز بالتالي لقبه التاسع في المسابقة.

ويدين المنتخب الفرنسي بلقبه الى اسكوديه الذي منحه نقطة ثمينة في اليوم الاول بتغلبه على هويت، ثم كرر انجازه في اليوم الاخير بفوزه على ارثرز.

يذكر ان فرنسا كانت تخوض مباراتها النهائية الرابعة في الاعوام الـ١١ الاخيرة احرزت خلالها اللقب ٣ مرات منذ ١٩٩١.

في المقابل، كانت استراليا، حاملة اللقب ٢٧ مرة، تخوض مباراتها النهائية الثالثة على التوالي، وهي منيت بخسارتها الاولى على ارضها في الدور النهائي منذ ١٩٦٨.

وهي الخسارة السابعة لاستراليا على ارضها في ٢٥ نهائي.

• لاعبو منتخب فرنسا وجهاز التدريب مع درع البطولة •

كأس الكؤوس الافريقية: كايزر تشيفز يحرز اللقب

* جوهانسبورغ - و.ص.ف - احرز كايزر تشيفز الجنوب افريقي لقب بطل مسابقة كأس الكؤوس الافريقية بتغلبه على انتر لواندا الانغولي ١-صفر في اياب الدور النهائي امس السبت على استاد «ايليس بارك» في جوهانسبورغ امام ٤٠ الف متفرج.

وسجل باتريك مابيدي هدف المباراة الوحيد في الدقيقة ٩٠ من ركلة جزاء.

وكان الفريقان تعادلا ١-١ ذهابا في لواندا.

وبات كايزر تشيفز اول فريق جنوب افريقي ينال لقب المسابقة منذ عام ١٩٧٥، وثاني فريق يحرز احد القاب الكؤوس الافريقية الثلاثة بعد اورلاندو بايريتس الذي توج بطلا لمسابقة دوري الابطال عام ١٩٩٥.

يذكر ان جنوب افريقيا ممثلة في صنداونز حاضرة في نهائي دوري الابطال هذا العام حيث سيلتقي مع الاهلي المصري الاسبوع المقبل ذهابا في بريتوريا وفي ٢١ الحالي في القاهرة.

في المقابل، فشل انتر لواندا في الثأر لخسارة مواطنه بترو اتلتيكو امام صنداونز في الدور نصف النهائي لمسابقة دوري الابطال.

وكان كايزر تشيفز بحاجة الى التعادل السلبي لاحراز اللقب وهو ما كان في طريقه الى تحقيقه لكنه أمن لقبه بتسجيله هدفا في الدقيقة الرابعة من الوقت بدل الضائع من ركلة جزاء خدع فيها المهاجم ستانتون فريدبريكس الحكم المصري جمال الغندور عندما اوهمه بتعرضه للعرقلة من قبل المدافع فرانسيسكو دي اسيس كما اكدت صور التلفزيون المحلي.

متفرقات من الملاعب المصرية

* أعلن الجهاز الفني للمنتخب المصري لكرة القدم البرنامج النهائي للمباريات التجريبية التي سيخوضها المنتخب المصري قبل السفر الى مالي للمشاركة في نهائيات كأس الامم الافريقية التي ستقام خلال الفترة من ١٩كانون الثاني الى ١٠ شباط المقبلين

ويتضمن البرنامج اللعب مع قطر في الدوحة في ٣٠ كانون الاول ومع غانا في ٤ كانون الثاني ومالي في ٦ منه ونيجيريا في ٨ منه وبوركينا فاسو في ١١ منه ويختتم لقاءاته مع الجزائر في ١٤ منه.

* توصل مجلس ادارة نادي الزمالك الى اتفاق مع لاعبيه التوأم ابراهيم وحسام حسن لتجديد عقديهما لمدة عامين جديدين مقابل ٨٠٠ الف جنيه لكل منهما (نحو ٢٠٠ الف دولار امريكي).

وكان المكتب التنفيذي لنادي الزمالك قرر التجديد للاعبين بعد نجاحهما في العامين الاخيرين مع الزمالك ومساهمتهما الفاعلة في الفوز بلقب الدوري العام الماضي. ويتصدر الفريق بطولة الدوري هذا العام وعرف طريق الفوز على الاهلي منافسه التقليدي في المباريات الاخيرة.

في المقابل نجح الاهلي في التعاقد مع لاعبين انغوليين من فريق بيترو اتلتيكو هما افيلينو لوبيز وجيلبرتو ويلعبان في الهجوم والوسط ويتوقع ان تبلغ قيمة الصفقة نحو مليون دولار امريكي حسب تقديرات المراقبين في ظل السرية التي يفرضها الطرفين المصري والانغولي على الصفقة.

ويعول الاهلي كثيرا على اللاعبين لتعزيز هجومه بعد تراجع مستوى مهاجميه ومن المنتظر وصولهما في الاسبوع الثاني من كانون الاول المقبل.

الدوري الاميركي للمحترفين: ليكرز يتابع انتصاراته وفيلادلفيا يستعيد توازنه

* واشنطن - و.ص.ف - تابع لوس انجلوس ليكرز حامل اللقب في الموسمين الماضيين انتصاراته وحقق فوزه الخامس عشر عندما تغلب على ضيفه مينيسوتا تمبروولفز ١٠٢-٧٦ ضمن دوري كرة السلة الامريكي للمحترفين.

وعوض العملاق شاكيل اونيل خروجه في الربع الثاني من مباراة فريقه اول من امس مع سياتل سوبر سونيكس لارتكابه الخطأ الفني الثاني واكتفائه بتسجيل ٨ نقاط فقط حيث فشل في تخطي حاجز الـ١٠ نقاط للمرة الاولى في ١٤٤ مباراة.

وفرض اونيل نفسه نجما لمباراة فريقه ضد مينيسوتا وكان افضل المسجلين برصيد ٢٣ نقطة، فضلا عن تألقه في المتابعات (٩) والتمريرات الحاسمة (٥).

واضاف نجم ليكرز الثاني كوبي براينت ١٨ نقطة.

وكان والي سربياك افضل المسجلين في صفوف مينيسوتا برصيد ١٩ نقطة.

والفوز هو الثامن على التوالي لليكرز في ١٦ مباراة مقابل خسارة واحدة كانت امام فينيكس صنز في ١٦ تشرين الثاني الماضي.

وقاد العملاق الن ايفرسون فريقه فيلادلفيا سفنتي سيكسرز وصيف بطل الموسم الماضي الى استعادة توازنه بتغلبه على مضيفه شيكاغو بولز ٩٣-٧٦.

وسجل ايفرسون ٣٠ نقطة و٨ تمريرات حاسمة، واضاف الزائيري الاصل ديكمبي موتومبو ١٦ نقطة، ومات هاربينغ ١٦ نقطة ايضا.

وكان غويتون ابرز المسجلين في صفوف الخاسر برصيد ١٤ نقطة.

ومني واشنطن ويزاردز ونجمه العائد مايكل جوردان بخسارته الحادية عشرة في ١٦ مباراة عندما سقط امام مضيفه اورلاندو ماجيك ٨٧-٩٦.

واكتفى جوردان بتسجيل ١٥ نقطة فقط، وسجل تسديدة واحدة من اصل تسديداته العشرة الاخيرة، فيما كان ريتشارد هاميلتون ابرز المسجلين في صفوف فريقه برصيد ٢١ نقطة.

وفي باقي المباريات، فاز بوسطن سلتيكس على نيوجرزي نتس ١٠٥-٨٩ بعد التمديد، وتورونتو رابتورز على اتلانتا هوكس ١٠٤-١٠٣، وكليفلاند كافالييرز على تشارلوت هورنتس ٩٣-٨١، وديترويت بيستونز على نيويورك نيكس ١٠٠-٩٧، وسان انطونيو سبيرز على هيوستن روكتس ٨٥-٧٥، وانديانا بيسرز على يوتا جاز ١٠٠-٩٧، وفينيكس صنز على بورتلاند ترايل بلايزرز ٩٧-٨٣، ودالاس مافريكس على غولدن ستايت ووريرز ١١١-٨٢.

نفاذ زميرو يترك طمرة ويعود لقلنسوة

• من: رامي صديق •

* عاد المهاجم القلنسوي نفاذ زميرو إلى فريقه الأم هبوعيل قلنسوة بعدما ان لم يتم الاتفاق بينه وبين ادارة مكابي طمرة، حيث وقفت مطالبه المادية حجر عثرة أمام التوقيع على اتفاق، مما حدا بالادارة الطمراوية الاستغناء عن خدمات زميرو، والاستمرار حالياً في الكادر الآني. ولكن مما لا شك فيه ان النقص في كادر اللاعبين يشكل عقبة اساسية أمام المدرب يوسف ابو دية الذي يأمل جداً في حدوث تغييرات قريباً حتى لا يقع في موقف محرج، يتلخص بعدم وجود لاعبين على دكة الاحتياط كما ويأمل ابو دية ان «تُفرج» مادياً ليتسنى للفريق، احراز نتائج طيبة في الدوري.

النحفاويون «يغربلون» التعزيز

• من: رامي صديق •

* أربع خسارات، هي حصيلة فريق هبوعيل نحف من الدرجة الأولى، الأمر الذي لم يتوقعه أحد وكذلك لم يرغبوا فيه، هذا بالرغم من التحضيرات المكثفة التي أجراها الفريق النحفاوي والتعزيز الجيد نسبياً الا ان كل هذا لم يشفع للنحفاويين، مما اضطر الادارة إلى اتخاذ خطوات حاسمة وصارمة تتلخص في تحرير جزء من لاعبي التعزيز، الأمر الذي كان قد باشروا به خلال الأسبوع الفائت.

حالياً يلعب في هبوعيل نحف لاعبا تعزيز وهما شارون عمار وموشيه فعنونو. وقد علمنا من مصدر موثوق به انه سيتم تحريرهما خلال الأيام القليلة القريبة، حيث ان النية تتجه الآن الى اشراك أكبر عدد ممكن من الكوادر المحلية الواعدة. وفي حديث لـ «الاتحاد الرياضي» مع الاداري محمد مصري أكد لنا صحة هذه المعلومات وأضاف قائلاً: «نحن بصدد أحداث تغييرات جذرية في الفريق. وكلنا أمل انه مع انخراط أكبر عدد ممكن من ابناء القرية ننجح في تثبيت أقدامنا في الدرجة الأولى وتقديم اداء كروي جيد.

وفي سؤال حول ما اذا كانت هنالك نية لاحضار لاعبين جدد قال المصري: «حالياً لا نفكر بذلك، ولن نقوم بأي خطوة قبل دراستها مادياً تحسباً من وقوعنا في مشاكل نحن بغنى عنها في المستقبل».

في شفاعمرو لاعب يعود من الاصابة وآخر يصاب

• من: رامي صديق •

* أصيب مؤخراً لاعب خط وسط مكابي شفاعمرو، أحمد حجاج، وعلى ما يبدو انه سيضطر للاستراحة مدة اسبوع على الأقل. وتأتي هذه الاصابة بعد أن تماثل للشفاء من اصابته الأولى. ونذكر ان الاصابة الحالية في كف رجله اليسرى. بالمقابل فقد عاد للمشاركة الكاملة في التدريبات والمباريات الظهير الأيسر ايهاب جعفري الذي لعب أمس الأول مبارة كاملة.

ويجدر ذكره انه قبل ثلاثة أشهر قرر الأطباء بأن على الجعفري الخضوع لعملية جراحية، ولن يتمكن من العودة إلى الملاعب قبل نهاية الشهر الحالي، ولكنه شفي وعاد إلى الملعب دون اجراء عملية جراحية.

وفي سياق البحث عن مهاجم، فبحسب ما أسلفنا في عدد أمس من «الأسبوع الرياضي» فان التفكير بدأ يأخذ طابعاً جدياً. ومن المتوقع ان تجرى اليوم بعض الاتصالات مع عدد من المهاجمين. وقد علمت «الاتحاد الرياضي» ان الادارة لن تتسرع في التوقيع مع أي لاعب قبل دراسة الناحية المادية جيداً!!

هنا المغار

الصعاب متواصلة والمدرب يقاطع التدريبات

• من: رامي صديق •

* لم تهدأ حتى الآن عاصفة الأزمات التي تعصف بفريق هبوعيل المغار منذ بداية التحضيرات وبالتالي الدوري. فعدا عن النقص في الميزانيات، الفريق تدرب الأسبوع الفائت ولعب مباراته الأخيرة بدون مدربه الأساسي احسان هلون الذي يقاطع التدريبات بسبب عدم تلقيه راتبه منذ ان بدأت التحضيرات في الصيف الأخير.

ولكن علمنا ان الأمر حالياً يقتصر فقط على المقاطعة ولا توجد هناك، استقالة رسمية، هذا بالرغم من ان امكانية تقديم شكوى ضد الفريق واردة، بحسب اقوال المدرب هلون نفسه.

ومن الجدير ذكره ان الفريق المغاري لم يفز بأي مباراة منذ بداية الدوري ويتخبط في قاع اللائحة. وفي حال عدم تدارك الأمر قبل فوات الأوان، قد يجد الفريق نفسه في الدرجة الثالثة.

المقاييس الرياضية يجب أن تتغير للأفضل

• بقلم: د. وليم شحادة •

* تقف أمامنا في نهاية وبداية كل عام رياضي مشكلة المقاييس التي يجب الارتكاز عليها لتقرير الدعم المالي للفروع الرياضية المختلفة من قبل سلطة الرياضة ومجلس المراهنات. ولقد تأجل الاجتماع السنوي للاتحادات الرياضية مرتين لأن الجهات المسؤولة عن الرياضة وسلطة الرياضة ما زالت في تفكير عميق حول وضع مقاييس رياضية تتلاءم مع جميع الفروع الرياضية وتفي بمتطلباتها. والحقيقة التي يجب الاشارة إليها هي ان المقاييس الرياضية الموضوعة حتى يومنا هذا اهتمت بالأساس بكرة القدم وكرة السلة، وتجاهلت باقي الفروع الرياضية التي تغوص بالديون وقلة الميزانيات.

وبالطبع لا حاجة للاعادة والتكرير بأن الدعم المادي هو الشرط الأساسي للنجاح وبدونه لا يمكن المحافظة على الانجازات الرياضية وزيادتها. ويرتكز مجلس المراهنات في دعمه للاتحادات الرياضية والفرق على مقياس النقاط حيث وصلت قيمة كل نقطة في ميزانية عام ٢٠٠١ الى (٢٨٤) شيكلاً، وإليكم بعض الامثلة والنقاط التي أعطيت لبعض الفروع الرياضية لسنة ٢٠٠١:

الفرع الرياضي	درجة اولى نقطة	درجة ثانية نقطة	درجة ثالثة نقطة	ميزانية سنوية للدرجة الاولى حسب النقاط
السيف	٣٦	١٨	٩	١٠,٢٢٤
اطلاق الرصاص	٤٥	٢٢,٥	١١,٢٥	١٢,٧٨٠
الجودو	٣٥	١٧,٥	٨,٧٥	٩,٩٤٠
الالعاب الخفيفة	٧٢	٣٦	١٨	٢٠,٤٤٨
المصارعة	٣٥	١٧,٥	٨,٧٥	٩,٩٤٠
التجذيف	٢٧	١٣,٥	٦,٧٥	٧,٦٦٨
كرة المياه	٥٤	٢٧	١٣,٥	١٥,٣٣٦
هوكي الثلج	٤٨	٢٤	١٢	١٣,٦٣٢
الملاكمة	١٨	٩	٤,٥	٥,١١٢
رفع الاثقال	٢١	١٠,٥	٥,٢٥	٥٩٦٤
السباحة	٦٠	٣٠	١٥	١٧,٠٤٠
البولينج	١٢	٦	٣	٣,٤٠٨
السفن الشراعية	٦٠	٣٠	١٥	١٧,٠٤٠
البيسبول	٣٠	١٥	٧,٥	٨,٥٢٠
كرة اليد	٩٦	٤٨	٢٤	٢٧,٢٦٤
كرة الطائرة	٩٦	٤٨	٢٤	٢٧,٢٦٤
التنس	٤٠	٢٠	١٠	١١,٣٦٠
كرة القدم	١٢٠٠	٤٤٠	١٣٠	٣٤٠,٨٠٠
كرة السلة	٤٠٠	٢٧٠	١٢٠	١١٣,٦٠٠
التزلج الجليدي	٣٣	١٦,٥	٨,٢٥	٩,٣٧٢
الجمباز	٤٨	٢٤	١٢	١٣,٦٣٢
القوس والنشاب	٢١	١٠,٥	٥,٢٥	٥٩٦٤
شد الحبل	٦	٣	١,٥	١,٧٠٤
تايكواندو	١٨	٩	٤,٥	٥,١١٢
الكاراتيه	٦	٣	١,٥	١,٧٠٤

سلطة الرياضة قررت في مقاييسها للدرجة الاولى ١٢ ألف شاقل سنوياً للفروع: ألعاب خفيفة، الجودو، للسفن الشراعية، وعشرة آلاف شاقلاً للمصارعة، التزلج على الجليد، الجمباز، التنس، الكرة الطائرة، كرة اليد، الرماية.

وستة آلاف شاقل لتنس الطاولة، كرة الماء، السيف، التجذيف، الملاكمة، الدراجات، هوكي الثلج، رفع الاثقال، التايكواندو.. إلخ.

لا اريد ان ادخل الى الارقام فكل شخص يستطيع ان يتأمل ويفكر ماذا ستسدد هذه الميزانيات؟! التأمينات؟! الفحوصات الطبية السنوية، ام رسوم العضوية والضرائب السنوية التي يجب تسديدها للاتحادات الرياضية؟! أم انها ستسدد تكاليف السفريات الى المباريات؟! ولربما تستطيع أيضًا ان تسدد ثمن العدة واللباس؟! ام انها ستسدد اجرة المدرب وتعبه وعمله المضني والصعب؟!

في احد اللقاءات وقف احدهم وقال "لَمني مذي لَني" الابطال يعملون الآلاف، وقصد ان الابطال يجلبون الآلاف لممارسة الرياضة. لم اتمالك نفسي وقلت له وهو صاحب مسؤولية عالية في وزارة الرياضة «لا يمكن ان يصبحوا ابطالاً بدون ممارسة الآلاف للرياضة وبدون دعم حكومي كبير لا يمكن ان يكون الآلاف»!! عليكم تغيير المقاييس في المجتمع واعطاء الرياضة حقها اذا اردنا ان نكون مجتمعًا متحضراً.

تأجيل مباراة مكابي حيفا وهبوعيل بئر السبع

* قرر الاتحاد العام لكرة القدم أمس تأجيل مباراة مكابي حيفا وهبوعيل بئر السبع في الأسبوع الثاني عشر لدوري الدرجة العليا والتي كان من المفروض اقامتها اليوم في حيفا، وذلك بسبب حادث تفجير الحافلة أمس والذي تسبب في نقل واصابة العشرات من ابناء مدينة حيفا، حيث ستتم اقامة الجنازات لقسم كبير من القتلى في ساعات بعد الظهر من هذا اليوم، الأمر الذي يحتم تأجيل المباراة.

نتائج مباريات الدرجة الثالثة في نهاية الأسبوع

* الأمطار الغزيرة التي هطلت في نهاية الأسبوع تسببت في الغاء أربع عشرة مباراة في مختلف المناطق. أما بقية النتائج فكانت كما يلي:

الجليل الأعلى

مكابي المغار - مكابي مجد الكروم ٢:١
بيتار البعنة - عيروني حتسور ٨:صفر
مكابي بيت جن - هبوعيل الجش ٣:٥
دير الأسد - هبوعيل يانوح صفر:٣

الجليل الغربي

بلدي عبلين - هبوعيل جت الجليل ٤:صفر
هبوعيل المزرعة - هبوعيل البقيعة صفر:٦
بيتار عكا - مكابي البعينة ٧:صفر
بيتار كرميئيل - شباب جولس ٥:٢

المفراتس

هبوعيل الكعبية - شباب عكا ١:١
هبوعيل شفاعمرو - شباب كسرى (توقفت)

يزراعيل

هبوعيل الاتحاد الناصرة - بيتار اكسال صفر:٢
مكابي بيسان - هبوعيل طباش ١:٨
هبوعيل العفولة - هبوعيل عيلوط ١:٧
هبوعيل الناعورة - مكابي البعينة صفر:٣

حيفا

سبارتاك حيفا - مكابي الكعبية ٣:١
مكابي نفيه شأنان - مكابي دالية الكرمل ١:١

شومرون

مكابي عرعرة - ام الغنم ٤:١
هبوعيل معاوية - هبوعيل سولم ٣:١
مكابي ام الفحم - هبوعيل برطعه ١:صفر
مكابي الفريديس - بيتار برديس حنه ١:٣

الشارون

هشارون نتانيا - بردسيا ٢:٣

دان

مكابي كفرقاسم - عميشاب بيتح تكفا ١:٥

تل أبيب

الكشافة الاورثوذكسي يافا - دينامو حولون ٤:صفر

الجنوب

نتيفوت - هبوعيل رهط ١:٣
مكابي رهط - هبوعيل حورة ٣:٢

ليتوقف حالاً قتل المدنيين

في مواجهة مجازر الاحتلال وهمجيته الفاشية
لتصعد النضال الشعبي اليهودي - العربي لكنس الاحتلال
ولرفع مشعل حرية الشعبين من الاحتلال وموبقاته

الحزب الشيوعي - الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة - حيفا

يدعوانكم للمشاركة في

مناويات ايام الجمعة ضد الاحتلال

كل الجهود لاسقاط حكومة المصائب والمآسي

- الحزب الشيوعي - الجبهة: في طرق الجبل - حيهان الساعة الـ ٢.٣٠ بعد الظهر.
- النساء بالسواد في «بيت هكرونوت» الساعة الواحدة ب.ظ.
- «سلام الآن» في مركز الكرمل الساعة الواحدة ب.ظ.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي (فرع كفرياسيف)

امسيات فكرية على شرف المؤتمر القطري الرابع والعشرين للحزب

تعقد في نادينا بدار الصداقة كل يوم ثلاثاء في الثامنة مساءً، ابتداءً من يوم الثلاثاء ٢٠٠١/١١/٢٠.

- الامسية الثالثة: الثلاثاء ٢٠٠١/١٢/٤ بموضوع: قرار الامم المتحدة بتقسيم فلسطين (بمناسبة الذكرى السنوية الـ ٥٤ لاتخاذه).
- الامسية الرابعة، الثلاثاء ٢٠٠١/١٢/١١ بموضوع: الشيوعيون والتحالفات (الجبهة، التحالفات المحلية).

- كل امسية تستمر ساعتين يتم خلالهما تقديم المداخلة الاساسية عن موضوعها، واسئلة ومداخلات المشاركين، والملاحظات عليها من مقدم المداخلة الاساسية.
- يقدم المداخلات الاساسية في المواضيع الاربعة الرفيق عمر مرقس.

وندعو بهذا جميع اعضاء الفرع وكل من يرغب من الاصدقاء الى المشاركة في هذه الامسيات.
تعالوا نفكر سوية..

باحترام - لجنة الفرع

جبهة طمرة الدمقراطية
ليالي خيمة رمضان الثانية
رمضان كريم.. كل عام وأنتم بخير

يا أهلنا في طمرة،
أيها الشباب والطلاب، الرجال والنساء كباراً وصغاراً
نتشرف بدعوة حضرتكم للمشاركة في ليالي خيمة رمضان الثانية يومياً الساعة السابعة مساء، ولغاية ٢٠٠١/١٢/٤ في نفس موقع خيمة العام الماضي.

- ١٢/٣ الاثنين:
أيام زمان: برنامج شيق يتخلله فن تراثي؛ زجل ربابة وشبابة الخ، أحاديث وقصص عن أيام زمان.
- ١٢/٤ الثلاثاء:
الأمسية الختامية: غناء وطني ملتزم بمشاركة فرقة ليالي من عرابة وفقرات متنوعة.

الخيمة مفتوحة لحملة الاغاثة لدعم الأهل في الأرض المحتلة فبمكنكم تقديم التبرعات من مواد غذائية وغيرها في الخيمة.

خيمة رمضان برعاية شركة R.S.S.D
بادارة سليمان ذياب أدوات كهربائية وتلفونات نقالة

الشبيبة الشيوعية والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة - الطيرة

إلى أهلنا في الطيرة والمنطقة

ندعو جماهير شعبنا الطلاب والشباب، النساء والرجال والأطفال للمشاركة في أكبر حدث ثقافي تشهده المنطقة.

كونوا معنا في:

خيمة رمضان الثقافية ٢٠٠١
فن، أدب وسياسة

٢٠٠١/١١/٢٩ - ٢٠٠١/١٢/٨

تقام الخيمة في الطيرة على شارع بجانب «ستوديو رياض»
- برامج الأمسيات:

١٢/٣ الاثنين:
ندوة رياضية تتناول أوضاع الرياضة في المدينة وبرامج تطويرها، بمشاركة المعنيين والمسؤولين. يدير الندوة المربي نعيم خيط.

١٢/٤ الثلاثاء:
نستضيف مسرح «بيت الكرمة» بمسرحية الأطفال «جحا وحماره» من تمثيل الفنان سعيد سلامة وآخرين.

١٢/٥ الاربعاء:
نستضيف الفنان القدير سليم ضو في مسرحية «اضراب مفتوح».

١٢/٧ الجمعة:
ندوة سياسية حول القضية الفلسطينية وآفاق الحل، بمشاركة النائب محمد بركة ود. سري نسيبة مسؤول ملف القدس وآخرين.

١٢/٨ السبت:
أمسية الختام تحييها فرقة «مفتاح الدار» للفن الشعبي الملتزم.

* تقام الأمسيات في السابعة والنصف من مساء كل يوم *

** في الخيمة:
* «معرض الكتاب ٢٠٠١» يضم أوسع تشكيلة لكبار الكتاب العرب والعالميين في مجالات الأدب، الفكر والعلم.
* جناح خاص بكتب الأطفال واحتياجاتهم.
* جناح خاص ببرامج الحاسوب العلمية والترفيهية.

تقام الخيمة تحت رعاية:
مفروشات زاهر
الطيرة، شارع المشروع
رمضان كريم.. وكل عام وأنتم بخير

تعزية حارة

نتقدم بأحر التعازي الى آل خميس في الرينة والخارج لوفاة المرحوم

سلامة حنا خميس
(ابو جورج)

لا أراكم الله مكروهاً بعزيز.
الجبهة الدمقراطية - الرينة

تعزية

أحر التعازي الى الرفاق سلامة، حنا، زاهي وعفيف وآل خميس جميعاً في الرينة والخارج لوفاة المرحوم

سلامة حنا خميس
(أبو جورج)

لا أراكم الله مكروهاً بعزيز.
الحزب والشبيبة الشيوعية - الرينة

شكر على تعاز

ارملة الفقيد وابنائه وبناته وعموم آل تلس واقرباؤهم وانسباؤهم في أم الفحم وخارجها يتقدمون بجزيل الشكر والامتنان إلى كل من واساهم بفقدانهم عميدهم الغالي المرحوم

الحاج حسن يوسف تلس
(ابو لطفي)

سواء، كان ذلك بالمشاركة بالجنازة أو بالحضور الى بيت العزاء، او ارسال برقيات التعازي.
لا أراكم الله مكروهاً بعزيز.

اللجنة المحلية للتنظيم والبناء «ليف هجليل»
ص.ب ٨٠ سخنين ٢٠١٧٣
حسب المادة ٢ ب (٣) من قانون التنظيم والبناء (طلب ترخيص، شروط ورسوم) - ١٩٧٠.
قدم الى مكاتب اللجنة طلب موقع من سليمان شواهنة صاحب هوية رقم ٢٠٧٧٠٣٦٨ سخنين. طلب رقم ٢٠٠١٠٥٦٩ بطلب فيه اضافة للسكن في حوض ١٩٢٨٣ قسيمة ٦١ في سخنين.
كل من يدعي ان له حقوقاً على الأرض ويعارض هذا الطلب عليه تقديم اعتراضه خطياً خلال ٣٠ يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلان الى مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء «ليف هجليل» ص.ب ٨٠ سخنين ٢٠١٧٣.

باحترام
فينيرو دورين
مهندس اللجنة

إعلان
حصر ارث رقم ٢٠٠١/٦٠٥
صادر عن محكمة حيفا الشرعية

وردت لهذه المحكمة مضبطة موقعة بإمضاء بعض اشخاص من حيفا تشعر بوفاة المرحومة فريال احمد جارحي وانحصار ارثها بزوجها احمد جارحي وبولديها منه وهما سليم وخالد لا غير.
فعلى المعترض مراجعة هذه المحكمة خلال خمسة عشر يوماً من تاريخ النشر.

سكرتير محكمة حيفا الشرعية
صبيح ادلبي

مناقصات السلطات المحلية
نشر رقم ٢٠٠١/٨٤



فيما يلي ملخص لمناقصات السلطة المحلية

شروط الدفع، كما هو مفصل في بنود المناقصة. النص الكامل لكل مناقصة موجود للاطلاع عليه في مكاتب السلطة المحلية المعنية. مستندات وتفاصيل المناقصة يمكن شراؤها من مكاتب السلطات المحلية حسب اللوائح. النص المنشور على مسؤولية السلطة المحلية المعلنة.

اسم السلطة المحلية	رقم المناقصة بالشواقل	المبلغ المطلوب	تفاصيل المناقصة	آخر موعد لتقديم العروض	تلفون عنوان	اسم رئيس السلطة
ابوسنان	٢٠٠١/٧	١٥٠٠	تنفيذ أو اقامة مجاري مركزية - مرحلةج - جولة مقاولين ٢٠٠١/١٢/٦ الساعة العاشرة صباحاً من مكاتب المجلس لتصنيف مالي بـ ١.	٢٠٠١/١٢/٢٠	٠٤/٩٩٦٢٦١٥	فوزي مشلب
كابول	٢٠٠١/٦	٨٠٠	تأمين أملاك المجلس المحلي	٢٠٠١/١٢/١٣	٠٤/٩٩٤٦٣٩٦	علي ريان
شعب	٢٠٠١/٣		أعمال تصريف مياه وتطوير شارع رقم ٦. جولة مقاولين ٢٠٠١/١٢/٣ الساعة الثانية بعد الظهر. تصنيف مقاولين فرع شوارع وتطوير الرمز ٢٠٠ وتصنيف مالي ملائم.	٢٠٠١/١٢/١٣	٠٤/٩٨٨٣٤٣٧	فيصل شحيبر
كابول	٢٠٠١/٥		مطلوب/ة مرشد/ة لملجأ عائلي ١٠٠٪ وظيفة كاملة.	٢٠٠١/١٢/١٠	٠٤/٩٩٤٦٣٩٦	علي ريان
كابول	٢٠٠١/٦		مطلوبة مربية في ملجأ عائلي ٥٠٪ وظيفة (نصف وظيفة).	٢٠٠١/١٢/١٠	٠٤/٩٩٤٦٣٩٦	علي ريان

الشركة الاقتصادية للسلطات المحلية م.ض.

برامج التلفزيون الاسرائيلي

الاثنين ١٢/٣

القناة الأولى:

٦.٣٠ - نشرة الأخبار بالعربية.
٦.٤٥ - «بوكر طوف يسرائيل».
٩.٠٠ - التلفزيون التعليمي.
١٥.٣٠ - زاپ لريشون.
١٥.٣١ - رجل العنكبوت.
١٦.٠٠ - اعمال ادي مكداود المئة الجيدة.
١٦.٣٠ - توينيز.
١٦.٥٥ - زاپ بالدماغ.
١٦.٥٩ - «مساء جديد».
١٧.٣٤ - زاپ بالدماغ.
١٧.٣٧ - «لا يشمل الخدمة».
١٨.٠٥ - ان نحكي لإيلي.
١٨.١٥ - الأخبار بالانجليزية.
١٨.٣٠ - مجلة الرياضة.
١٨.٥٥ - زاوية رمضان اليومية.
١٩.٠٠ - الأخبار بالعربية.
١٩.٣٠ - السابعة والنصف.
٢٠.٣٠ - ثوم، فلفل وزيت الزيتون.
٢٠.٥٨ - ملامح الشخصية.
٢١.٠٠ - مباط - النشرة الاخبارية الرئيسية.
٢١.٣٠ - «عند ميني».
٢٢.٣٠ - فيلم توثيقي.
٢٣.٣٠ - من اليوم للغد - أخبار.
٢٤.٠٠ - نهاية اليوم.

القناة الثانية:

٥.٥٥ - الحورية الصغيرة - رسوم متحركة.
٦.١٩ - زمان ديزني.
٦.٤٣ - كفيه طلعاد - برنامج الصباح.
٩.٠٠ - ثلاثون ونيّف.
١٠.٠٠ - المطبخ ٢ مع دان شيلون.
١١.٣٠ - رمم بيتك.
١٢.٠٠ - كوكتيل - ضيوف الحلقة: احمد العدنان، الشف وائل ابو الهواء، رفعت الأسدي، د. جمال محاجنة، شادي بلان، لؤي زريق وأنور داود.
١٣.٠٠ - «نعم للعصفور».
١٣.٣٠ - «زمان هوريم».
١٤.٠٠ - قريب بعيد.
١٤.٣٠ - عالخط.
١٥.٠٠ - لعبة متوحشة.
١٦.٠٠ - الجميلون والشجعان.
١٦.٢٩ - كل أبنائي.
١٦.٥٩ - الخامسة مع أوشرات كوتلر - أخبار ومقابلات.
١٧.٣٠ - عابر اسرائيل.
١٨.٠٠ - «سپورت بأڤير».
١٨.٣٠ - الترفيهات.
١٩.٣٠ - «سيدر عولمي» - مجلة عالمية من تقديم عراد نير.
٢٠.٠٠ - الأخبار.
٢٠.٣٠ - رحلة عالمية - جبل البروز في القفقاز.
٢١.٠٥ - «عوسيم شوك عيم غيل حوڤاڤ» - سوق بئر السبع.
٢١.٣٥ - «الاسبوع مع أمنون ليڤي».
٢٢.٤٥ - فريزر.
٢٣.١٥ - لقاء ليلي - مع يائير لپيد. مع: نورا غرينبرغ.
٢٤.٠٠ - موجز للأخبار.
٠٠.٠٥ - ارليس - مسلسل كوميدي.
٠٠.٤٥ - قصير في منتصف الليل.
١.٠٥ - قصير في منتصف الليل.
١.٢٠ - مهرجان شنتيبي ٢٠٠١.
٢.١٥ - مهرجان جاز بلوز وڤيديوتيپ ٢٠٠٠.
٣.١٠ - كوكتيل - إعادة.
٤.٠٥ - نهاية البث.

توزيع جوائز اللوطو والسوپرپول

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - لم يفز أي شخص بالجائزة الأولى في سحب اللوطو الذي جرى مساء أمس الأول السبت، فيما فاز ثلاثة أشخاص بالجائزة الثانية. وسيحصل كل واحد منهم على مبلغ (٢٨٢٥١) شيكلاً. وسيحصل الفائز بالجائزة الثالثة على مبلغ (١٥١٣) شيكلاً.
وبالجائزة الرابعة على مبلغ (٧٠) شيكلاً.
وبالجائزة الخامسة على مبلغ (١٦) شيكلاً.
وبالجائزة السادسة على مبلغ (١٠) شيكلات.
وبلغ مجموع الفائزين بالجوائز الخمس (١٣١٧٥٥) شخصاً ومجموع ما فازوا به (٢١٢٧٧٢٨٣) شيكلا. وسيكون مبلغ الجائزة الأولى في السحب القادم (٩) ملايين شيكل.
ولم يفز أي شخص بالجائزة الأولى في سحب السوپرپول فيما فاز أربعة أشخاص بالجائزة الثانية. وسيحصل كل واحد منهم على مبلغ (٢٠) ألف شيكل. وسيكون مبلغ الجائزة الأولى في السحب القادم (٥) ملايين شيكل.

حل اللغز الماضي

أفقيا:
١ - كعب بن مالك - مخارق.
٢ - أندريه ماري أمبير.
٣ - ظفره - ميم - أسس - عم.
٤ - أنها - أس.
٥ - بقلق - مناحة - أداعب.
٦ - ساحرة - حوت العنبر.
٧ - فم - أأ - أملي - أدق.
٨ - مها - حذام - ناح.
٩ - شم - نما - الموسم.
١٠ - أميرات - لعل - أشعة.
١١ - غد - يد - قنص - حراز.
١٢ - تيارات - حران - ريش.
١٣ - هنا - ناقل - قوس قزح.

عموديا:
١ - كاظمية - مباغتة.
٢ - عنف - قرفه - مدين.
٣ - بدر الحمامي - أ.أ.
٤ - برهة - شرير.
٥ - ني - تمساح - أدان.
٦ - مهمات - أذنت - تا.
٧ - أمي - اح - ام.
٨ - لام - حوام النحل.
٩ - كر - أهتم - عصر.
١٠ - بأس - النمل - أق.
١١ - ماس الباس - حنو.
١٢ - خُمس - دع - حوار.
١٣ - أب - قانا - مشارق.
١٤ - ربع - عبد العزيز.
١٥ - قرم - برق - شح.

كلمات متقاطعة

أفقياً:
١ - وكالة أنباء عربية.
٢ - علم مذكر - مدينة فرنسية.
٣ - الانتساب.
٤ - في البيضة - صات الجرس.
٥ - لجأ الى (معكوسة) - حرف جر - متشابهة.
٦ - مطرب لبناني - قلب.
٧ - أخفي الشيء - مرفأ في ليبيا.
٨ - للنهي - طلبنا الشيء - افتح الباب بغير مفتاحه حيلة ومكراً.
٩ - أشعر - الوعاء.
١٠ - ممثل مصري راحل (إحدى الصورتين) - ربط وشد الشيء.
١١ - مدينة في السودان - ماركة سيارات.
١٢ - لوم - متشابهة - ماركة سيارات.
١٣ - سلام - قرية في جنوب لبنان.
١٤ - مطرب لبناني (احدى الصورتين).
١٥ - مدينة في لبنان - للنفي - الأن (بالأجنبية).
١٦ - سطل - عائلة - ضربتن بالسيف.
١٧ - تجهّز للحملة في الحرب - نستمر في العمل - اداة نصب.
١٨ - دولة آسيوية - جدار.
١٩ - نحفر البئر - للندبة - كتاب تجمع فيه قصائد الشعر.
٢٠ - يكنسون البيت - حكّ وأزال الشيء عن الثوب.
٢١ - علامة موسيقية - ماركة حليب مجفف.
٢٢ - مضغ الطعام - متشابهان.
٢٣ - من الملابس (بالجمع).
٢٤ - من الحيوانات البحرية.

عمودياً:
١ - شاعر جاهلي.
٢ - الشاطئ - إكتمل العمل - العلم أو الراية.
٣ - للتمني - مدينة في البرازيل - صوّر.
٤ - تعلّم - نصف حاسب - مبتل - ضمير متصل.
٥ - أشاهد - مدّ الشيء - آلة لرمي السهام - يصالحون ويسالمون - ضروري للحياة.
٦ - الأسلوب - انصت لفلان - نوتة موسيقية - متشابهان.
٧ - علم مؤنث - مدينة في فلسطين - والدة - نصف وحيد - عاهدت.
٨ - ظرف مكان يستفهم به - دولة اوروبية - ممثلة لبنانية - شركة بترولية.
٩ - ترصد النجم - الناقة السريعة - للتفسير - حطام.
١٠ - القصد - اشتد الأمر - ممثلة مصرية - شاي (بالأجنبية).
١١ - للمنادى - لباس الكفّ - علم مؤنث - شهر ميلادي (معكوسة).
١٢ - نقيض الذهاب - عائلة مستشرق فرنسي راحل فكّ رموز الكتابة الهيروغليفية - ولاية أمريكية.

حظك اليوم .. ولو صدقوا

الحمل (٢١/٣ - ٢٠/٤)
نقاش طويل في مسألة اساسية يأخذ حيزا من تفكيرك. لا تتسرع.

الثور (٢١/٤ - ٢٠/٥)
استعد للمواجهة. فالاخطاء تتراكم، والافكار تتوالى، وعليك ان تكون جريئاً.

الجوزاء (٢١/٥ - ٢١/٦)
اذا كنت متزوجًا هنالك حدث سعيد ينتظرك.

السرطان (٢٢/٦ - ٢٢/٧)
لا تأخذ كل الأمور على محمل الجد.

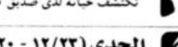
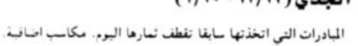
الأسد (٢٣/٧ - ٢٢/٨)
علاقتك بالشريك تشهد تحولاً.

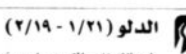
العذراء (٢٤/٨ - ٢٢/٩)
مدخولك يتأثر بالظروف الخارجية وليس ثابتًا.

الميزان (٢٣/٩ - ٢٢/١٠)
صديق لم تلتق به منذ زمن طويل. حافظ على برودة اعصابك.

العقرب (٢٣/١٠ - ٢٢/١١)
المحيطون بك قد يتسببون لك ببعض الضيق نتيجة تصرفات غير مدروسة ومبرر لها.

القوس (٢٣/١١ - ٢٢/١٢)
تكتشف خيانة لدى صديق كنت تمنحه كل الثقة وتبعده عن كل شبهة.

الجدي (٢٣/١٢ - ٢٠/١)

المبادرات التي اتخذتها سابقا تقطف ثمارها اليوم. مكاسب اضافية.


الدلو (٢١/١ - ١٩/٢)

احد الاشخاص المقربين منك ينجذب اليك بشدة وقد تعيش معه تجربة عاطفية.

الحوت (٢٠/٢ - ٢٠/٣)

حاول ان تركز اهتمامك على صحتك وراحتك الجسدية وان تعتمد نظاما غذائيا سليما.

• الراصد الجوي •

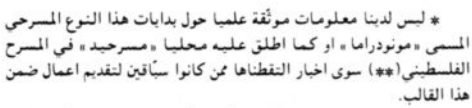
* تتوقع دائرة الأرصاد الجوية أن يكون الجو، اليوم الاثنين ١٢/٣، ما بين غائم جزئياً إلى غائم وتسقط الأمطار في شمال البلاد وتشتد مجدداً مساء يوم الثلاثاء ويوم الاربعاء في جميع انحاء البلاد.
درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:
* القدس وضواحيها ١٥° * تل أبيب وضواحيها ٢٠° * حيفا وضواحيها ٢٠° * إيلات ٢٦° * جبال الجليل ١٣° * المروج الشمالية ٢٠° * جبال المركز والجنوب ١٦° * السهل الداخلي ٢١° * السهل الساحلي ٢٠° * النقب الشمالي ٢١° * بحيرة طبريا وجوارها ٢٠° * منطقة البحر الميت والعربة ٢٤°.
في البحر الأبيض المتوسط تهب رياح جنوبية غربية نشطة وتكون المياه مائجة
ويراوح ارتفاع الامواج بين (١٨٠) سم و(٢٨٠) سم وتكون درجة حرارة المياه (٢٢) درجة مئوية.
وفي بحيرة طبريا تكون المياه مائجة.
وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية.

أسعار العملات الأجنبية
(بنك اسرائيل ٢٠٠١/١١/٣٠)

* دولار أمريكي	٤.٢٣٣٠	ش.ج
* «اليورو»	٣.٧٥٠٢	ش.ج
* مارك الماني	١.٩٨٨٠	ش.ج
* جنيه استرليني	٦.٠٢٨٩	ش.ج
* فرنك فرنسي	٠.٥٧١٧	ش.ج
* (١٠٠) ين ياباني	٣.٤١٥٩	ش.ج
* دينار اردني	٥.٩٩٥٠	ش.ج
* «اسود»	٤.٢٣ - ٤.٢٦	ش.ج

دراسة مسرحية - ٣:

المونودراما الفلسطينية المحلية.. تاريخ يعكس مرحلة



دراسة: رجاء بكرية (٠)

* ليس لدينا معلومات موثّقة علميا حول بدايات هذا النوع المسرحي المسمى «مونودراما» او كما اطلق عليه محليا «مسرحيد» في المسرح الفلسطيني(**) سوى اخبار التقطناها ممن كانوا سبّاقين لتقديم اعمال ضمن هذا القالب.

والواضح من خلال تتبعنا لظهور الأرقام الأولى التي وثقت بشكل لا لبس فيه لظهور أول مونودراما فلسطينية في حدود «الخط الأخضر - فلسطين الـ ٤٨» تشير الى ان العمل الأول الذي انجزه راضي شحادة، في الثمانينات وتحديدا عام ١٩٨٤، تحت اسم «عنتر بالساحة خيّال» يعتبر فاتحة في تاريخ المونودراما، والذي كتبه شحادة نفسه وأخرجه فرنسوا ابو سالم. وقد أخذ فكرته عن سيرة العبسي وحكاية عشقه لإبنة عمّه عبلة.

وهذه الحكاية تنحو منحى أخر في العمل المسرحي، حيث ينشىء الكاتب قطيعة بينها وبين التراث لصالح الإسقاطات السياسية على الشخصية المركزية، والتي يستمدها من الواقع المعاش. تتحول فيه عبلة الى وطن ضائع.

ويبدو ان ظهور هذا العمل تزامن مع بداية الوعي الأيديولوجي للمثقف الفلسطيني بمساحة الفقد الذي الم به وبأرضه إبان نكبة ٤٨، فجعل يفرغ هواجسه في قوالب ابداعية مختلفة ليس أكثرها حضوراً الأعمال المسرحية بأجناسها المختلفة. فلقد سبقتها نهضة ادبية في مجال الشعر والكتابة النثرية. ولعل ظهور هذا العمل بترميزه الحذر للتاريخ الذي وجد بالتراث ملاذاً، حمل دلالة أولى واضحة لبداية مرحلة جديدة في التوجهات الفكرية والشكلية عند المسرحيين الفلسطينيين. خصوصا وأننا نتحدث عن اعمال كتبوها هم انفسهم بهدف التعبير عن مواضيع عينية لا يستطيع ان يفكّر بها عنهم غيرهم. «وغني عن القول ان هذا النمط الفكري أستحال الى ظاهرة شاعت بين المسرحيين عموما».(١). هذه الحقيقة ظهرت كنتيجة حتمية لخلو الساحة المسرحية من الكوادر المؤهلة، الأمر الذي أدّى الى غياب مسألة التخصص الوظيفي.

وبعد مرور سنتين على الإطلالة الأولى لـ «عنتر» راضي شحادة، فاجأ الساحة المحلية عملان مونودراميان تزامن ظهورهما معاً، هما «حكاية الصلوات الأخرى» ليوسف أبو وردة و«المتشائل» لمحمد بكري عام ١٩٨٦. و«الصلوات الأخرى» أداها أبو وردة في نطاق عمله مع المسرح البلدي في حيفا وأخرجها فرانسوا أبو سالم.(٢). وفكرة هذا العمل مأخوذة عن «مستيرو بوفو» للكاتب الإيطالي داريو فو (٣).

تدور احداث هذه المونودراما حول كتاب التوراة والإنجيل المقدسين، حيث تضم مجموعة مشاهد مسرحية اختار أبو وردة ان يؤدي منها اربعة مشاهد تربطها الوحدة الموضوعية، هي: «ولادة المهرج»، «عجيبة االيعازر»، «الأعمى والأطرش» و«مذبحة الأبرياء» (٤). وفي أواخر الثمانينيات اعاد أبو وردة اداءها باللغة العبرية على نفس المسرح، حيث اخرجها ايلان تورن (٥).

اما مونودراما «المتشائل» فقد اداها مسرحيا محمد بكري، عن رواية «الوقائع الغريبة في اختفاء سعيد ابو النحس المتشائل» ذائعة الصيت لإميل حبيبي. وأعدها مسرحيا وأخرجها مازن غطاس، عام ١٩٨٦. ويبدو ان التأريخ الأعلامي لظهور الموندراما وثقته هذه الأخيرة مغيبة بظهورها كل انجاز مونودرامي قبلها، ولاحقا بعدها. برغم ان ادلاءات المتابعين للحركة المسرحية تشير لتفوق «صلوات» أبو وردة أداء، ومضموناً على «متشائل» البكري. هذه الحقيقة تؤكد معلوماتنا بصدد حصول البكري على حصّة الأسد في التأريخ لهذا الجنس المسرحي ليس فقط بسبب أدائه المدهش والجيّد للعمل، بل لأسباب اخرى خارجة عن إطار الأحكام المفترضة لنقد موضوعي، وقد هيأ لها:

أ: حساسية الموضوع.

لقد تحدث عنه البكري على لسان متشائله، ومركزيته في تاريخ الشعب الفلسطيني نابعة من تمثيله لواقعية الأزمة النفسية الجسدية التي عاشها ويعيشها الفرد الفلسطيني منذ احتلال فلسطين عام ٤٨، والوضعية المعقدة له تحت الاحتلال الإسرائيلي.

ب: مرجعية العمل

فالعمل صادر عن إحدى الشخصيات القيادية المهمة في تاريخ الأدب والسياسة الفلسطينين، هو رئيس تحرير صحيفة «الإتحاد» في حينه، الكاتب لاذع السخرية من واقع الازدواجية المترتبة عن تشوه هوية الفرد الفلسطيني، الراحل إميل حبيبي.

والمفارقة العجيبة في مشروع هذه المونودراما ان مؤديها محمد بكري، لم يكن حتى ذلك الحين سوى ممثل مغمور وعامل بسيط في مطعم للسمك، استقدمه مازن غطاس بعد تعرفه اليه خصيصا للمتشائل الذي فرضه بقوّة على الساحة المسرحية.

بعد «المتشائل» وفي اوائل التسعينيات، وتحديدا عام ١٩٩٢، خرج لبكري بعمل مونودرامي جديد اخذ فكرته عن قصة «الباطر» للسوري حنا مينا وأخرجه للخشبة منير بكري. لكن لهذا العمل لم يكتب قليل النجاح الذي حققه عمله الأول بسبب تبدل الشروط الموضوعية التي مهد لها وجود إميل حبيبي. وما حدث بعد هذين العملين وتحديدا عام ١٩٩٢، ما يشبه انتفاضة عامّة اجتاحت الحركة المسرحية الفلسطينية لم يشهد لها تاريخ هذا المسرح سابقة، وقد تمخض عنها حركة نشطة تمركز محورها في هذا اللون المسرحي، اسس لها ورعاها مسرح الكرمة ضمن ما اطلق عليه مهرجان «المسرحيد». ومما تجدر الإشارة اليه ان الفكرة انتشرت اعلاميا أواخر عام ٩١ من مكاتب بيت الكرمة وبالتعاون مع صحيفة «الإتحاد» وتقدمت النصوص المشاركة في المهرجان اوائل عام ٩٢.

ما قبل المهرجان

في استطلاع أجراه المندوب الفنّي لصحيفة «الإتحاد» حول الاستعدادات الأخيرة للحدث: عشرين يوما قبل موعد تسليم النصوص وجد ان الممثلين يجابهون مشكلة جدية تتعلق بعدم توفر نصوص ملائمة، فهي إمّا بحاجة لمعالجة او غير مكتملة، وعليه اتضح ان النصوص المتقدمة للمهرجان لا تتعدى الستة نصوص برغم ان الذين ابدوا استعدادهم للمشاركة فاق العشرة ممثلين.

وحول ما اعلنه المسرحيون سجل المندوب الفني لـ «الإتحاد» ما يلي:

* سلوى نقارة - «سوف تشارك في المهرجان من خلال نص ستقوم بكتابته واخراجه للفنانة مريام يحيل، موضوعه يدور حول المرأة العربية في البلاد بعد ان قامت هي والكاتبة بإجراء تحقيق حول ظروف معيشتها يخدم العمل ويكون بمثابة اداة ومرجع للمسرحية»، (٦).

* اكرم خوري - «النص المسرحي لم يجهز نهائياً حتى الأن ولكن المشاهد أصبحت ناضجة، والمخرج على اهبة الاستعداد للبدء في التمارين بعد الانتهاء كلياً من النص».(٧).

* بشرى قرمان - «أبدت استعدادها بالمشاركة، ولكن لم يكن لديها نص جاهز. وبعد الحديث مع الكاتب إميل حبيبي اتفقت معه ان يكتب لها نصاً لمسرحية وحيد، وهي الأن تنتظر انتهاء حبيبي من النص» .(٨).

* سامية بكري - «لقد اصبح النص جاهزاً وقد اجرينا لقاءات مع المخرج المعروف فؤاد عوض، وعدّة قراءات للنص، ووجدنا ان الشكل النهائي للمسرحية ما زال غير متبلور ويجب علينا خلال هذه اللقاءات والتمارين والإخراج ان نعدل كثيراً في المادّة الموجودة بين ايدينا» .(٩).

* خالد عوّاد - «اتفق مع زميله اسامة مصري بأن يقوم الأخير بأعداد قصة المعطف للكاتب الروسي المعروف نيقولاي غوغول، ولكنه غير متأكد من الانتهاء من الإعداد في الموعد المقرر لانشغال اسامة مصري في اعمال فنية اخرى» .(١٠).

* محمود عكاشة - «نحن الأن نعمل على تنقيح المادة لكي تكون صالحة للمنافسة في مثل هذا المهرجان، ونأمل بأن تكون جاهزة قبل الموعد المقرر».(١١).

* راضي شحادة - «القرار النهائي سيكون متأخراً قليلاً وسأعلن عن ذلك فور التفكير بذلك جيداً» .(١٢).

النصوص الفائزة

في الاحتفال المركزي الذي جرى في ايار، ١٩٩٢، تقدمت للمهرجان ستة نصوص برغم ان عدد الممثلين الذين أبدو استدادهم للمشاركة فاق العشرة مسرحيين، هي:

١- «عمود الكهرباء» - فكرة: اسامة مصري. كتابة: انطوان شلحت. اخراج سليم ضو، بمساعدة أسامة مصري. موسيقى: نبيل عازر. تمثيل: أكرم خوري.

٢- «العكش» - تأليف وتمثيل: عدنان طرابشة. فكرة واخراج: رياض مصاروة. موسيقى: بشارة الخل. ديكور وملابس: ساندرا غوتمان.

٣- «العجقول» - عن قصة الكاتب الفلسطيني توفيق فيّاض. اعدها للمسرح: رائد محاميد. اخراج: محمد محاميد. تمثيل: رائد محاميد.

٤- «تلك المرأة الوردة» - عن قصة الكاتب الفلسطيني يحيى يخلف. اعدها للمسرح: كرمة زعبي، والتي قامت بالاخراج وتصميم الديكور ايضاً. تمثيل عاصم زعبي.

٥- «المعطف» عن قصة الكاتب الروسي نيقولاي غوغول. كتبها: اسامة مصري. تصميم ديكور واخراج:مكرم خوري. تمثيل خالد عوّاد.

٦- «الحلم» - تاليف وتمثيل:ايهاب زحالقة. اخراج: نايف خوري وكمال جمال.

وبعد تقديم العروض أمام لجنة التحكيم قررت فوز ثلاثة نصوص بالمراتب الثلاثة الأولى وهي:

١- المرتبة الأولى لـ «المعطف»، وهي موندراما تتحدث عن حكاية معطف يسرق من صاحبه فيؤدي به الى الموت. وتأتي بأسلوب درامي يتخلله فواصل قصصية، يسردها «اصبع الضغط»، الشخص المتسبب بالموت، لصرفه صاحب المعطف بفظاظة ورفضه التعاطف مع حكايته لضبط السارقين.

٢- المرتبة الثانية لـ «عمود الكهرباء» وهي تطرح مشاكل واقعية من خلال فكرة غير واقعية تتعلق بالنشاط السياسي الفلسطيني لفلسطيني الداخل منذ قيام دولة اسرائيل وحتى الآن. هذه الحقائق تطرحها وصية يتركها عمود الكهرباء، بعد ان يفارق الحياة!.

٣- المرتبة الثالثة لـ «العكش» وتدور احداثها على ارض مقبرة في الضفّة الغربية، وتطرح قضايا عدّة للنقاش على لسان العكش، وهي تتأرجح بين المعقول واللامعقول.

وقد فاز سليم ضو بجائزة افضل اخراج، وعدنان طرابشة بجائزة افضل نص محلي.

وفي هذه المناسبة دعي محمد بكري كضيف شرف الى المهرجان ليقدم عمليه المونودراميين «المتشائل» و«الباطر» كعملين سباقين الى تهيئة الساحة المسرحية لاستقبال هذا اللون المسرحي على المسرح الفلسطيني في الداخل.

والواضح مما تقدم ان المشاركة النسائية كانت معدومة برغم الحماس الذي أبدته بعض الممثلات للمشاركة، لكن مجرد اعلان رغبتهن في خوض هذه التجربة كان خطوة مهمة، ليس فقط على صعيد ما انجزنه لاحقاً، بل ما انجزته فنانات أخريات في هذا المجال. بل وبداية البحث الجدي عن نصوص تلائم طموحهن وقضاياهن الملحة، ومحفزاً على مستوى الانجاز الشخصي. لم تمض فترة طويلة حتى فاجأتنا اعمال موندرامية لفنانات وقفت على رأسهن الفنانة سامية بكري بعملها «الزاروب».

في هذا العمل قامت بكري بنفسها وبالتعاون مع سيسيل كاحلي والمخرج فؤاد عوض بكتابتها. حدث ذلك في اواخر عام ١٩٩٢، وقصتها تتحدث عن امرأة تخترق زواريب عكا وتحكي حكايتها الموزّعة بين الألم والأمل وحكايات التهجير، وهي حين تستحضرها تستحضر معها معاناة وذكريات شعب نكب في أرضه واستفاق ذات يوم ليجد نفسه خارج وطنه في برج البراجنة، وحين يعود لا يجد شيئاً على حاله، لقد غابت معالم المكان بغياب اناسه.

اعقب «الزاروب»، مونودراما أخرى أدتها بشرى قرمان، في نفس الفترة، (تشرين اول ١٩٩٢)، تحت عنوان «أم الروبابيكا» وهي أولى قصتين وردتا في كتاب «سداسيّة الأيام الستّة»، والثانية بعنوان «نوريّة»، «وقد وضعها إميل حبيبي في قالب مسرحي لممثل واحد».(١٣). قام بأخراجها يوسف أبو وردة، «وهي تروي قصة فتاة اسمها هند، ترفض النزوح مع زوجها وأولادها اثناء نكبة ٤٨، وتبقى وحيدة في حيّها الحيفاوي «وادي النسناس»، ويظن الناس انها عاشقة او مجنونة لتخلفها عن عائلتها لكن يتضح بأن بقاءها يتعلّق برفضها ترك حيّها اذ تبقى وتعتاش من بيع الخردوات لتكون ملكة الوادي غير المتوّجة» .(١٤).

بعد «ام الروبابيكا» خرجت سلوى نقارة بمسرحيديتها «الحجر الأول». والأسم مستوحى من حجارة الأطفال الفلسطينين في وجه المحتل الإسرائيلي، لكن الحجر الذي تقذفه سلوى، تقذفه في وجه التقاليد والعادات التي تقمع المرأة العربية في المجتمعات العربية تحديدا.

وعليه ليس لدينا سبب موثوق لطبيعة النصوص التي خرجت بها النساء الفنانات سوى منطق الحاجة الطبيعي لعموم أفراد المجتمع الفلسطيني للحديث عن ذاكرة تؤرقهم تفاصيلها البعيدة. لقد شهدت هذه الفترة عملية بحث دؤوبة عن جذور الهوية بالعودة لما أحدثته النكبة من شطر لها وللشخصية الفلسطينية. ولن نستثني من هذه الحقيقة الايحاءات التي عكستها النصوص التي ذكرناها سابقاً حول قضية النكبة وما جاء بعدها. وربما الفرق الوحيد بين النصوص الجديدة وما سبقها يكمن في ظهور توجه جديد يريد تسمية الأشياء بوقائعها بجلاء ومباشرة.

يضاف الى هذا الانجاز الهام، (المقصود به، ظهور توجه جديد يريد تسمية الأشياء بوقائعها بجلاء ومباشرة)، انجازات أخرى للمهرجان، اولها اطلاق تسمية عربية على هذا اللون المسرحي هو «المسرحيد» اقترحه في حينه الفنان اسامة مصري، عبر تجميعه للكلمتين، «مسرح» و«وحيد». وثانيها تهيئة الأجواء النفسية لدى الفنانين للمغامرة ودفعهم للبحث عن نصوص تعكس هواجسهم الفردية الخاصة والجماعية المطلقة، تغذيها الرغبة في الابتكار والتجديد حين اصبح الأمر يتعلق بمهرجان وفرض كفاءات.

لكن المتتبع للتطور السريع الذي حدث لفن المسرحيد، يلاحظ ان اعمالاً جديدة بدأت تسعى لإثبات حضورها بتواصل معتمدة هذا اللون الفني، خصوصاً أوائل من أسسوا لهذا الفن من مثل محمد بكري، الذي خرج في شهر تشرين اول ١٩٩٣، بمسرحيدية جديدة استقى فكرتها من رواية «موسم الهجرة الى الشمال» للسوداني الطيّب صالح، أداه على لسان بطلها مصطفى سعيد. انجز الإعداد والإخراج والتمثيل محمد بكري نفسه. لكن لم يكتب لهذا العمل نجاحا يذكر. ثم أعقبه في نفس السنة عمل مسرحيدي هو الأول من نوعه للأطفال انجز كتابته واخراجه واداءه أسامة مصري، تحت أسم «بديش أصير



منح جوائز مهرجان الفيلم الاوروبي: الامتياز لـ «اميلي بولان» وجان بيار جونيه

* برلين- و. ص. ف- تميز الشريط الفرنسي «المصير العجيب لاميلي بولان» ومخرجه جان بيار جونيه مساء امس الأول السبت، في برلين في مهرجان السينما الاوروبي باحرازهما جائزة افضل فيلم وافضل مخرج.

ونالت الممثلة الفرنسية ايزابيل هوبير، جائزة افضل ممثلة اوروبية عن دورها في فيلم «عازفة البيانو» للمخرج النمساوي مايكل هانيكي. كما نال الممثل البريطاني بين كينغسلي، جائزة افضل ممثل اوروبي عن دوره في فيلم «سيكس بيست» البريطاني-الاسباني الذي اخرجه البريطاني جوناثان غلايزر.

وهذه هي الدورة ال ١٤ لهذه الجوائز التي تمنحها اكاديمية السينما الاوروبية التي يرأسها المخرج الالماني ويم ويندر. ولئن لا تتمتع هذه «الاسكارات» بشهرة نظيراتها في هوليود فانها تعمل على ابراز الاشرطة الاوروبية ومخرجيها وممثليها.

يشار الى ان فيلم «اميلي» الفرنسي استقطب اكثر من ١٠ ملايين متفرج فرنسي وبريطاني والماني واسباني.

واختارت الاكاديمية التي تضم ١٠٠٠ عضو يمثلون ٣٠ بلدا، المخرج والممثل البريطاني ميل سميث رئيسا للتشريفات لدورتها لسنة ٢٠٠١.

وكافأت الاكاديمية ايضا الفرقة المسرحية الكوميدية البريطانية الشهيرة «مونتي بايتن» على مجمل انتاجها والممثل البريطاني اوين ماكغريغور «لاسهامه الاوروبي في السينما العالمية».

يشار الى ان اكاديمية السينما الاوروبية التي تتخذ من برلين مقرا لها انشأت سنة ١٩٨٩ على ايدي مجموعة من المخرجين والممثلين والمنتجين الاوروبيين وكان اول رئيس لها السينمائي السويدي انغمار برغمان.

في ما يلي جدول توزيع جوائز المهرجان:

* افضل فيلم : «سيرة اميلي بولان العظيمة» للمخرج جان بيار جونيه (فرنسا).
* افضل ممثلة : ايزابيل هوبير (فرنسا) عن دورها في فيلم «عازفة البيانو» للنمساوي ميكائيل هانيكي.
* افضل ممثل : بين كينغسلي (بريطانيا) عن دوره في فيلم «وحش جنسي» للمخرج جوناثان غلايزر، من انتاج مشترك اسباني- بريطاني.
* جائزة افضل منتج : «سيرة اميلي بولان العظيمة» للمخرج جان بيار جونيه (فرنسا).
* جائزة مجمل الاعمال : مجموعة مونتي بايتن (بريطانيا).
* جائزة الاسهام الاوروبي في السينما العالمية : ايوان ماكغريغور (بريطانيا).
* جائزة الجمهور : «سيرة اميلي بولان العظيمة».
* جائزة الجمهور لافضل ممثلة : جوليت بينوش (فرنسا) في فيلم «شوكولا» للسويدي لاس هالستروم.
* جائزة الجمهور لافضل ممثل : كولن ديفيس (بريطانيا) عن فيلم «يوميات بريدجت جونز» لشارون ماغواير.
* افضل تصوير : برونو ديلبونال (اميلي).
* افضل فيلم غير اوروبي : «مولان روج» للمخرج باز لورمان (انتاج اميركي- استرالي).
* جائزة الاكتشافات الجديدة : «ال بولا» للمخرج اخيرو ماناس (اسبانيا).
* جائزة النقاد : «الحياة هادئة» للمخرج روبير غيديغيان (فرنسا).
* افضل كاتب سيناريوهات : دينيس تانوفيتش (البوسنة والهرسك) عن فيلم «المنطقة الفاصلة».
* جائزة آرتي لافضل فيلم وثائقي : «بلاك بوكس» للمخرج اندرس فايل (المانيا).
* افضل فيلم قصير : «احبك جون واين» للمخرج توبي ماكدونالد (بريطانيا).


• ايزابيل هوبير وبين كينغسلي •

المونودراما الفلسطينية المحلية.. تاريخ يعكس مرحلة

خدام» والذي ما زال يعرض حتى اليوم. وهذه المونودراما تتحدث بلسان طفل يدعى سيمون، عن مغامراته الطفولية الدائرة حول مسألة كرهه للمدرسة والتعليم، وبحثه المتواصل عن أجابة للسؤال الذي يطرح باستمرار على الأطفال أمثاله، «ماذا تريد ان تصبح عندما تكبر؟». ثم اتبعه عمل آخر انجزه راضي شحادة كتابة واخراجاً وادا ءً تحت اسم «أصبلة» عام ١٩٩٤. وقد أخذ فكرته من التراث وتحديدا «سيرة أبو زيد الهلالي».

وعن قضية ميل الفنانين لتولي مسؤولية الكتابة والإخراج والاداء للنصوص المسرحية دون الاستعانة بمخرجين وكتّاب مختصين كان لي وقفة. ومن استطلاع اجريته بنفسي لاحظت ان هذا التفرد لا يضيف كثيراً للعمل المونودرامي بل يسيء اليه غالباً، ذلك لأن غياب المسافة الرؤيوية المفترضة لعمل عن مؤديه حين ينفذ الأدوار جميعاً تعطل جزءاً من قدراته التمثيلية، فتتلاشى الأبعاد بين اللازم والهامشي. ويكون غير مؤهل مهما تكن ثقافته الفنية ان يحكم بنفسه على المستوى الذي ترقى اليه كتابة المسرحية، وثقافته الإخراجية وأداءه المسرحي حين نكون بصدد عمل يعود اليه، فلكل تقنياته وخصوصيته. وحين استفسرت من المسرحيين عن هذه الظاهرة اكتشفت ان هناك اعتقاد لديهم ان المونودراما هي فرصتهم لإمتحان خبرتهم الفنية في الفن المسرحي، وهذا ما لم تختبر صحته ميدانيا.

مسرحيد - ٢

وعودة على السياق التوثيقي للمونودراما نذكر ان الخطوة الأوسع التي انجزت على صعيد تأكيد الهوية المسرحيدية للمسرح الفلسطيني تمثلت بمهرجان «المسرحيد» الثاني الذي تفصله ثلاث سنوات عن المهرجان الأول. وقد تقدمت ستة نصوص جديدة هي:

١- «المجنون»- من تأليف وتمثيل: ايهاب زحالقة، إخراج: خالد محاميد.

٢- «المعتقل»- من تأليف وإخراج: نايف خوري، تمثيل عدنان دياب.

٣- «الوهم»- من تأليف وتمثيل: نظام ايوب، إخراج: ماهر فراج.

٤- «سرحان والسنيورة» - من تأليف: اسامة مصري، مستوحاة من قصيدة «سرحان والماسورة» للشاعر الراحل توفيق زيّاد، إخراج: رياض مصاروة، تمثيل: نسرين فاعور.

٥- «البوم» - من تأليف وإخراج: منير غان اور، تمثيل: إياد شيتي.

٦- «طفل النور»- عن رواية «ليلة القدر» للطاهر بن جلّون، اعداد وإخراج: مازن غطّاس، تمثيل: الهام فاعور.

وبعد فحص لجنة التحكيم للعروض المقدمة أعلنت عن فوز ثلاثة نصوص بالمراتب الثلاثة الأولى، هي:

١- المرتبة الأولى لمسرحيدية «طفل النور».

والعمل يتحدث عن أب يرزق بسبع بنات ويقرر ان يجعل من الوليد الجديد ولداً مهما كان جنسه. وحين يرزق بالبنت يتعامل معها كمولود ذكر وليس أنثى. على فراش الموت يعترف الأب لإبنته بندمه على فعلته ويمنحها مطلق الحرية في اختيار جنسها فتواجه مشاعرها الانثوية للمرّة الأولى وسط عبث بشع للقدر في حظّها من جهة، وحقد المقربين واطماع الرجال من جهة أخرى. تقتل عمّها وتدخل السجن حيث تواجه حياة سوداوية يطغى عليها الحزن والألم. وهي تسرد قصتها ملتمسة في ذلك خلاصاً من قدرها المشؤوم لتبعث من جديد في العالم الآخر.

٢- المرتبة الثانية لمسرحيدية «سرحان والسنيورة»، وتحكي عن فترة سنة ونصف السنة، التي اختفى خلالها سرحان العلي، بطل الملحمة الشعرية التي وقعها الشاعر توفيق زيّاد، وفي القصيدة لم يذكر سوى معلومة اختفائه. وعليه فأن السنيورة في هذا العمل هي من بنات أفكار المؤلف جاءت لتصنّف وتنصف نضال المرأة الفلسطينية وتلفت النظر اليها في تاريخ الثورة الفلسطينية. وسنيورة هي مجنونة سرحان العلي التي ثكلته وظلّت بعد ذهابه تنتظر عودته.

٣- المرتبة الثالثة لمسرحيدية «البوم»، وهذا العمل يتحدث عن رجل فقد الذاكرة، وفي محاولة لإستعادتها يبدأ رحلة البحث عن ذاته، وعن جذوره في عائلته. وذلك اثناء وجوده في مشفى للأمراض العقلية، ولهذا الغرض يحتجز بعض الأشخاص الخاضعين للعلاج في المستشفى في غرفة، ويشرح لهم قصته من خلال البوم الذي يرافقه.

والملاحظ ان للنصوص نزعة محلية في انتقائيتها، كما أنه واضح ان هناك توجه نحو تأكيد الهوية الفلسطينية نصاً وأداءً، كما شهدت العروض مستوى عال في الأداء الفني.

ولعل الملاحظة الأهم ان المرأة شهدت حضورا بارزا على الخشبة إذ ان النصين الفائزين من بين النصوص أدت عرضيهما امرأتان.

بعد المهرجان الثاني شهدت الساحة المسرحية هدوءاً نسبياً لهذا اللون من العروض المسرحية. فبعد مرور سنتين على العمل المسرحيدي الأخير وتحديداً عام ١٩٩٨، خرج الفنان راضي شحادة، بعمل جديد للأطفال، من تأليفه واخراجه وأدائه بعنوان «الساحر والحكواتي». وبعده بسنة واحدة وتحديدا عام ١٩٩٩، خرج الفنان سليم ضو، بعمل مسرحيدي جديد يضاف الى رصيده المسرحي بعنوان «اضراب مفتوح»، كتبه محمد علي طه وأخرجه مكرم خوري. تحكي هذه المسرحيدية قصة زبّال يقود اضراباً مفتوحاً عن العمل عشية انتخابات المجلس البلدي. وقد اخذ عليه بعض النقاد «قلّة دراميته وكثرة اضحاكه».

ولعله من المهم ان نذكر انه حتى الساعات الأخيرة من كتابة هذا البحث كان الباب لا يزال مفتوحاً أمام تجارب في هذا الجنس المسرحي، الأمر الذي أتاح لنا ضم العملين المونودراميين الأخيرين الذين تم انجازهما على الساحة المحلية، الأول للممثل مكرم خوري، عن رواية «باب الشمس» للكاتب اللبناني الياس خوري، وهي بنفس العنوان. ويتحدث عن «نكبة ٤٨»، على لسان راو واحد هو بطل الرواية. تتمحور الثيمة المركزية فيها حول الطريق التي سلكها الفلسطينيون في طريق خروجهم من قراهم حين تهجيرهم. والعمل الثاني للممثل محمد بكري بعنوان «ابو مرمر» والذي كتبه بنفسه بعد عدة لقاءات اجراها مع سجناء سياسين فلسطينيين.

وينتظر أن يشهد المستقبل القريب ولادة اعمال مونودرامية جديدة ستغني التجربة والخشبة معا ضمن مهرجان «مسرحيد - ٣» كما أفادنا الضالعون في التحضيرات لانعقاده. وسوف يكون للحديث تتمة.

(*)هذه الدراسة اقتطعت من بحث مطول اجرته رجاء بكرية حول مسرحيدية «المعطف» وهو أحد ثلاثة أبحاث أنجزت لنيل اللقب الجامعي الثاني. ومن المهم التنويه الى أنه سيكون لبنة مركزية في مشروعها الموسع حول المونودراما لنيل اللقب الثالث.

(**)البحث لا يشمل الأعمال المسرحية الفلسطينية في الضفة والقطاع وفي الشتات.

أمهات ضحايا الانتفاضة في برنامج «من سيربح المليون»

• كلثوم أبو صالح من سخنين، ميرفت القواسمة من الخليل، جورجيت نصري من بيت لحم •



*باريس- «وفا» - يستضيف جورج قرداحي، مقدم برنامج «من سيربح المليون» على شاشة تلفزيون «إم. بي. سي» ثلاثاً من أمهات ضحايا الانتفاضة الفلسطينية، الذين سقطوا برصاص الغدر الإسرائيلي منذ ٢٨ أيلول، من العام الماضي، وذلك في إطار حلقات البرنامج الخاصة بشهر رمضان المبارك.

ونقل مراسل صحيفة الشرق الأوسط العربية اللندنية في باريس عن قرداحي، قوله في الترحيب بالسيدات الفلسطينيات، أثناء تسجيل الحلقة الخاصة بهن في باريس، مؤخراً: «إن هذا المكان يضاءُ اليوم بهن بشكل خاص، دونه المليون، بل دونه الملايين».

وكانت أولى المتسابقات الثلاث ميرفت القواسمة، من الخليل. وهي أم لستة أبناء وثلاث بنات، قتل منهم ولدها شاكر حسونة مطلع العام الحالي. وقالت: إنها ستُخصّص جانباً من مبلغ الفوز لعائلات الشهداء.

والمتسابقة الثانية هي جورجيت نصري، من بيت لحم. وهي أم لتسعة أبناء، وقد فقدت قبل أربعين يوماً ابنتها رانيا خاروفة، التي سقطت برصاص الإسرائيليين في بيت جالا، تاركةً وراءها طفلين.

أما الضيفة الثالثة في البرنامج، فهي كلثوم أبو صالح، من مدينة سخنين، والدة المهندس وليد عبد المنعم أبو صالح، الذي سقط في انتفاضة الأقصى داخل «الخط الأخضر» في تشرين الأول الماضي، بينما كان خاطباً يستعد ليوم عرسه. وجاءت مع أمه لحضور تسجيل الحلقة خطيبته الشابة، التي لم تخلع خاتم الخطوبة من إصبعها بالرغم من مرور أكثر من عام على رحيله.. وما زالت ترفض أن ترتبط بغيره.

وتبث الحلقة خلال الأيام المقبلة من محطة «إم. بي. سي»، وكذلك من قناة «المستقبل» اللبنانية، باتفاقٍ خاص.